



# القدس العربي

www.alquds.co.uk



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10393 Wednesday 22 September 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10393 الأربعاء 22 أيلول (سبتمبر) 2021 - 15 صفر 1443 هـ

## أمريكا والصين على رقعة الشطرنج الدولية



23

## كأس دوري الأبطال حائزة بين طموح «أندية الدول» وعراقية «زعماء» أوروبا!



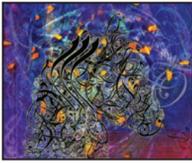
19

## مهرجان جرش يعود اليوم لجمهوره والافتتاح مع ماجدة الرومي



15

## التنوع الدلالي في حروفيات التشكيلى السعودى أحمد القاضي



13

## البرلمان الليبي يسحب الثقة من الحكومة... والمجلس الأعلى للدولة والبلديات يرفضان

«بايطة» لحفلاتها الإعلان الدستوري والاتفاق السياسي، ويعتبر كل ما يترتب عنها باطلاً. وأوضح مصدر ليبي مطلع، في تصريحات صحافية، أن الحكومة الليبية برئاسة عبد الحميد ديبية، ترفض قرار المجلس باعتبار أنه «لا يستند إلى أساس قانوني». وأكد المصدر، الذي فضل عدم ذكر هويته، أن «حكومة ديبية مستخدم بيانا متعلنا فيه رفضها، وستؤكد أنها ستواصل أداء مهامها لحين إجراء الانتخابات المقررة في الرابع والعشرين من كانون الأول/ ديسمبر المقبل». وأعلن عمدة البلديات رفضهم القاطع للخطوة، التي جاءت، حسب ما قالوا «من دون أي سند دستوري أو قانوني وفي مخالفة صريحة وواضحة للإعلان الدستوري وتعديلاته والاتفاق السياسي وخريطة الطريق المتفق عليها في جنيف». وبيّنوا أنها «مبتغية وجاءت تحت ضغط المصالح الشخصية لعدد من النواب».

## البرهان زار سلاح المدرعات ونفى أي خلفية سياسية للمنفيذين... و«البعث» رفض إقحامه محاولة انقلاب فاشلة في السودان... اعتقال ضباط وحمدوك اتهم «النظام القديم»

وقال في كلمة متلفزة نهار أمس هذه المحاولة كانت تستهدف الثورة وكل ما حققه شعبنا العظيم من إنجازات، لتفويض الانتقال المدني الديمقراطي، وإغلاق الطريق أمام حركة التاريخ، مبيّناً أن «عزيمة شعبنا كانت أقوى، والردة مستحيلة». وأكد أن «ما حدث يُعتبر انقلاباً مُدبراً من جهات داخل وخارج القوات المسلحة ويمثل امتداداً لمحاولات الفلول منذ سقوط النظام البائد لإجهاض الانتقال المدني الديمقراطي»، منوهاً إلى أن «المحاولة سبقتها تحضيرات واسعة تمثّلت في الانفلات الأمني في المدن واستغلال الأوضاع في شرقي البلاد ومحاولات قطع الطرق القومية وإغلاق الموانئ وتعطيل إنتاج النفط والتحرّيش المستمر ضد الحكومة المدنية». وفيما أدان حزب «البعث العربي الاشتراكي» «التآمر على الانتقال، ومحاولات إقحام اسمه في المحاولة الانقلابية البائسة، دعا كافة جماهير الشعب للولفة في مواجهة الإمارات، التي تستهدف وحدة البلاد وسيادتها». ودعا الحزب «الشبيوعي» إلى «ضرورة الكشف عن كل الحقائق المرتبطة بالمحاولة الانقلابية، واتخاذ إجراءات أكثر جدية لتفكيك كائناً النظام، خاصة في القوات المسلحة والأجهزة الأمنية وقوات الخلافة».

(تفاصيل ص 3 ورأي القدس ص 23)

## غوتيريش حذر من عالم «على حافة الهاوية»... وإيران تريد رفع العقوبات عنها

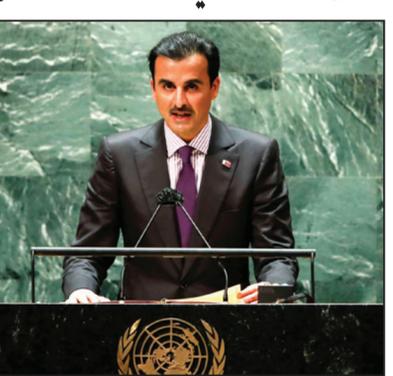
## افتتاح أعمال الجمعية العامة: الرئيس الأمريكي يتعهد بالدفاع عن إسرائيل... وأمير قطر ينتقد الصمت حيال انتهاكاتها



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش



الرئيس الأمريكي جو بايدن



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

نتيجتها النهائية رفع جميع العقوبات القمعية (الأمريكية). وقال إن العقوبات الأمريكية التي فرضها الرئيس السابق دونالد ترامب في عام 2018 كانت جرائم ضد الإنسانية خلال جائحة فيروس كورونا».

وأوضح أن بلاده لا تزال تؤمن بالحوار حلاً فعالاً للإشكالات الدولية، على غرار ملف إيران النووي، والأزمة اليمنية، وشدد أيضاً على إنهاء أزمة سوريا وتقديم الدعم للمدنيين وحمايتهم. في السياق، بيّن الرئيس الإيراني،

هذا العام شهد انتهاكات إسرائيلية عديدة في القدس المحتلة والمقدسات الإسلامية والمسبحة. ودعا المجتمع الدولي لتحقيق تسوية سلمية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية، كما دعا المجتمع الدولي لتقديم المساعدة

أما كلمة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، فقد كانت نوعاً من المصالحة مع المجتمع الدولي، حيث أكد عودة الولايات المتحدة إلى اتفاقية باريس للمناخ وعودة بلاده السنة المقبلة إلى مجلس حقوق الإنسان، كما أعلن أنه سيعمل مع الأمم المتحدة على مواجهة التحديات الكونية مثل التغير المناخي، ووعود بأن يقدم المزيد من الفاتحات للدول الفقيرة لتصل إلى نصف مليار لقا. كما أعلن أنه على استعداد للحضور مع إيران للعودة للاتفاقية النووية، وأكد أنه لن يدخل في «حرب باردة» مع أحد بل سيعمل على حل الخلافات مع الجميع بالحوار. وشدد على «عودة أمريكية للدبلوماسية متعددة الأطراف والعمل الجماعي والتشبيك من خلال الأمم المتحدة».

وقدلقى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، كلمة الافتتاح، والتي حذر فيها من أن العالم وصل إلى حافة الهاوية، وقال إن جائحة كورونا كشفت عن الفجوات الاقتصادية الصارخة بين الدول «في الوقت نفسه الذي تنصرف فيه أمة المناخ يكوينا الأرض عبر العديد من الكوارث الطبيعية». وحذر من تآثر خروقات حقوق الإنسان حول العالم.

## وزير الدفاع السابق ترأس مجلساً عسكرياً عقب تنحي مبارك مصر: رحيل طنطاوي... والسياسي يبرئ «من أي دم»

ويبرأ السيسي، طنطاوي من أي أحداث خلال فترة توليه إدارة البلاد، وقال «والله لا أريد أن أجزم بأمر لا أعلمه، هذا الرجل بريء من أي دم سواء أحداث محمد محمود، أو أحداث ماسبيرو، أو أحداث استاد بورسعيد، أو الجمع العلمي». وتحدث عن فظاظة وجملاً واسعاً بشأن الأحداث التي شهدتها فترة توليه رئاسة المجلس العسكري عقب تنحي مبارك.

القاهرة - «القدس العربي» - من تأمر هذاوي: وتوفي وزير الدفاع المصري الأسبق، محمد حسين طنطاوي، أمس الثلاثاء، عن عمر يناهز 85 عاماً، وفيما تقدم الرئيس عبد الفتاح السيسي، جنازة الراحل، أكد في تصريحات أن طنطاوي «بريء من أي دم سواء أحداث محمد محمود، أو أحداث ماسبيرو، أو أحداث استاد بورسعيد، أو الجمع العلمي». وكان طنطاوي الرئيس السابق للمجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي حكم مصر لفترة انتقالية بعد الانتفاضة الشعبية في عام 2011.

## القضاء الإسباني يتهم وزيرة سابقة بإدخال زعيم البوليساريو مدريد والرباط تحاولان تجاوز خلافهما عبر لقاء في نيويورك اليوم

مدريد - «القدس العربي» من حسين مجدوبي: سيعقد وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل غابرييل، اجتماعاً مع نظيره المغربي ناصر بوريطة، اليوم الأربعاء، على هامش اشتغال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك لمعالجة القضايا الملحة، بالتزامن مع قرار القضاء الإسباني بإتهام وزيرة الخارجية السابقة، إنشا غونزاليث لاي، بالتورط في إدخال زعيم البوليساريو، إبراهيم غالي، من دون مراقبة عند الحدود، وقتل وكالة «أوروبا برس» عن مصادر دبلوماسية في مدريد، تكذيبها اجتماع الوزرتين في نيويورك، في محاولة لتفادي الأزمة الثنائية. وتصر العلاقات بين المغرب وإسبانيا في أزمة حقيقية على خلفية الصحراء، حيث عارضت مدريد قرار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء، وقام المغرب بتجليل القمة التي كانت ستعقد على مستوى رئيسي

## أزمة الفواصات: باريس تبحث الانسحاب من «الناتو» لندن - «القدس العربي» - وكالات:

مع تطور قضية الشراكة الأمنية الجديدة (أو كوس) بين أستراليا والولايات المتحدة وبريطانيا، كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أن أحد الخيارات التي تبحثها فرنسا، التي أصيبت من صقفة غواصات مع أستراليا، على خلفية الشراكة، هو «الانسحاب من القيادة العسكرية» لحلف شمال الأطلسي «الناتو». وذكرت الصحيفة الأمريكية أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، اختار التصعيد رداً على الخطوات السرية بين واشنطن ولندن لبيع الفواصات التي تعمل بالوقود النووي لكاتنبيرا، التي يدورها الحلف صقفة غواصات اعتيادية كانت تسعى لاستيرها من فرنسا، خصوصاً وأن هذه الخطوات جاءت قبل ستة أشهر فقط من الانتخابات الرئاسية الفرنسية.

## تحول لقاعة عرض صغيرة ويتنقل بين أحياء ومدن القطاع «ياص السينما» في غزة... من الحصار إلى عالم ديزني والأفلام العالمية

يقول المسؤول في المؤسسة محمد دحدوح الهبروي لـ «القدس العربي»: إن التقنيات التي وضعت داخل قاعة العرض «ميكال الحافلة» من الداخل كانت عالية الجودة، إذ جهزت بشاشة عرض الأفلام، وأجهزة صوت مميزة، علاوة على وجود تكيف لضمان راحة المشاهدين. ويوضح أن الفكرة جاءت بعد عرض فيلم كرتون هادف للأطفال في المنطقة الوسطى من قطاع غزة، في قاعة غير مجهزة بالشكل المطلوب، من خلال الاستعانة بجهاز تكبير الصورة البروجيكتور، ووقتها لاقت الفكرة استحسان الأطفال والأهالي.

«ياص السينما» دون تقطيع، على غرار ما يحدث داخل المنازل، لعدم توفر تيار كهربائي على مدار الساعة، بسبب أزمات الحصار، وضعت على سطح الحافلة ألواح تولد الكهرباء من أشعة الشمس، كما زودت الحافلة ببطاريات لتخزين الطاقة. وتجولت «القدس العربي» داخل قاعة العرض، التي بدت بشكل مدهش، لا يعتقد الشخص حين يبدأ العرض بأنه موجود داخل حافلة وكاب كبيرة. وفي هذه المرحلة يعرض القاموس على مشروع «ياص السينما» من مؤسسة إنقاذ المستقبل الشبابي أفلام كرتون، مخصصة لفتى الأطفال والشباب، وأخرى عالمية، ذات محتوى هادف، تخرجهم لبعض الوقت من أطفال وفتات اجتماعية أخرى، لتجلبهم بعائشون تجربة فريدة من نوعها، غير متوفرة في قطاع غزة. وعمل القاموس على المشروع، على تزويد الحافلة من الخارج بالواولن ورسومات، توحى بأنها باتت شيئاً آخر غير الحافلة التقليدية، في مسعى لإضفاء شكل جديد، يقارب دور العرض بدلاً من شكل الباص المخصص لنقل الركاب. ولضمان استمرار عرض الفيلم السينمائي داخل

## القضاء السوري يتهم عمّ أسماء الأسد بـ«السرقه»... هل يلقي مصير رامي مخلوف؟ أنطاكية - «القدس العربي» - من وائل عصام:

التي ترفضها ضد شخصيات مقربة من النظام السوري. الباحث بالشأن الاقتصادي السوري، أدم فضيماتي، وضع الإجراءات العقابية ضد الأخرس من جانب النظام «في إطار توجه الأخير نحو السيطرة على الأموال من التجار وأصحاب رؤوس الأموال». وفي حديثه لـ «القدس العربي»، قال فضيماتي إن معاقبة الأخرس هي تكرار للخطوات التي اتخذها بشار الأسد ضد قريبه رجل الأعمال البارز رامي مخلوف، بحيث تم الحجر احتياطياً على شركات مخلوف، تحت مبررات التهرب الضريبي والفساد، ومن ثم إبعاده عن أهم الشركات، أي شركة الاتصالات الخليوية «سريتيل». وأضاف أن النظام السوري تحت وطأة الأزمة الاقتصادية، وفي فترة تجصيل الأموال من رجال الأعمال، وخصوصاً الذين استفادوا من فترة الحرب، حلا لبعض مشاكله المالية، بحيث يقوم النظام بابتزاز التجار وتهديمهم بالإجراءات القانونية، في حال لم يدفعوا المبالغ المالية المحددة. وقال الباحث إن نهج النظام لن يقف عند مخلوف والأخرس، والدور قادم على كل التجار دون استثناء. ويعتبر الأخرس الممولود في حمص - وسط البلاد - من أبرز رجال الأعمال في سوريا، ويملك خطوط أسلاك السكر وزيوت دوار الشمس، ومحطة لتكرير وتصنيع السكر الأبيض، ومعامل لعصر وتكرير زيت الزيتون وإنتاج الزيوت النباتية الخام والمستودعة، والسمن النباتي المنهرج، إضافة إلى شركات أخرى في مجالات الإنشاءات، والمصارف. ومع اعتلاء الأسد الابن كرسي الرئاسة في سوريا، عقب وفاة والده حافظ في عام 2000، استفاد الأخرس من مصاهرة بشار الأسد لعائلته.

في إجراء تصعيدي من النظام السوري ضد رجل الأعمال طريف الأخرس، عم أسماء زوجة الرئيس بشار الأسد، أحالت وزارة «التجارة الداخلية» وحماية المستهلك التابعة للنظام، ضابطاً عدالياً بحق شركة «عبر الشرق» - المملوكة للأخرس، إلى «الهيئة العامة للرقابة والتفتيش». واتهمت الوزارة في كتابها، الذي تم نشره في مواقع إعلامية موابية، الأخرس بمخالفة «سرقه» واختلاس مادة السكر الأبيض المستورد لصالح «السورية للتجارة» بهدف الإضرار بالمادة لغير الغاية المخصصة لها. وذكرت أن خلال جولة لتوريات التورين على مستودعات «عبر الشرق» في أب/ أغسطس الماضي، تم ضبط كميات من مادة السكر في مستودعين للشركة معيارها بأكياس تحمل عبارة «تمشا الجزائر» حيث يتم تغريم السكر ونقله إلى أكياس تحمل ماركة «عبر الشرق» وعليها تواريخ إنتاج مغايرة للتواريخ الحقيقية. وطالبت الوزارة كلاً من رئيس «الهيئة المركزية للرقابة» ووزارة الداخلية «بالتحقيق بالموضوع، للوصول إلى مصدر المادة وبيان أي علاقة غير مشروعة بين أي من العاملين لدى «السورية للتجارة» وجميع الأطراف الأخرى وكل من ثبت له علاقة بذلك. وكان لافتاً أن الإجراءات ضد الأخرس بدأت بعد إعلان الحكومة البريطانية في آب/ أغسطس الماضي عن إزالة اسمه من قائمة العقوبات



## المفوضية تؤكد أن لا جدوى من شراء بطاقات الاقتراع

# العراق: تسجيل 100 مخالفة منذ بدء الحملات الانتخابية دون معاقبة المرشحين

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أقرت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، في العراق، أمس الثلاثاء، بتسجيلها نحو 100 مخالفة انتخابية، مُنذ بدء الحملة الدعائية للمرشحين المشاركين في خوض السباق الانتخابي، مشيرة إلى أنها لم تعاقب المرشحين أو الكيانات السياسية على تلك المخالفات، بكونهم يبدرون إلى إزالتها، قبل تبليغهم.

### حالات بسيطة

وقال مدير دائرة الإعلام والاتصال الجماهيري في المفوضية، حسن سلمان، إن «معظم المخالفات التي ارتكبتها المرشحات بسيطة ولا تصل إلى مستوى العقوبات القاطعة» مشيراً إلى أن «أغلبها يمثل بوضع الدعائيات الانتخابية في غير أماكنها».

وأضاف، للصحية الرسمية، أن «ما يحصل في وسائل التواصل الاجتماعي من مخالفات، ترصد وترسل إلى المفوضية، ولكنها تعتمد على الشكوى والرصد» مؤكداً أن «أغلبها حالات بسيطة، إلا أنها ترسل الدعائيات للمخالفات».

وأشار إلى أن «المفوضية لم تعاقب لغاية الآن، أي كيان أو مرشح كونهم يزيلون المخالفة قبل ثلاثة أيام من تبليغهم بها» مرجحاً في الوقت عينه «احتدام المنافسة والدعائيات الانتخابية مع قرب موعد التصويت مما يزيد من مسالة المخالفات».

وتابع أن «هناك تأسراً لبسسته المفوضية باحتراق النظام أريما ويسبب تعهد الواتر الانتخابية وقلّة التقاطعات والتنافس بين المرشحين».

في الموازء، نشرت مواقع إخبارية محلية، معومات حول إقدام مرشحين على شراء بطاقات الناخبين، بمبالغ مالية تصل إلى نحو 200 دولار،

الأمر الذي عدته المفوضية أنه «غير مجد» كون تلك البطاقات لا تعمل من دون وجود الناخب. وقال عضو الفريق الإعلامي للمفوضية، عماد جميل، «القيينا القبض على واحدة من المرشحات بهذا الأمر (شراء بطاقات انتخابية) وتم عزلها» مؤكداً أن ظاهرة بيع البطاقات الانتخابية العملية، موجودة بالفعل، لكنه قلل من الأسعار المتداولة (200 دولار أو أكثر).

وأضاف، لمواقع إخبارية محلية، إن «المرشحين عندما فهموا القضية من عدم الاستفاده من البطاقة الانتخابية الإلكترونية، قلت هذه العملية، فتوجهوا لشراء البطاقات البايومترية (المدّنة)».

وأوضح «البطاقة البايومترية فيها 3 بصمات (الناخب، والشريعية الذكية، وجهاز التحقق) لأنه يتم فيها تطابق ثلاثي، وبعدها يتم تمرير البطاقة وورقة الاقتراع». وأشار إلى أن «في حال تم العبور دون هذه الإجراءات، فإن ورقة الاقتراع لا تدخل في الجهاز ولا يستقبلها لأن هناك توأمة بين جهاز التحقق وجهاز العد والفرز الذي تدخل فيه ورقة الاقتراع».

وكرر مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في 15 أيلول/ سبتمبر الجاري، إلغاء المصادقة على المرشحة عن تحالف «عزم» عشواق فهد عيود الفريزي.

### حجب أصوات

ونكر بيان للمفوضية، أن مجلس المفوضية قرر أيضاً «حجب الأصوات التي تحصل عليها الفريزي يوم الاقتراع، وذلك لوجود دعوى جزائية ضدها عن قيامها بشراء بطاقات ناخبين».

وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، إلغاء المصادقة على مرشحين آخرين وحجب أصواتهما الانتخابية.

ونكرت المفوضية في بيان أن «مجلس المفوضية قام بإلغاء المصادقة على المرشحين كلا من (محمد مهدي عبد العارمي وصلاح مجيب

طاهر السويدي) من السباق الانتخابي، وحجب الأصوات التي يحصل عليها في يوم الاقتراع العام، بسبب تهجمها على السلطة القضائية وما تضمنه من عبارات الإساءة والقذف بحق السادة القضاة دون تقديم أي دليل على ذلك».

### عبث وتمزيق

ومن بين جملة المخالفات التي تسبب موعد إجراء الانتخابات المقررة في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، هو تعرض صور المرشحين إلى العبث والتزيق.

وجاء في بيان لوزارة الداخلية، أمس، إن «تمكنت قوة من اللواء الخامس الفرقة الثانية شرطة اتحادية من إلقاء القبض على متهمةين اثنتين يستقلان دراجة نوع (كك) أثناء تمزيقهما لعدد من الإعلانات الدعائية لبعض المرشحين في منطقة (الشعلة) شمال غرب بغداد».

وكانت خليفة الإعلام الأمني الحكومية، قد ذكرت في وقت سابق أن «قوة من اللواء الخامس شرطة اتحادية وبالتنسيق مع وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، تمكنت من إلقاء القبض على متهمةين اثنتين أثناء تمزيقهما لعدد من الإعلانات الدعائية لبعض المرشحين، في جانب الكرخ» مشيرة إلى «إحالتهم على الجهات المختصة لينالاً جزءاً مما وفق القانون».

واستعداداً ليوم الاقتراع العام، تجري مفوضية الانتخابات، اليوم الأربعاء، الحاكاة الثالثة والأخيرة قبل الانتخابات النهائية المبكرة. ودعت المفوضية، في بيان صحفي، أمس،

«جميع المهتمين بالشأن الانتخابي ووسائل الإعلام المختلفة لتغطية عملية الحاكاة التجريبية المركزية التي ستجري يوم غد الأربعاء (اليوم) في عموم مراكز التسجيل ومكاتب المحافظات الانتخابية، ويستند إلى الحاكاة وهي الثالثة من نوعها التي تجريها المفوضية مستفيداً من الساعات 10 صباحاً و12:30 ظهراً».

كما سلّمت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، الوجبة الأولى من «المواد الحساسة»

وبغرها المتضمنة أوراق الاقتراع واستمارة إدخال النتائج والبر وعدة المركز والمحطات التي مكاتبها بالمحافظات. وقالت المتحدث باسم المفوضية، جمانة الغلاي، إن «المواد تم حفظها في مخازن مشددة الحراسة من قبل اللجنة العليا للانتخابات».

وبشأن أعداد المراقبين الدوليين، أضافت الغلاي، أنها «وصلت إلى 254 مراقباً سوف ينتشرون في عموم البلاد ولهم حرية الاختيار

والقوات الأمنية بكامل صنوفها (الشرطة والجيش) جاهزة لتأمينها». في السياق، رأى العميد السابق في الجيش والخبير الأمني عدنان الكفاني، أن «الحكومة الحالية غير عادية على تامين الانتخابات النهائية المقبلة، لأنها تفكر إلى الخبرة الأمنية في وضع الخطط».

وأضاف أن «الانتخابات حدث مصري ولابد من إشراك جميع الجهات الأمنية لتأمين يوم الاقتراع».

وأشار إلى أن «وزارة الدفاع والداخلية لهما مهام مختلفة تكتيكية، لكن حماية الانتخابات تتطلب اشتراكها، وفق خطة استراتيجية أمنية محكمة بهدف منع أي خرق أمني في عموم أنحاء العراق».

وشعر عجز الحكومة العراقية أمام الفضائل الشيعية النافذة بتسكّل جلي، عندما اقتحم بعضها المنطقة الخضراء شديدة التحصين رئيس بغداد وحاصرت مواقع مهمة بينها مبنى وزارة الداخلية ومبنى الأمانة العامة لمجلس الوزراء احتجاجاً على اعتقال أحد قادتها بتهمة الإرهاب.

وعلى الرغم من ذلك، يؤكد المتحدث باسم العمليات المشتركة في الجيش العراقي اللواء حسين الفخاجي، أن «اللجنة الأمنية العليا للانتخابات وضعت خططا محكمة لمنع حدوث أي انتهاك أمني».

وقال إن «اللجنة العليا أجرت العديد من التجارب (الحساسة) للخطة الأمنية المزمع تطبيقها في الانتخابات».

وأضاف، أن تنفيذ الخطة جاء بهدف سد الثغرات التي يمكن أن تحصل خلال العملية في عموم البلاد».

وستشرّف اللجنة الأمنية العليا للانتخابات على عملية تأمين الاقتراع، ويترأسها نائب قائد العمليات المشتركة في الجيش العراقي عبد الأمير الشمري، وتضم قادة وسؤولين من الأجهزة الأمنية المختلفة. وقال المتحدث باسم اللجنة، غالب العطية، إن «اللجنة الأمنية العليا استكملت جميع استعداداتها وتوزعت على مكاتب جميع المحافظات في عموم العراق».

وأشار إلى أن «القوات الأمنية بكامل صنوفها ستشارك في عملية تأمين الانتخابات الشهر المقبل».

وبين أن «القوات الأمنية ستعمل على توفير الحماية للناخبين ومراكز الاقتراع البالغ عددها 8372 مركزاً موزعة على 83 دائرة انتخابية في عموم العراق».

وأوضح أن «الخطة تتضمن فرض 3 أطواق أمنية في محيط مراكز الاقتراع؛ الأول سيكون من عناصر حماية المنشآت، والثاني من الشرطة المحلية والنجدة وبعض تشكيلات وزارة الداخلية، فيما يتشكل الثالث من الجيش والشرطة الاتحادية».

وأردف: «القوات الأمنية ستخضع لإجراءات أمنية كبيرة لحماية الناخبين في عموم المحافظات، فضلاً عن تأمين مراكز حفظ صناديق الاقتراع».

منوهاً إلى أن «الخطة تتضمن أيضاً تخصيص قوة أمنية لتأمين نقل صناديق الاقتراع لغاية وصولها إلى مراكز الحفظ». واعتبر أن «القوات الأمنية والجهات المسؤولة لديها القدرة الكافية لتأمين

بمراقبة أي مركز أو محطة بأي محافظة». في السياق، أعلنت وزارة النقل، تسخير 200 نقلة خلال شهر أيلول/ سبتمبر الجاري لواءات انتخابية مختلفة، لصالح المفوضية العليا المستقلة للانتخابات تنفيذاً للبتود العقد المبرم بينها.

وقال مدير عام الشركة، ممرضى كريم الشحماني، في بيان إن «وفقاً لتوجيهات وزير النقل ناصر حسين بندر الشبلي بتفعيل العمل مع



لافتة دعائية لأحد المرشحين للانتخابات في أحد شوارع العاصمة بغداد

كافة مؤسسات الدولة لتعظيم الواردات وخدمة الصالح العام».

وأضاف أن «مع موعد اقتراب الانتخابات كرست ملاكتنا جهودها من أجل نقل المواد الانتخابية من مخازن الديماش إلى مركز تجميعها في معرض بغداد الدولي وبعدها إلى مختلف محافظات العراق، في حين توجه أسطول من شاحناتنا من مطبعة الإعلام إلى مخازن الكرخ والرصافة، ومن ثم إلى مختلف المحافظات».

## ... وتوجهيات للأمن الوطني

### بعدم التدخل في الشأن الانتخابي

بغداد - «القدس العربي»:

حدّر رئيس جهاز الأمن الوطني في العراق، عبد الغني الأسدي، أمس الثلاثاء، منتسبي الجهاز بعدم التدخل في الشأن الانتخابي، حاثاً على أهمية الوقوف بمسافة واحدة مع جميع المرشحين، وسط مخاوف من اضطراب الوضع الأمني بعد الانتخابات.

وقال الأسدي، في ختام زيارته إلى محافظة نينوى، إن «زيارتنا لكم تأتي ضمن جولتنا الميدانية في المحافظات التي أشرفنا فيها على الخطة الأمنية للجهاز والخاصة بتأمين مراكز الاقتراع، مشدداً على «أهمية الوقوف بمسافة واحدة من جميع المرشحين للانتخابات».

ووجه، «بمفع ضباط ومنتسبي الجهاز من التدخل في الشأن السياسي والانتخابي، فضايط الأمن يجب أن يعمل العراق فقط بعيداً عن أي انتماءات».

وأشار إلى «تكثيف الجهد الاستخباري والنزول إلى الشارع ليحث ورصد المعلومات الاستباقية» معتبراً ذلك الأجراء بأنه «يسهم في سد الثغرات الأمنية التي يحاول العدو استغلالها».

وأضاف: «صعوبات داهش إرهابية تحاول استغلال المناطق الرخوة للتأثير على الوضع الأمني، إلا أن حسابتنا دقيقة بهذا الجانب وضعتنا اللمسات الأخيرة لأمن الانتخابات».

وتابع: «مطلوب منا كجهاز أمني أن نعمل بجدد مضاعف، وأن نتحمل المسؤولية بآعلى مستوياتها» لافتاً إلى أن «السهولة الوصول إلى القمة لكن من الصعوبة الحفاظ على القمة فيها، لذا حافظوا على مستواكم الجيد وفكروا بما هو أفضل».

في الأثناء، أكد الخبير الاستراتيجي، أحمد الشريفي، قدرة القوات الأمنية على إدارة الوضع الأمني خلال إجراء الانتخابات المبكرة، لكنه حدّر في الوقت ذاته مما وصفه «التحدي الأبرز»، وهو مرحلة ما بعد إجراء الانتخابات.

وقال الشريفي، إن «الخطة الأمنية الموضوعية ستؤمن الانتشار الأمني، وهذا ضامن لجعل انسيابية حركة السكان طبيعية» مشيراً إلى أن هناك فرض إرادة وسيطرة في المرحلة التي تسبق الانتخابات و مرحلة إجرائها، لكن هناك تحدٍ كامل في مرحلة ما بعد إجراء الانتخابات، حسب إعلام حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني».

وأوضح أن «التحدي يكمن، في ماذا لو كانت النتائج بخلاف توقعات الكتل السياسية التي تمتلك اجحة مسلحة؟، وهل ستقتنع بهذا الأمر أو توغزه إلى تلاحق وحتى تدخل وتخلق أزمة» مشدداً على أن «التحدي لا يتواجد في فترة ما قبل الانتخابات وإنما إجرائها إنما التحدي الأكثر تعقيداً هو في المرحلة التي تلي الانتخابات، وبالتحديد في اليوم الذي تظهر فيه النتائج».

في سياق، رأى العميد السابق في الجيش والخبير الأمني عدنان الكفاني، أن «الحكومة الحالية غير عادية على تامين الانتخابات النهائية المقبلة، لأنها تفكر إلى الخبرة الأمنية في وضع الخطط».

وأضاف أن «الانتخابات حدث مصري ولابد من إشراك جميع الجهات الأمنية لتأمين يوم الاقتراع».

وأشار إلى أن «وزارة الدفاع والداخلية لهما مهام مختلفة تكتيكية، لكن حماية الانتخابات تتطلب اشتراكها، وفق خطة استراتيجية أمنية محكمة بهدف منع أي خرق أمني في عموم أنحاء العراق».

وشعر عجز الحكومة العراقية أمام الفضائل الشيعية النافذة بتسكّل جلي، عندما اقتحم بعضها المنطقة الخضراء شديدة التحصين رئيس بغداد وحاصرت مواقع مهمة بينها مبنى وزارة الداخلية ومبنى الأمانة العامة لمجلس الوزراء احتجاجاً على اعتقال أحد قادتها بتهمة الإرهاب.

وعلى الرغم من ذلك، يؤكد المتحدث باسم العمليات المشتركة في الجيش العراقي اللواء حسين الفخاجي، أن «اللجنة الأمنية العليا للانتخابات وضعت خططا محكمة لمنع حدوث أي انتهاك أمني».

وقال إن «اللجنة العليا أجرت العديد من التجارب (الحساسة) للخطة الأمنية المزمع تطبيقها في الانتخابات».

وأضاف، أن تنفيذ الخطة جاء بهدف سد الثغرات التي يمكن أن تحصل خلال العملية في عموم البلاد».

## وزارة العدل العراقية تنفي منع زيارة المعتقلين في سجن التاجي

فيديو لصدوي الموقوفين بعدم السماح لهم بزيارة أبناءهم في سجن التاجي المركزي، عارية عن النصح».

وأشارت إلى أن «إدارة السجن تقوم بواجبها على أتم وجه من خلال السماح لصدوي التزلاء بمقابلة أبنائهم وتسجيل كافة إجراءات المقابلة مع مراعاة حقوق الإنسان بذلك، كذلك أكدت إدارة السجن أنها تقوم بإبلاغ ذوي التزلاء بالاحضور في

بغداد - «القدس العربي»:

نفت وزارة العدل الاتحادية، في العراق، أمس الثلاثاء، عدم السماح لذوي التزلاء بزيارة أبنائهم في «سجن التاجي» شمالي بغداد.

وقالت في بيان لها، إن «ما تناقلته بعض وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) بشأن عرض

## بغداد تحت جامعة الدول العربية على توحيد المواقف تجاه القضية الفلسطينية

بغداد - «القدس العربي»:

العامه للام المتحدة في دورتها الـ76، وأهمية تعزيز العمل العربي المشترك، وتوحيد المواقف إزاء القضية الفلسطينية والتحديات التي تواجهها دول المنطقة». وتطرق حسين إلى مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة ومخرجاتها، معلناً أن «اللجنة الوزارية للمؤتمر سوف تعقد اجتماعاً في نيويورك في هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، مؤكداً أن «مؤتمر بغداد، سيشتمل إلى منصة دائمة لإدامة الحوار بين الدول المعنية ولخلق حالة التعاون والاستقرار في المنطقة وبناء المنشآت الاقتصادية، وحماية العراق من التهديدات الخارجية».

واستضافت العاصمة العراقية، بغداد، في 28/ آب/ أغسطس الماضي، مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، شاركت فيه تسع دول عربية وأجنبية، إضافة إلى عدة منظمات إقليمية ودولية، وشهد البيان الختامي للمؤتمر على «مساندة العراق أمةياً واقتصادياً بما يحقق استقراره وسيادته ووحدة أراضيه ودعا دول المشرق العربي وجواره للتعامل مع تحديات المنطقة على أساس التعاون والصالح المتبادل وحسن الجوار».

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

## البصرة: ضبط جهاز إلكتروني لتهرب البضائع ونقل المعلومات

بغداد - «القدس العربي»:

العاملة (لم تسبّها) في البناء بجوي شرعية إلكترونية ويستخدّم بالاتصالات» لافتة إلى «الجهاز يمكن استخدامه بعمليات التهرب ونقل المعلومات عن الشاحنات والبضائع الداخلة والخارجة من البنية، وتم استخدامه من الوصول على الموافقات الترسيم من الجهة المختصة (هيئة الإعلام والاتصالات) التي تحرض على عدم مجازة استخدام مثل هكذا أجهزة لحايدز أمنية واقتصادية؛ إذ يسهل هذا الجهاز نقل المعلومات من داخل البلد إلى خارجه».

وأشارت إلى أن «العملية أسفرت أيضاً عن عبور على العديد من الأجهزة الأخرى، مثل: كاميرات مراقبة ومنظومات ترأسل المايكرويف وموتورولا للاتصالات، وحاسبات وسيرفرات لم تؤخذ للوقت الأصولية لإدخالها للبلد ورسومها الإلكترونية».

## العراق يستغرب تصريحات إيرانية بشأن تحركات معادية لطهران من أراضيه

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت رئاسة أركان الجيش العراقي، أمس الثلاثاء، رفض العراق بشدة استخدام أراضيه للعدوان على جيرانه.

ونكر بيان لها، أن «العلاقات الثنائية التي تربطها مع الجارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي علاقات وثيقة متبنية على التعاون وحسن الجوار، وقد شهدت تطوراً ملحوظاً بين البلدين في السنوات الأخيرة على جميع الأصعدة، خاصة في الجانبين الأمني والعسكري».

وأضاف أن «على هذا الأساس، تعرب عن استغرابنا لتصريحات غير المبررة التي نسبست أخيراً إلى رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد حسين باقري، بشأن وجود تحركات معادية من الأراضي العراقية تجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وأكدت رئاسة أركان الجيش العراقي، أن «العراق يرفض بشدة استخدام أراضيه للعدوان على جيرانه».

## كردستان: سياسيون يهنئون اتحاد علماء المسلمين بذكرى تأسيسه

بغداد - «القدس العربي»:

تضمن عالمياً دور وتأثير اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان وأعماله ونضاله لأكثر من نصف قرن خدمة للدين ولشعب كردستان وتعزيز الروح الوطنية ومواجهة الظلم والدفاع عن حقوق علماء الدين، ونسناد تمام السنادة حقوقهم وتحسين أحوالهم المعاشية».

وأضاف أن «اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان و علماء الدين ومكاتبهم في المجتمع، لهم دور مؤثر في حماية وبت روح التلاحم والتسامح وقبول الآخر والاعتدال ونبذ العنف والتعصب للطرف، وفي هذه الذكرى نؤكد أهمية دورهم وتأثيرهم في تعزيز وتعظيم التعايش السلمي في إقليم كردستان».

جيرانه، وهو متمسك بحسن الجوار والعلاقات الأخوية مع دول الجوار» مشددة على ضرورة «التزام الجميع بلغة الاخوة والتعاون في العلاقات المشتركة»، وفي وقت سابق، قال اللواء باقري، إن «الجماعات الإرهابية المعادية لإيران تنشط في إقليم كردستان العراق بسبب غض النظر من قبل سلطات الإقليم، وضعف الحكومة العراقية المركزية بسبب الوجود العسكري الأمريكي».

وأشار إلى أن «هذه الجماعيم وبعد سنوات من النشل والتفكير نشطت خلال العام الأخير بتحريض من أمريكا وإسرائيل وبعض الدول العربية الرجعية في المنطقة، وبدأت هذه المجموعات تحاولاتها لتوسيع عملياتها الإرهابية، ورغم عدم تمكنها حتى الآن في تحقيق ما تريد لكنها تعمل على إخلال الأمن في بعض المناطق الحدودية وهذا لن نسمح به إيران».

وأعلن رئيس الأركان الإيراني، أن «القوات المسلحة وتحت مسؤولية حرس الثورة الكردستاني، وألا تستخدم أراضي الإقليم لزعة الاستقرار في المنطقة».

وتضمن عالمياً دور وتأثير اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان وأعماله ونضاله لأكثر من نصف قرن خدمة للدين ولشعب كردستان وتعزيز الروح الوطنية ومواجهة الظلم والدفاع عن حقوق علماء الدين، ونسناد تمام السنادة حقوقهم وتحسين أحوالهم المعاشية».

وأضاف أن «اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان و علماء الدين ومكاتبهم في المجتمع، لهم دور مؤثر في حماية وبت روح التلاحم والتسامح وقبول الآخر والاعتدال ونبذ العنف والتعصب للطرف، وفي هذه الذكرى نؤكد أهمية دورهم وتأثيرهم في تعزيز وتعظيم التعايش السلمي في إقليم كردستان».

وأشار إلى أن «هذه الجماعيم وبعد سنوات من النشل والتفكير نشطت خلال العام الأخير بتحريض من أمريكا وإسرائيل وبعض الدول العربية الرجعية في المنطقة، وبدأت هذه المجموعات تحاولاتها لتوسيع عملياتها الإرهابية، ورغم عدم تمكنها حتى الآن في تحقيق ما تريد لكنها تعمل على إخلال الأمن في بعض المناطق الحدودية وهذا لن نسمح به إيران».

وأعلن رئيس الأركان الإيراني، أن «القوات المسلحة وتحت مسؤولية حرس الثورة الكردستاني، وألا تستخدم أراضي الإقليم لزعة الاستقرار في المنطقة».



تشارك في أعمال الدورة الـ 76 للجمعية العامة للأمم المتحدة

## ثلاثة وفود سورية تبحث ملف الأزمة في اجتماعات نيويورك

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تبحث ثلاثة وفود معارضة وموالية، الملف السوري، في الولايات المتحدة الأمريكية، مع المسؤولين العرب والأوروبيين والأمريكيين، في إطار أعمال الدورة الـ 76 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقال رئيس هيئة التفاوض السورية، أنس العبدية في تغريدة له عبر حسابه الشخصي على موقع تويتر، إنه سيحضر الاجتماعات مع وفد مشترك من هيئة التفاوض والائتلاف الوطني السوري خلال زيارة إلى الولايات المتحدة، وقت انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة حاملاً معه «قضايا أهلنا في درعا وإدلب ودمشق، وحلب وكافة المناطق السورية وملف المعتقلين، دون أن ننسى أهلنا في المخيمات ودول اللجوء».

ومن المقرر أن يلتقي وفد المعارضة في واشنطن مع مسؤولين من الخارجية الأمريكية والبيت الأبيض وسيناقش بهذه اللقاءات الموقف الأمريكي من القضية السورية وأهمية دعم المعارضة السورية واستئناف دعم المناطق المحررة.

وقدماً لأهلاً في درعا وإدلب ودمشق، وحلب وكافة المناطق السورية وملف المعتقلين، دون أن ننسى أهلنا في المخيمات ودول اللجوء».

ومن المقرر أن يلتقي وفد المعارضة في واشنطن مع مسؤولين من الخارجية الأمريكية والبيت الأبيض وسيناقش بهذه اللقاءات الموقف الأمريكي من القضية السورية وأهمية دعم المعارضة السورية واستئناف دعم المناطق المحررة.

وقدماً لأهلاً في درعا وإدلب ودمشق، وحلب وكافة المناطق السورية وملف المعتقلين، دون أن ننسى أهلنا في المخيمات ودول اللجوء».



رئيس هيئة التفاوض السورية أنس العبدية

مشاركة الائتلاف

وتتلخص أبرز مطالب الوفد بالدفع قداماً في اتجاه العملية التفاوضية وتطبيق قرار مجلس الأمن 2254 وجميع القرارات الأممية ذات الصلة، والضغط على نظام الأسد للانخراط الجدي بالعملية السياسية بالإضافة إلى مناقشة الأوضاع الميدانية تحديداً ما يجري مؤخراً في إدلب ودرعا، ودعم المبادرات الهادفة إلى تحقيق الاستقرار في المجتمعات المحلية في جميع المناطق السورية.

ويشارك في هذه الزيارة رئيس الائتلاف الوطني السوري سالم المسلط، ورئيس هيئة التفاوض السورية أنس العبدية،

المشارك للمجلس التنفيذي لمجلس سوريا الديمقراطية إليهم أحمد، يرافقها رئيس المجلس الحلي لدير الزور غسان يوسف، وعدد من القيادات في الإدارة الذاتية. وقالت وسائل إعلام النظام الرسمية «إن سوريا تشارك في أعمال الدورة الـ 76 للجمعية العامة للأمم المتحدة بوفد رسمي برئاسة وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد»، حيث من المقرر أن تقوم الجمعية العامة بإجراء مناقشة عامة حول القضايا والبنود المدرجة على جدول أعمالها.

أجندة وطنية

ونذكرت وكالة أنباء النظام «سانا» أن الوفد التابع للحكومة برئاسة المقداد سيجري على هامش أعمال الجمعية العامة عدداً من اللقاءات الثنائية مع عدد من وزراء الخارجية ومسؤولي الأمم المتحدة، مشيرة إلى أن المقداد سيشارك أيضاً في عدد من الأنشطة والفعاليات التي ستقام في إطار أعمال الجمعية العامة، ويضم الوفد الحكومي إلى جانب الوزير المقداد كلاً من بشار الجعفري نائب وزير الخارجية ومدير إدارة المكتب الخاص بإهاب حامد من مكتب وزير الخارجية.

وسبق أن أعلن رئيس الائتلاف الوطني، سالم مسلط، عن مساع لتعزيز دور الائتلاف بين حاضنته الشعبية وعلاقته مع جميع

الدول على مسافة واحدة والوقوف بأجندة وطنية سورية، وفق ما أعلن خلال مؤتمر صحافي الجمعة الفائتة في المدينة التركية إسطنبول. وتبع ذلك اجتماع افتراضي، عقده المسلط، مع المبعوث الألماني الخاص لسوريا روبرت رود، بحث خلاله آخر المستجدات الميدانية والسياسية، وتصعيد النظام السوري وحلفائه على درعا والشمال المحرر.

وحضر الاجتماع من الجانب الألماني كل من رئيسة قسم سوريا ولبنان سربا أوجاك، والسكرتير الأول في السفارة الألمانية في أنقرة توماس أولبريتش، وروبين شوارتز من فريق الملف السوري في الخارجية الألمانية، بينما حضر من المعارضة السورية كل من نائب الرئيس عبد الأحد اسطيفو، والأمين العام للائتلاف هيثم رحمة، وعضو الائتلاف ديماس موسى وممثل الائتلاف في ألمانيا فاضل عفا الرفاعي.

مسؤولية المجتمع الدولي؟

وتحدث المسلط عن استمرار «الجرائم اليومية بحق الشعب السوري من قبل النظام المجرم وبعثاته الروس والإيرانيين، وأن التصعيد المستمر على محافظة إدلب منذ أكثر من شهرين خلف الكثير من الدمار والمآسي، ما ينبئ بالمزيد من المهجرين والنازحين، وأشار إلى أن جزءاً كبيراً من

مسؤولية المجتمع الدولي؟

وتحدث المسلط عن استمرار «الجرائم اليومية بحق الشعب السوري من قبل النظام المجرم وبعثاته الروس والإيرانيين، وأن التصعيد المستمر على محافظة إدلب منذ أكثر من شهرين خلف الكثير من الدمار والمآسي، ما ينبئ بالمزيد من المهجرين والنازحين، وأشار إلى أن جزءاً كبيراً من

مسؤولية المجتمع الدولي؟

وتحدث المسلط عن استمرار «الجرائم اليومية بحق الشعب السوري من قبل النظام المجرم وبعثاته الروس والإيرانيين، وأن التصعيد المستمر على محافظة إدلب منذ أكثر من شهرين خلف الكثير من الدمار والمآسي، ما ينبئ بالمزيد من المهجرين والنازحين، وأشار إلى أن جزءاً كبيراً من

توقع بأن يقوم وزير الخارجية بزيارة قريبة إلى دمشق

## الأردن - سوريا: تنام في العلاقات تفرضه التحالفات والقلق الأمني في الجنوب

■ عمان – الأناضول: منذ اندلاع الأزمة في سوريا عام 2011، حرص الأردن على التزام موقف الحياد ما أمكن، بحكم الترابط الجغرافي والديموغرافي مع جاراته الشمالية، إلا أن ذلك لم يجنبه اتهامات دمشق المستمرة له بدعم الإرهاب.

طول الأزمة وتداعياتها على عمان، خاصة الاقتصادية جراء إغلاق المعابر الحدودية بين البلدين، وتضايف عمليات تهريب السلع والأسلحة بسبب تردّي الأوضاع الأمنية، دفع الملكة مؤخراً إلى تغيير واضح في سياستها إزاء التعامل مع نظام بشار الأسد في سوريا.

تلك الخطوة جاءت مدفوعة ببقاءات عاهل الأردن الملك عبد الله الثاني، مؤخراً، مع الرئيسين الأمريكي جو بايدن، والروسي فلاديمير بوتين، وإطلاعهما على رؤيته وحلوله المقترحة لإنهاء الأزمة، وواشنطن تعتبر عمان أحد أبرز حلفائها في منطقة الشرق الأوسط، بينما موسكو هي الداعم الرئيس لنظام الأسد في دمشق.

تغليب المصلحة العامة

وشهدت الشهور القليلة الماضية زيارات رفيعة المستوى بين البلدين، أحدثها زيارة وزير دفاع النظام السوري العماد علي ايوب، لعمان الأحد، واجتماع مع قائد الجيش الأردني يوسف الحنيطي، حيث بحثا ملفات، منها أمن الحدود بين الجارتين.

وهذه الزيارة هي الأولى منذ اندلاع الحرب في سوريا، وجاءت في ظل تطورات كبيرة على الجانب السوري، بعد أن استطاع النظام فرض سيطرته على محافظة درعا (جنوب)، مهد الثورة في البلاد، إلى جانب قلق أردني واضح، خاصة مع وجود آلاف المسلحين على حدوده،

وحرصه على ألا يتفاير شرر صراع محتمل إلى أراضيه، وهي معطيات ميدانية تحتم على الأردن لبين الجانب مع النظام السوري، لكنها في الوقت ذاته تؤشر إلى أن عمان تسعى بالوسائل كافة، وعبر منظومة العلاقات الدولية وارتباطاتها مع واشنطن وموسكو، إلى إنهاء أزمة

أنقلت كاهلها سياسيا واقتصاديا وأمنيا.

محمد المومني، عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأعيان الأردني (الغرفة الثانية للبرلمان)، قال إن «حفظ أمن الحدود بين الأردن وسوريا لا يمكن أن يتحقق دون التنسيق بين جيشي البلدين، ولذلك شهدنا لقاء عسكرياً هاماً جمع قائد الجيش بوزير الدفاع السوري».

وتابع: «الأردن صاحب مصلحة في استقرار سوريا، وأي حديث بخلاف ذلك لا يمت للحقيقة بصلة، دمشق عمقنا الجغرافي كما هو حالنا بالنسبة لهم»، وأضاف: «لم نغير موقفنا تجاه ما نشهده جارتنا العزيزة، ولطالما تحدثنا عن أهمية حل سياسي يحفظ أمنها واستقرارها، وحين الوقت لأن تعود سوريا إلى الحضن العربي».

وفي 2011، أعلنت في سوريا ثورة شعبية تطالب بتداول سلمي للسلطة، لكن بشار الأسد اعتمد الخيار العسكري لقمع المحتجين، ما دفع بالبلاد إلى حرب مدمرة.

وزاد المومني بأن «سادة الدول الكبرى، بما فيها الولايات المتحدة وروسيا، يدركون أهمية رؤية الملك عبد الله وحرصه على تحقيق الاستقرار داخل سوريا، وقد نقل مقترحاته خلال اللقاءات التي جمعته بهم مؤخراً»، وتوقع أن «تشهد الفترة القادمة مزيداً من اللقاءات التنسيقية والتشاورية بين البلدين، بما يضمن عودة علاقاتهما إلى سابق عهدها ويحفظ استقرار سوريا».

وأردف: «منطقتنا من أكثر مناطق العالم في الأزمات، ولا بد من

تغليب المصلحة العامة على أي منافع سياسية، وصولاً إلى مواقف موحدة تمكننا من تحقيق مرادنا جميعاً، وهو إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس المحتلة».

وصفي الشريعة، أستاذ العلوم السياسية في جامعة اليرموك (حكومية)، قال إن «المرحلة الحالية تشهد إعادة تطبيع للعلاقات الدبلوماسية والأمنية مع سوريا، تمهيداً لفتح الحدود وتسهيل عملية التبادل التجاري».

وربط هذه الخطوة بزيارة الملك عبد الله الأخيرة لموسكو في أغسطس/ آب الماضي، حيث رأى أنها «كانت للحصول على ضمانات من بوتين لإعادة فتح الحدود، وإجراء ترتيبات أمنية مشتركة مع سوريا».

توقع «زيارة الصفدي لدمشق»

ورأى الشريعة أنه «من المحتمل أن يقوم الأردن بخطوة إعادة ترميم المراكز الحدودية مع سوريا، بحيث يتولى مهمة الإعدادات اللوجستية كدلائل على حسن نية من جانب عمان».

ويعد أن استعداد الأردن لإعادة تشغيل كلي عبره الحدودي مع سوريا «جانباً نصيب»، على أمل تنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية، قرر في 31 يوليو/ تموز الماضي إغلاقه بالكامل، مرجعاً ذلك إلى ما قال إنها «تطورات الأوضاع الأمنية في الجانب السوري»، ويرتبط البلدان بعمبرين حدوديين رئيسيين، هما «الجمرك القديم»، ويقابله معبر «الرمقا» في الأردن، و«نصيب» ويقابله «جابر»، وكانت تنشط عبرهما حركة التجارة والأفراد، قبل اندلاع الأزمة السورية في 2011.

وتوقع الشريعة، أن «يقوم وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي،

لماذا تكلم «سعيدان»؟

## إغلاق الأردنيين بسيناريو «تسونامي الأغوار» والجفاف: الأمن المائي في المقدمة

عمان – «القدس العربي»

من يسام البدارين:

قرر وزير المياه الأردني الأسبق وغير المعروف سياسياً وبيروقراطياً الدكتور معتصم سعيدان، إغلاق راحة الأردنيين مجدداً بتصريح مقتضب ومثير يتحدث فيه وزير سابق لأول مرة عن احتمالات غرق البحر الميت ومنطقة الأغوار.

الوزير سعيدان غاب تماماً عن الأضواء منذ أشهر، وبعد أسابيع قليلة جداً حمل فيها حقيبة وزارة المياه دون معرفة أسباب توريده ثم أسباب مغادرته في التعديل.

تصريح غريب

لكن العودة، جزئياً، للأضواء كانت صارخة ومباغتة أمس الأول، في تصريح غريب تحدث فيه دون تفاصيل الدكتور سعيدان عن ما يعتقد أنه سبب جفاف سد الوالة الضخم في الأردن، مشيراً إلى أنه وأثناء عمله وزيراً تلقى تقريراً فنياً يتحدث عن انهيار محتمل للسد الضخم، وعن حصول حالة تسونامي في حالة الانهيار، حيث المياه قد ترتفع إلى 90 متراً، مما يهدد منطقة الأغوار ثم البحر الميت بالغرق.

هكذا بكل بساطة قالها سعيدان. ويكل بساطة، لم تعلق على مقولة وزير المياه، وفي الأثناء لم تقدم الوزير السابق بأي إفادة شمولية ومقنعة لا عن التقرير الفني، ولا عن الجهة التي أصدرته، ولا عن توقيت وكيفية الانهيار المقترض، حيث زاد معدل الفلج في المجتمع الفلج أصلاً لأسباب

يعلمها الجميع، خصوصاً مع مؤشرات الجفاف المائي التي تضغط بشدة على الأردن.

تصريح سعيدان كان غريباً للغاية ونادراً في جانبه السياسي والبيروقراطي، وغير مسبق، ومكلف جداً بالتاكيد، مع العلم بأن شروحات من أي نوع فني عن شكل الانهيار المحتمل لم تحصل، ومع بأن المزارعين في محيط سد الوالة ويسبب الجفاف، بدأوا بإطلاق الصوت المرتفع والتحذيرات والمطالبية بتعويضات، وفق تقرير صدر باسمهم بعد ظهر الثلاثاء متحدثاً عن خسائر منتجعات عن 2000 دونماً على الأقل بسبب جفاف سد الوالة المشار إليه.

قبل ذلك، كانت تصريحات شبيهة رسمية تعيد سبب الجفاف إلى قرار وزير مياه سابق في موسم الشتاء الماضي بتفريغ مياه السد على نحو مفاجئ، مما أهدر نحو أربعة ملايين متر مكعب، كما ألمح فنيون علناً، الأمر الذي يعني ضمناً بأن سعيدان يوحى بجلسته بخصوص قرار تفريغ السد.

وبالتالي، يحاول الدفاع عن سياسته أو تبرير ما حصل، مع أن الرأي العام لم يحصل من الحكومة بعد على وجبة دسمة حقيقية من الأسئلة رداً على نمو وزحف قصة جفاف أحد السدود الكبيرة جداً في البلاد.

طبعاً، ووفقاً للخبير الجفاف المائي خالد الشيخ، الموسم المطري المقبل ليس مشجعاً، والأردن على موعد مع أزمة مياه وجفاف إضافية عشية الصيف المقبل، والأهم - حسب الشيخ - أن السلطات المحلية المختصة لا تقرا المخاطر في هذا الملف كما ينبغي، والأرشفيف ورغم وجود لجان علياً للأمن المائي وكوادر ومختصين ومؤسسات - لا يحفظ



جبل تيبو المطل على البحر الميت وادي الأردن

يتناضل الوزير التجار وطواقمه على أكثر من جبهة، وسبق له أن تحدث بصراحة وعلناً عن لصوص المياه الكبار دون أن تقوم بقية المؤسسات بالواجب المطلوب بالمتابعة والملاحقة، حيث المياه الجوفية الأردنية يعتدى عليها وتباع بصورة غير شرعية

السودود إلى سلسلة صدامات أخرى وتحديات تواجهها الحكومة الأردنية، وإن كان وزير المياه الحالي الدكتور محمد النجار وخليفة الوزير سعيدان من المراجع الموثوقة بالتجربة والاحتكاك في الاشتباك مع مشكلات ملف الأمن المائي.

أحياناً للناس، وحيث إن مسألة نقص المياه والأمن المائي بدأت تلامس كل الأطراف السياسية العميقة في استراتيجيات التصدي لأهم التحديات التي تواجه المملكة.

الحاجة لمصالحة وشفافية

يحتاج الأردنيون طبعاً ودوماً لمصالحة وشفافية، لكن حاجتهم أكبر لمعلومات وافية ومقنعة، خصوصاً عندما يتطوع وزير سابق في تقديم معلومات جديدة ومثيرة لم يتحدث عنها للرأي العام عندما كان يستلم زمام الأمور والقرار، مع أن التقلب في اختيار وزراء المياه تحديداً، حكومة تلو الأخرى وتعديلاته الأخرى، أصبح بمثابة علامة ماركة مسجلة في حكومات ضعيفة أو ضمن برنامج عمل غامض متردد متسرع.

سعيدان ألقى بقبليته الدخانية دون تقديم إيضاحات، وبدون حتى تشكيل لجنة تحقيق عندما كان وزيراً، ودون أيضاً الكشف عن تفاصيل التقرير الفني الذي يشير إليه، مع أن المصادر الرسمية في وزارة المياه أبلغت «القدس العربي» مباشرة بأن ما جاء على لسان الوزير سعيدان غير صحيح لا من قريب ولا من بعيد، وفيه الكثير من المعلومات المضللة، مؤكدة بأن سد الوالة سليم 100% ولا يعاني من أي مشكلة.

جزء من الأزمة التي تمكسها نعمة النخب الأردنية المألوفة له علاقة أحياناً بتصريحات مثيرة وصاخبة تصدر عن بعض الوزراء بأثر رجعي وبدون فهم المعطيات، لكن الجزء الأهم في المسألة هو أن آلية اختيار الوزراء الغامضة تضرب دوماً من جديد وفي كل المرات.

جنبلاط يغمز من قناة ابراهيم واجتياح المازوت؛ عدنا إلى تعليمات علي مملوك لبنان

## «التيار العوني» يتهم القوات موارية بانفجار مرفأ بيروت ... فترد: يخلق الكذبة ويعيشها ويصدقها

أسبوعين من الانفجار ولم يحرك ساكناً، وفي الوقت الذي فرضت فيه الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات على النائب جبران باسيل بسبب دوره في انتشار الفساد في لبنان « حسب ما جاء في بيان الخزانة الأمريكية».

أسبوعين من الانفجار ولم يحرك ساكناً، وفي الوقت الذي فرضت فيه الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات على النائب جبران باسيل بسبب دوره في انتشار الفساد في لبنان « حسب ما جاء في بيان الخزانة الأمريكية».

«الكلب القبيح»

وختمت القوات «الجيملي في تيار الكذب القبيح أنه يخلق الكذبة ويعيشها على حدّ أنه يعود ويصدقها على رغم أنه من خلقها، ولهذا السبب أوصل تيار الكذب البلاز إلى حيث وصلت إليه، والمؤسف المؤسف أنه بدلا من أن يعتذر من اللبنانيين على فضله في إدارة البلاد وإيصالها إلى الحضيض والفقر والعزلة والانهيار والسقوط وعلمه الشهير غوبلز «أكتب أكذب، لا بد من أن يعلق شيء» في ذهن الناس، ولكن هذه المرة سبق السياف العزل ولن يعلق في أذهان الناس سوى جهنم الذي قاد تيار الكذب لبنان واللبنانيين إليه، ولكن سيكون للبشعب اللبناني موعداً قريباً مع الانتخابات للتخلص من جهنم ومن أوصلهم إليه».

جنبلاط

توازيًا، لفت كلام نوعي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، يحمل رسائل سياسية في أكثر من اتجاه وطशल المدير العام لأن العام السواء عباس ابراهيم وطريقة إدخال المازوت الإيراني، حيث قال «بنس هذه الأيام تخرج أصوات تنسبه تصريحات الرئيس نبيه بري وحكمته وحجته وتدعي أن رئاسة المجلس النيابي ليست حكرًا لأحد»، وأضاف جنبلاط عبر «تويتر»: «بنس هذه الأيام التي يطالب مسؤول أمن المواطن بفتح الطرقات أمام شريحة النظام، بنس هذه الأيام التي عدنا فيها إلى تعليمات النظام السوري وأحد سفاحه عنيت على مملوك لبنان».

وكان جنبلاط غرد قبل الظهر: «وكان كل شيء مدرّس، يعلن عن الكهرياء الأردنية والغاز المصري وهي الفرصة لبدأ معالجة أزمة الكهرياء فيأتي اجتياح المازوت. تسأل عن النفط العراقي وملايسات استبداله الغامضة فلا جواب، انتهاء بمسرحية انقطاع الكهرياء عن المجلس والمزايدة اللاحقة، ختامها التفتيح الإيراني، فآين دولة لبنان؟».

وكان رئيس الجمهورية ميشال عون عرض في قصر بعبدا، مع رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي ووزير الخارجية والمغتربين عبد الله بو حبيب التطورات التي تشهت بعدها أقدمت إسرائيل على تكليف شركة أمريكية القيام بتقديم خدمات تفتيح للنفط عن أبار غاز ونفط في المنطقة المتنازع عليها، وخصص الاجتماع لدراسة تداعيات الخطو الإسرائيلية والإجراءات التي سيستخدمها لبنان عطفًا على الرسالة التي وجهها بهذا الخصوص إلى الأمم المتحدة.

ما يفسّر الحالة المأساوية اللبنانيين، وما يفسّر البزئين والمازوت، ومشوّهة، ربما، جراء هلها من اكتشاف مستور كارثة إنفجار المرفا وهدر مماء شهدائه وآف الجرحى والمّاتين». وردا على التيار، صدر عن الدائرة الإعلامية في القوات بيان جاء فيه «لم نتفاجأ بالبيان الصادر عن «اللجنة المركزية لغبركة الأخبار الكاذبة ونشرها، في «التيار الوطني الحر»، لأن التجربة أثبتت خصوصا منذ أن تبسوا هذا التيار أعلى موقع في السلطة وتحكم بفواصل القرار حكوميا ونيابيا فهو لا يجيد سوى الكذب، حيث إنه قبل إمساكه بالسلطة كان ما زال يحاول خداع الناس، ولكن السلطة كشفتفه على حقيقته فهو فاشل في كل شيء» وحتى كذبه لم يعد يقطع على أحد. والمشكلة كل المشكلة في أن هذا الفريق لم يتعظ بعد من أذاته الذي أوصل لبنان إلى الانهيار، إنما يواصل سياسة الكذب للتغطية على فضله بدلا من تغيير أسلوبه ونهجه على بحظى بفرصة جديدة مع الناس الذين قالوا كلمتهم بنسائه، بأن لا ثقة لدى هذا الفريق منذ شهر إلى اليوم سوى مخزن البزئين الذي اكتشف عند السيد ابراهيم الصقر الذي هو محارب في «القوات اللبنانية» فيما القاصي ويعلم والداني أيضا أنه يعمل في مجال الحروقات منذ عشرات السنوات، فلم يكتثر هذا

الرتكبن مجدداً وبحرمانهم من ملايين الليترات من البزئين والمازوت، ومشوّهة، ربما، جراء هلها من اكتشاف مستور كارثة إنفجار المرفا وهدر مماء شهدائه وآف الجرحى والمّاتين».

ورد على التيار، صدر عن الدائرة الإعلامية في القوات بيان جاء فيه «لم نتفاجأ بالبيان الصادر عن «اللجنة المركزية لغبركة الأخبار الكاذبة ونشرها، في «التيار الوطني الحر»، لأن التجربة أثبتت خصوصا منذ أن تبسوا هذا التيار أعلى موقع في السلطة وتحكم بفواصل القرار حكوميا ونيابيا فهو لا يجيد سوى الكذب، حيث إنه قبل إمساكه بالسلطة كان ما زال يحاول خداع الناس، ولكن السلطة كشفتفه على حقيقته فهو فاشل في كل شيء» وحتى كذبه لم يعد يقطع على أحد. والمشكلة كل المشكلة في أن هذا الفريق لم يتعظ بعد من أذاته الذي أوصل لبنان إلى الانهيار، إنما يواصل سياسة الكذب للتغطية على فضله بدلا من تغيير أسلوبه ونهجه على بحظى بفرصة جديدة مع الناس الذين قالوا كلمتهم بنسائه، بأن لا ثقة لدى هذا الفريق منذ شهر إلى اليوم سوى مخزن البزئين الذي اكتشف عند السيد ابراهيم الصقر الذي هو محارب في «القوات اللبنانية» فيما القاصي ويعلم والداني أيضا أنه يعمل في مجال الحروقات منذ عشرات السنوات، فلم يكتثر هذا

## لبنان: المحقق العدلي يحدّد جلسات استجواب لرزيتر وخليل والمشوق

رئيس الحكومة السابق حسان دياب المسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتبليغه ورقة الإحضار، ولم يصدر البيطار منكرة توقيف غيابية في حقّه بل عين جلسة جديدة لاستجوابه في 4 تشرين الأول. توازيًا، وبعد الموقف الصارّة عن أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله الذي اتهم المحقق العدلي بالتبسيط، تمّ الحديث عن رسالة تهديد بها يثم مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وقيق صفا إلى البيطار حسب ما ذكره الاعلامي ادمون ساسين في تغريدة على «تويتر» كتب: «حزب الله عبر وابق صفا بعت برسالة تهديد إلى القاضي طارق بطيار فاداه؛ وأصله معنا منذ للحنار، رح نمشي معك لأخر بالمسار القانوني وأنا ما نمشي الحال رح نقعك، فكانت إجابة بيطار: فدا، بيومن كيف ما كانت التطيرية منو».

إلى ذلك، نفى المكتب الإعلامي لقائد الجيش السابق العماد جان قهوجي أن يكون التقى البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي وطلب تدخله قبل جلسة استجوابه لدى المحقق العدلي، وأكد في بيان أنه «ومنذ خروجه من قيادة الجيش، لم يعد له تواصل مع القادة السياسيين ولا الروحيين، ولا سيما البطريرك مار بشارة بطرس الراعي» الذي لم يره منذ أكثر من 5 سنوات ولم يجتمع أو يلتق به، وبالتالي فإن كل المعلومات حول زيارة العماد قهوجي لكركي، ولقائه البطريرك الراعي وطلب تدخله في التحقيقات الجارية في ملف انفجار مرفأ بيروت، قبيل الموعد الذي حدده القاضي طارق البيطار للإستماع إلى إفادته، كل هذه الأمور لا تفترق إلى الدقة فحسب، بل ملققة بالكامل ولا أساس لها، ومن نسج الخيال».

■ بيروت – «القدس العربي»: يعود ملف التحقيقات في قضية تفجير مرفأ بيروت إلى الواجهة من جديد بعدما حدّد المحقق العدلي القاضي طارق بيطار جلسات استجواب للوزراء السابقين النواب ناه المشوق وغازي زعيتر و على حسن خليل صفة مدعى عليهم بدءًا من 30 أيلول/سبتمبر و 4 تشرين الأول/أكتوبر، مستفيدًا من كون المجلس النيابي ليس في عقد استثنائي وأنه يمكنه ملاحقة النواب بسبب سقوط الحصانات تلقائيًا خارج العقد العادي المنوب بيداً في أول ثلاثة بعد 15 تشرين الأول وخارج العقد الاستثنائي. وقد أحال الحماسي العام التمييزي إلى الامانة العامة لمجلس النواب ورقة الدعوة إلى الاستجواب مع تريح امتناع الامانة العامة عن تبليغ النواب المذكورين.

وكانت دورية من جهاز أمن الدولة توجهت يوم الإثنين إلى منزل

رد القوات

وفي وقت تجوم شكوك حول ما يحاك في هذه القضية برز بيان التيار العوني الذي اتهم القوات بأنها «تواصل ممارسة الكذب في موضوعي الحروقات وتبشيرات الامونيم المخزنة في مستودعات آل الصقر، والسيد ابراهيم صقر هو أحد قياديينها ومموليها» فيما هسي لا تزال تأويه هربا من محاسبة القضاء واللبنانيين لها». وأضاف البيان «تحتسي قيادة القوات خلف ورقة تبينات المشتد للفرار من المحاسبة أمام محكمة الراي العام والتعميرين إلى الامانة العامة لمجلس الشباعة، إن كانت القيادة القوات مناهة نة، تكمن في تسليمها السيد صقر إلى القضاء فوراً، وإلى حينه، سستظل في نظر اللبنانيين مدانة بتغطية

صحافة عالية

## «بوليتيكو»: حزب الله «يعاني ضعفا في لبنان» وهذه فرصة أمريكا لبناء بديل عنه

من خلال الاستثمار في المجتمع المدني وداخل بيئته



تشجيع أحد عناصر «حزب الله» جنوب لبنان الذي شارك حزبه في الحرب السورية بغية حماية نظام بشار الأسد

الحرب الأهلية والسيادة السورية على لبنان التي ساعدت حزب الله على الوصول إلى السلطة، ومع ذلك لم تتغير السياسة اللبنانية كثيرًا خلال العقد أو العقدتين الماضيين وكذا قواعد اللعبة الأمريكية في التعامل مع أزمت لبنان المنقطعة، وسنحت اليوم فرصة كي تخبر إدارة المدخل وتستفيد من ضعف الحزب وتحديث التغييرات التي تريدها، وبدلاً من التركيز كما فعلت في الماضي على المؤسسات اللبنانية الفاشلة عليها الاستثمار بقيادة الأعمال والنشطين الذين يشعرون بالإحباط المزمن من حزب الله. وبهذا ستكون الولايات المتحدة قادرة على تقوية شعبية لبنان الذين يريدون التغيير ويصبح لديهم القوة للقيام به، ومنذ ظهور حزب الله قدم نفسه لشعبه على أنه الحامي والزود لهم، وقام الدعم الشعبي له على ثلاثة أعمدة: تقديم الخدمات الاجتماعية ومقاومة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان وباتحاد هوية شيعية مشتركة. وتراجعت اليوم شبكة الدعم الاجتماعي للحزب بسبب العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على إيران. وفقدت فكرة المقاومة وجهها بعد تدخل الحزب في سوريا لحماية نظام بشار الأسد، أما الهوية الشيعية فلم تعد المعلم الذي يربط الكثير من اللبنانيين بالحزب، في وقت باتت فيه الطاقة تشعر بالعزلة في المنطقة.

وفي عام 2019 خرج اللبنانيون من كل الطوائف للاحتجاج على الأزمة الاقتصادية والسياسية وللمطالبة بتغيير النظام القائم على المحاصصة الطائفية، وظهرت منذ ذلك الوقت الكثير من البدائل القوية عن الحزب ويدات التغيير عن مواقف معارضة، وتشمل شبكات رجال أعمال وطلاب شاركوا في المظاهرات التي عارضها الحزب وكذا الناشطون الانحياز على منصات التواصل الاجتماعية والمهنيون الشباب الذين لا يتذكرون أي شيء عن سنوات ما بعد الحرب الأهلية والتي تقدمت بالحزب إلى المجال السياسي، وما يهم هذه الجماعات هي الأمور الاجتماعية والاقتصادية وليست مهتمة بالسياسة أو الأيديولوجيا.

وفي الوقت نفسه بات الاقتصاد الوازي الذي أقامه الحزب ينهار بسبب تراجع الدعم المالي الإيراني ومشاركات الحزب في النزاعات العسكرية الإقليمية التي جفت خزينته، كل هذا حد من قدرته على توفير الخدمات الاجتماعية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع مجلة «بوليتيكو» مقالاً للباحثة حنين غدار قالت فيه إن هناك تراجعاً لحزب الله في لبنان وحددت الطريقة التي يمكن لإدارة الرئيس جوزيف بايدن المساعدة بها.

وانشأت إلى الخطأ الذي أقامه الأمين العام للحزب، حسن نصر الله في الأسبوع الماضي وحدد فيه الكيفية التي قام بها الحزب الموضوع على قائمة العقوبات الأمريكية بإدخال شاحنات الذين يريدون التغيير ويصبح لديهم القوة للقيام به، ومنذ ظهور حزب الله قدم نفسه لشعبه على أنه الحامي والزود لهم، وقام الدعم الشعبي له على ثلاثة أعمدة: تقديم الخدمات الاجتماعية ومقاومة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان وباتحاد هوية شيعية مشتركة. وتراجعت اليوم شبكة الدعم الاجتماعي للحزب بسبب العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على إيران. وفقدت فكرة المقاومة وجهها بعد تدخل الحزب في سوريا لحماية نظام بشار الأسد، أما الهوية الشيعية فلم تعد المعلم الذي يربط الكثير من اللبنانيين بالحزب، في وقت باتت فيه الطاقة تشعر بالعزلة في المنطقة.

ويخطط الحزب لاستخدام شركة تابعة لبيع النفط الإيراني في لبنان الذي يعاني من نقص حاد في البنزين، وقد يؤدي هذا التحرك إلى عقوبات على لبنان الذي يئن تحت وطأة أزمة اقتصادية لم تمر عليه في تاريخه. إلا أن الحكومة اللبنانية الجديدة لم تقل ولا كلمة واحدة ولم يعلق أي وزير من حكومة الائتلاف التي شكلت بعد عام من الدالات على الكيفية التي سيؤثر فيها تحدي حزب الله على لبنان، وبيدر حزب الله، المصنّف على قائمة الجماعات الإرهابية الأمريكية لبنان منذ سنوات وأقام زواج مصلحته مع السياسة شيعية فيه.

موقف الجيل الشاب

وانتفع الطرفان من الوضع القائم الذي دأعت عنه النخبة السياسية وسمح لحزب الله بمواصلة مواجهة إسرائيل والمشاركة في النزاعات الإقليمية ثنائية مع إيران، في وقت يعاني منه الشعب اللبناني، كل هذا ليس جديداً، لكن الجديد هو أن قبضة حزب الله الاقتصادية والسياسية على لبنان بدأت بالضعف، مما يعطي إدارة بايدن فرصة لتغيير النهج الفاشل تجاه لبنان.

وحتى لو ظلت النخبة السياسية مدينة بالفضل له، إلا أن الحزب لم يعد يتمتع بالشمعية والدعم الذي كان يحظى به من قبل بين الشبعية. ويات الكثير منهم ينهم بالتجارة وليس بالمقاومة التي برغ شعراها.

فانجيل الشاب في لبنان ولد في مرحلة ما بعد

بهم هو أن يتم كل هذا خارج مؤسسات الدولة والأحزاب السياسية، ويجب على المجتمع الدولي التركيز على الخدمات الأساسية في مجال الاقتصاد والصحة وحماية الناشطين والصحافيين. ويتم عمل هذا من خلال دعم المبادرات الخاصة والمنظمات الشعبية التي تعمل على توفير الخدمات في التجمعات الصغيرة والمنظمات الإعلامية المستقلة. ويعد توفير الفرص الاقتصادية مهما نظراً لانهيار القطاع الخاص في لبنان وإخفاق الطبقة المتوسطة تقريباً، وبات الشبعية من خيار الاعتماد على حزب الله الذي يوفر الأمال أو الجوع. وهذا لا يعني توقف الولايات المتحدة عن دعم مؤسسات مثل الجيش وتقديم الدعم الإنساني، ولكن يجب تكيف الوضع بطريقة تتواءم مع مدخل دعم مؤسسات المجتمع المدني.

كما يجب أن يكون الدعم بطريقة لا تقيد الدوائر المالية لحزب الله في الجيش وهي المهمة باستهداف الناشطين، ويمكن أن تشرط واشنطن الدعم بحماية الناشطين كما يجب عدم تقديم الدعم الإنساني للمنظمات غير الحكومية المرتبطة بالأحزاب السياسية القوية، وبالتوازي مع كل هذا يمكن للولايات المتحدة مواصلة فرض العقوبات على النخبة السياسية الفاسدين، من خلال «قانون ماغنسكي» مثلاً.

القوة الناعمة

وما يتفق عليه كل من حزب الله وإيران هو القوة الناعمة، ففي الوقت الذي تدعّم فيه الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين والأحزاب السياسية، وتقدم الدعم الأمني للجيش والحزب الشيعية، مولت إيران مجتمع الأعمال الشبعية والمنظمات الإعلامية والتعلبية والمبادرات غير التقليدية مثل الأمن الإلكتروني والموسيقين وجماعات الشباب المؤيدة لإيران، مثل ثقافة الهبي، وهو ما أدى لخلق اقتصاد موزن. ومع ضعف القوة الناعمة لحزب الله فهناك فرصة مثائلة للولايات المتحدة لكي تساعده في الوقت نفسه على خلق فرص عمل وانتظار تغير حزب الله والطبقة السياسية هو مضية للوت، لكن ما يتغير هو المجتمع اللبناني، ولدى أمريكا فرصة للاستفادة من هذه التغييرات والاستثمار في المجتمع المدني والساعدة على ظهور بديل قابل للحياة عن حزب الله.

الأعمال، ويعطي هذا الحماس طريقاً جديداً وفرصة للولايات المتحدة والمجتمع الدولي. وبدلاً من استمرار دعم المؤسسات اللبنانية التقليدية يدفع بريطانيا لتبني موقف عدواني في منطقة الباسيفيك، وكل هذا السياسة المحطة في لبنان، وتقول إنها قابلت الكثير من رجال الأعمال الشبعية في لبنان وأفريقيا والخليج ممن عبروا عن استعدادهم للعمل مع المجتمع الدولي ويعبئنا عن فلك الحزب ومن أجل تقديم فروض ودعم مالي، ويقومون بتوفير الدعم المالي والسياسي للنشطين ومنظمات المجتمع المدني في المدن والبلدات الشيعية، ويهدفون لبناء جذور سياسية لحماية أنفسهم من العقوبات عليهم وإبعاد أنفسهم عن الحزب. ويمكن أن تعمل المؤسسات المنحثة في الولايات المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي مع هذه الجماعة لتشكيل وتطوير وإدارتها، روما

من سكان لبنان، وهم أهم قطاع لبناء تيار مضاد لحزب الله، لأنهم العماد الرئيسي له، ويمكن للسنة والدروز والمسيحيين دعم بديل عن حزب الله، نظراً لإحباطهم المزمن من السياسة المحطة في لبنان، وتقول إنها قابلت الكثير من رجال الأعمال الشبعية في لبنان وأفريقيا والخليج ممن عبروا عن استعدادهم للعمل مع المجتمع الدولي ويعبئنا عن فلك الحزب ومن أجل تقديم فروض ودعم مالي، ويقومون بتوفير الدعم المالي والسياسي للنشطين ومنظمات المجتمع المدني في المدن والبلدات الشيعية، ويهدفون لبناء جذور سياسية لحماية أنفسهم من العقوبات عليهم وإبعاد أنفسهم عن الحزب. ويمكن أن تعمل المؤسسات المنحثة في الولايات المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي مع هذه الجماعة لتشكيل وتطوير وإدارتها، روما

والموظاف في القطاع غير العسكري، وهناك ملامح عن تصدع بين الحزب وقاعدته التي تعتبر حركة أمل التي طالما تحالفت معه، وتعرض حلفاء له آخرون للعقوبات الأمريكية بعدما كشفت المظاهرات التي في 2019 عن فساده. وفي دراسة مسحية أجريت هذا العام وجدت أن التيار الوطني الحر، الحليف الشيعي الرئيسي لحزب الله لا تتعدى شعبيته بين المسيحيين 15٪، ويعاني الحزب من تباين في داخله بين صفوف المقاتلين وغير المقاتلين، فمن جهة يدفع الحزب رواتب المقاتلين بال دولار أما الموظفون في القطاعات المدنية فيحصلون على رواتبهم بالبدلة اللبنانية التي فقدت 90٪ قيمتها، وبناء على هذا، فظهور الجماعات الجديدة قد يخرج لبنان من دوامته، ويشكل الشبعية 30٪

## «الغارديان»: استعراض جونسون المتهور في «الباسيفيك» لا معنى له... وعليه التركيز على أوروبا

ومع هذه القوة الجديدة، تبنت الصين فكرة المد والتفوق العسكري وحساسة تجاه النقد والبحث عن مجال للتأثير. وكلها علامات أو متلازمات تعرفها الولايات المتحدة، والزمن وحده هو الذي سيحدد إلى أين يقود كل هذا، وقيام الغرب بفتح حرب باردة مع الصين سيكون حماقة، وبالنسبة لبريطانيا تحديداً، فهي سخافة ما بعدها من سخافة. ويرى الكاتب أن ما يطلق عليها الدبلوماسية الغربية هي كارثة، فقد فشلت على التكيف مع روسيا في مرحلة ما بعد الشيوعية وكان تعاملها مع العالم الإسلامي مأساوياً، وفي أفغانستان أجبرت أعلى الجيوش في العالم على الرحيل من خلال الأيدي الممسكة بزناد بنديقية «أي كي-47»، ومضى نصف قرن على سحب هارولد وبلسون بريطانيا من «شرق السويس» وبيدو أن جونسون يتحرق للمعودة لتبخت أنه قادر على توجيه لكما أكبر من وزنه، ووضع بريطانيا على المسرح العالمي في مرحلة ما بعد البريكست، لكن السياسة الخارجية التي تتشكل بشكل فارغ من المحتوى هي متهورة، وعلى الدبلوماسية البريطانية التركيز ويشكل كبير على أوروبا، فالشيء الوحيد الذي لم يتغيره البريكست هو الجغرافيا.

الذي جعل بريطانيا تتورط في أفغانستان والعراق بذريعة حماية الولايات المتحدة من الإرهاب الجديد. ويحذر الكاتب من أن الخطاب المتفرد والبق على الصدور، تعالياً، هو ما غدى الحرب العالمية الأولى في البداية، ولا يوجد هناك أي سبب يدفع بريطانيا لتبني موقف عدواني في منطقة الباسيفيك، وكل هذا حثن غامضاً ما بعد الإمبريالية، ولو كانت الولايات المتحدة مجنونة بالقدر الذي يجعلها تعود للحرب في جنوب-شرق آسيا من أجل تايوان، فهذا لا علاقة له ببريطانيا كما كانت فيجتام. وفرنسا على ما يبدو لا تريد التخلي عن قلبها من أجل «مواظبتها» في منطقة الباسيفيك، وعلى ما يبدو، فالسود الأوروبية التي باتت في الصف الثاني ليست قادرة على التخلي عن إمبراطورياتها، وكان صعود معجزة سخوة اقتصادية في الربع الأخير من القرن الحالي بمثابة معجزة سياسية واقتصادية. وتم تحقيقها من خلال الزاوجة بين مبادئ الرأسمالية والديكتاتورية، وربما لم تجب مظاهرات هذه المعجزة الغرب، وله الحرية لفعل هذا، ولكنها ليست من شأنه، فالصين ليست خاضعة لسيادته.

الوزراء بوريس جونسون المشوون الدفاعية، ستيفن لاغروف، إن التحالف يعبر عن «تحول استراتيجي عميق»، ولو كان مقر رئيس الوزراء البريطاني جاهلاً، فالنقص من هذا التحالف هو إغضاب واستفزاز الصين وإماته فرنسا، وهو ما حدث. وصغر جونسون على أنه «ليس عدائياً» تجاه الصين، ولكن عندما سالت تيريزا ماي إن كانت تتصور حرباً من أجل تايوان، كان جوابها لا وأن «الملكة المتحدة ملتزمة بالدفاع عن القانون الدولي وأنا مستقدم نصيحة قوية لحكومة بكين». ولو كان جونسون يتلاعب بالكلمات، فالواقع يقول غير ذلك، ففي تموز/يوليو، أرسل حامله طائرات إلى بحر الصين الجنوبي مما دفع بكين لتحذيره، وبيدو هذا العمل مثل فاز يحاول الزفير وكان الأموال العامة لم تعد كافية لإرضاء غرور جونسون.

ويعقد جونسون في أستراليا التي تطلق من أجل التأثير السياسي مثل التحالفات الفاجئة والإزراء لها عقاب، فالصالح الغربية التي ولدت أثناء الحرب الباردة رفضت منح الناتو فرصة لإعادة تعريفها في فترة التسعينيات بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وكان هذا السبب

قال المعلق في صحيفة «الغارديان» سايمون جينكينز، إن التحالف الدفاعي الأمريكي – البريطاني – الأسترالي (أوكاس) هو حنين متهور في مرحلة ما بعد الإمبريالية، وأضاف أن الاتفاقية أصبحت مع مرور الأيام أكثر ضابوية، فهي تتاج خلف صناعي حول من له الحق في بناء الغواصات للجيش الأسترالي.

وطبعت أستراليا الغواصات التي تعمل على البنزين من فرنسا في صفقة بقيمة 48 مليار جنيه إسترليني، ثم غيّرت موقفها وتخلت عن الصفقة، وهي تريد الآن عواصم تعمل على الطاقة النووية من الولايات المتحدة وبريطانيا. وأضاف الكاتب أن الغواصات المزودة بالوقود أصبحت في حكم الزائلة وهدية الفائدة في عصر المحيطات «الثقافة» والسفريات دون قيادة تحت الماء، ومثل الدبابات، فهي مكلفة جداً، وغير فعالة وتريد حوض صروب تقليدية غفا عليها الزمن، لكن العقود الدفاعية تحمل قيمة سياسية وتجارية تتجاوز منفعتها. فلو كانت أستراليا تعتقد أن الصين هي في الحقيقة تهديد، فعليها أن تحضر أسلحة فعالة، لكن العقد الدفاعي حول هذه المعدات تطور ليصبح تحالف عسكري في منطقة آسيا – الباسيفيك، وقال مستشار رئيس

الاحتلال سيحاول إنزال أقصى عقوبة وتضخيم ملف القضية بالكامل

الحامون... هم الآن أبطال معركة المتابعة القانونية لأسرى «نفق الحرية» الستة



أرشيفية للأسرى الستة والنفق الذي هربوا منه والمعلقة التي استخدمت في حفره

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

مع اعتقال أسرى عملية «نفق جلوبوع» الستة على ثلاث دفعات متتالية أقل ملف المطاردة والملاحقة والحواجز والاقحامات والاعتقال، بعد 13 يوماً على عملية الهروب الكبير، وفتح تلقائياً ملف معركة لا تقل أهمية عن السابقة، وهي معركة المتابعة القضائية والقانونية التي يعتبر محامون فلسطينيون يترافعون عن الأسرى الستة ومجموعة من المعتقلين أبطالها على خلفية مساعدتهم والتعامل معهم.

هؤلاء المحامون أصبحوا خلال الأيام الماضية نجوما على وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية، ليس بهدف مناقسة نجومية الأسرى الستة، وإنما كمعركة لهم، فإمام حاجة وسائل الإعلام إلى مزيد من المعلومات أصبحوا هم المصدر الرئيسية للمعلومات التي تغذي «نهم» معرفة الجمهور لأخبار الأسرى.

والحقيقة الماثلة أن هؤلاء الحاميين وغيرهم أصبحوا عنوانا لمعركة صعبة تحمل اسم «المتابعة القانونية»، وتالوث هذه المعركة هو الأسرى والحامون الذين يحاولون جاهدين الدفاع عنهم أمام المحاكم العسكرية الإسرائيلية، وهناك الشباب الذي يحاول جاهدا «الف حيل المشقة» على عتق الأسرى الستة وكل من علم بالأمر أو قدم مساعدة لهم خلال عملية هروبهم.

والهدف من ذلك حسب حسن عبد ربه، الناطق باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين، هو إيقاع العقوبة الأقسى بحقهم استكمالا لنشر صورة الردع التي يريد الاحتلال تعميمها عن نفسه.

مدخلان ومعركة مفتوحة

عبد ربه أوضح في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أن التعامل مع الأسرى الستة يكون من خلال مدخلين، الأول: مدخل عام ويتعلق بالتخطيط والهروب من السجن عبر نفق، وهي مسألة متداخلة بين الأسرى الستة لكونهم جميعا شركاء بالفعل. أما المدخل الثاني فهو خاص ويتعلق بالزبيدي وبنواحيه لكل شخص منهم، نسمع أن هناك ذلك ترتب على عمل كالذي قاموا به إجراءات تاديبية ومضاغفة الحراسات ومزيد من القيود لا أكثر.

ويضيف: «لكن الاحتلال لا ينظر لهم وفق هذه الصورة، المحكمة كما نلاحظ تذهب نحو تجريه فعل الأسرى وإصدار أحكام عالية بحقهم، وهذا ما يجب العمل عليه والتحسب له». وحسب مفاهيم دولة الاحتلال فإنها تتعامل مع كل الأسرى الفلسطينيين على أنهم سجناء أمنيون، وليسوا أسرى حرب وفق اتفاقية جنيف الثالثة، وبالتالي هم بنظرها ليسوا مقاومين شرعيين، وهو ما يجعلها تطبق عليهم قوانين المحاكمة والقضاء العسكري الإسرائيلي.

وأضاف: «خصوصية التحقيقات الحالية أننا أمام معركة يفترض أن تقودها بحيث لا يتم الحكم فيها على الأسرى الستة بأحكام عالية جديدة، فعندها أكثر من يتضرر هما الزبيدي والقيعات».

وفي رأي عبد ربه فإن المعركة القانونية الآن أصبحت مفتوحة، هناك صراع قانوني حول تفسير ما قام به الأسرى الستة: فهل ما قاموا به هو جريمة أم غير جريمة؟ وهذا يتعلق بكيفية نظر دولة الاحتلال للأسرى في سجونها، فحسب اتفاقية جنيف الثالثة فإنها تنظر للأسرى على أنهم «أسرى حرب» يحق لهم الهروب والانتزاع الحرية، وفي ضوء ذلك تترتب على عمل كالذي قاموا به إجراءات تاديبية ومضاغفة الحراسات ومزيد من القيود لا أكثر.

وبين وبين الاحتلال ومحاكمة من خلال طاقم المحامين، واختارت هيئة شؤون الأسرى والمحررين مجموعة من المحامين لترافع عن الأسرى ومنهم المحامي رسلان محاجة الذي يترافع عن الأسير محمود العارضة، والمحامي أحمد أبو منذر الذي يترافع عن الأسير أيهم كمجعي، والمحامي حسان الخطيب التي ترافع عن الأسير يعقوب قادري، والمحامي خالد محاجة عن الأسير محمد العارضة، فيما يترافع عن مناضل انفجعات المحامي جميل الخطيب، أما زكريا الزبيدي فيترافع عن المحامي الإسرائيلي المعروف

ويفسر عبد ربه مسألة التمديدات للأسرى لمدة 10 أيام بعد أن طلبت النيابة أسبوعين على أنه مزيد من العزلة والتحقيق ومحاولة انتزاع اعترافات تقود لتغليظ العقوبة، وفي رأيه فإن تخوفات الهيئة تتمثل في أن دولة الاحتلال ستحاول من خلال محاكمتها العسكرية أن تثار منبه في محاولة لجعلهم أداة، ردع وهو ما يجعل من المعركة القانونية أمرا غاية في الأهمية يقل عن معركة هروبهم ومعركة حمايتهم بعد الهروب. وختم قائلًا: «الصراع الآن قانوني بحت، انتهت المطاردة والملاحقة والاعتقال وأصبحت المعركة لها علاقة ببنود ولوائح الاتهام، ودور المحامين اليوم هو تفنيد ودحض التهم والتلفيقات الموجهة للأسرى ولبن عاونهم أيضا، وهو أمر سيكون صراعا مفتوحا بينا وبين الاحتلال ومحاكمة من خلال طاقم المحامين».

وردا على سؤال ما الذي ينتظر الأسرى الستة قالت ومفصلة لهدف الوصول للحقيقة حسب وجهة نظرهم. المحامية الفلسطينية عيبر بكر المختصة في شؤون الاسرى قالت إن المخابرات الإسرائيلية حضرت للمعتقلين ومن ساعدتهم تحقيقا عسكريا طويلا بهدف انتزاع أي معلومة يمكن من خلالها إدانتهم بأكبر عدد من التهم الصعبة. وقالت نازك صراح، 54 عاما، التي أرسلت أولادها إلى اعتقال ليلى دعما للسجناء الهاربين «إنه رجل عظيم، فقد والدته وشقيقه وبيته مرتين، وأتمنى الحرية له يوما»، و«ما فعله لا يقوم به إلا الأبطال». وقادت عملية الهروب إلى تظاهرات عفوية في الضفة الغربية وسخرت فيها الجندات الفلسطينيات من الجنود الإسرائيليين ولوجح بلاعق». وفي محل حلاقة ليس بعيدا عن بيت الزبيدي في مخيم جنين عبرت مجموعة من الفتيان عن حزنهم

أفيغور فيلدمان، المحامي منذر أبو أحمد المترافع عن الأسير أيهم كمجعي قال في تصريحات صحافية فترة التحقيق مع الأسيرين انفجعات وكمجعي ستستغرق فترة طويلة وستتعلق أكثر بفترة دخولهم مخيم جنين أكثر من فترة وجود في فلسطين المحتلة عام 48.

وتوقع أن تكون فعاليات التحقيق المشترك ضخمة ومفصلة لهدف الوصول للحقيقة حسب وجهة نظرهم. المحامية الفلسطينية عيبر بكر المختصة في شؤون الاسرى قالت إن المخابرات الإسرائيلية حضرت للمعتقلين ومن ساعدتهم تحقيقا عسكريا طويلا بهدف انتزاع أي معلومة يمكن من خلالها إدانتهم بأكبر عدد من التهم الصعبة.

وردا على سؤال ما الذي ينتظر الأسرى الستة قالت وقالت نازك صراح، 54 عاما، التي أرسلت أولادها إلى اعتقال ليلى دعما للسجناء الهاربين «إنه رجل عظيم، فقد والدته وشقيقه وبيته مرتين، وأتمنى الحرية له يوما»، و«ما فعله لا يقوم به إلا الأبطال». وقادت عملية الهروب إلى تظاهرات عفوية في الضفة الغربية وسخرت فيها الجندات الفلسطينيات من الجنود الإسرائيليين ولوجح بلاعق». وفي محل حلاقة ليس بعيدا عن بيت الزبيدي في مخيم جنين عبرت مجموعة من الفتيان عن حزنهم

ومن وفر لهم مكانا ومبيتا ومن نقلهم.. الخ، فالمخابرات لن تتكفي بمحاكمة الاسرى الستة على قضية الهروب، وترى الحامية بكر أن المخابرات ستعتمد على تضخيم الحلقات في هذه القضية من أجل التغطية على كل القصور الأمني. وعلامات الفشل والصراع بين الجهات الأمنية في إسرائيل. وتابعت: «جزء من الغضب الإسرائيلي والفشل سينعكس على لوائح الاتهام التي ستوجه للأسرى ومن ساعدتهم».

ثلاث حلقات

وعن حلقات التحقيق والمستهدفين منه تقول: «أول حلقة في التحقيق خاصة بالأسرى الستة، والحلقة الثانية تتعلق بالأسرى في سجن جلوبوع وتستهدف كل من كان على دراية بقصة الهروب، حيث هناك بند في القانون الإسرائيلي قابل للتفعيل ويعاقب كل من علم بالأمر، أما الحلقة الثالثة فستشمل كل من قدم المساعدة وعاونهم على الهروب وقدم لهم أي نوع من المساعدة».

تشير بكر أيضا إلى أن النيابة العسكرية الإسرائيلية تستطيع بسهولة أن تدرج الكثير من التهمين وتضخم هذا الملف بحيث تجد البند القانوني المناسب لإنزال أكبر عقوبة بحق الأسرى ومن ساعدتهم، والسياسة التي يقوم عليها التحقيق «فرض القوة لإخراج المعلومات»، «يريدون أي اعتراف أو تصريح يدين الأسرى ومن ساعدتهم».

تلبيس قضية

أما حسين مناع، محامي الأسير إيهاب سلامة الذي جلب الأسيريين كمجعي وانفجعات إلى منزل عبد الرحمن أبو جعفر فاعتبر أن تمديد الاعتقال في المحكمة العسكرية يحمل غاية رسم سيناريو المساعدة ونوايا المعتقلين.

وأضاف: «جهاز الشاباك الذي يستلم ملف التحقيق معهم يهدف إلى رسم رواية معينة ويريد من الأسيرين الذين قدموا المساعدة الإقرار والاعتراف بهذه الرواية، وهي تتضمن تلبيس الملف «كامل التهمة» أي أن هناك تخطيط وترتيباً وتبريرا ونمويا وإخفاء أدلة من قبلها، أما نحن وما نريد وتابع مناع قائلا: «نعرف نية المحققين والشاباك وهي أن يتابع عليه فإن الشاباك قادتهم للصدفة إلى الأسيرين، فلم يتواصل معهم سابقا ولم يخطط معهم لأي شيء». وتعرف نية المحققين والشاباك وهي أن يقوموا بتلبيس القضية للشاباك على أنها قضية مساعدة في هروب أممي وتخطيط لاعمال ضد أمن الدولة، وهو أمر لم يعترف به أحد».

وتوقع أن يتم تمديد الاعتقال لهما اليوم صباحا في محكمة سالم العسكرية من دون أن يتم تقديم أي لوائح اتهام لهما. وختم مناع قائلًا إنه لا يجب استتياق الأحداث وكل ما يجب فعله هو التركيز على ان ما قام به ليس مخالفة أمنية، إنما مخالفة بسيطة في سياق طبيعي، وبالتالي لا يجب التوقع لكوننا لا نعرف مسار التحقيق، فيما هناك أمور لا يجب ذكرها عبر وسائل الإعلام.

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً لمراسلها ميهول سيرفاستافا من مدينة جنين شمال الضفة الغربية قال فيه إن سجون الستة الذين فروا من سجن جلوبوع قبل أن تعيد دولة الاحتلال الإسرائيلي اعتقالهم، تحولوا إلى أبطال شعبيين، وأصبحت المعلقة رمزا للمقاومة بعد عملية الهروب التي تمت من سجن أمني حصين.

وقال إن القبض على آخر اثنين ظلا حزين بعد عملية مثيرة للدهشة تحول فيها السجناء إلى أبطال شعبيين والملاحق التي استخدمت للهروب رمزا للكرامة والفخر الفلسطيني، واعتمدت إسرائيل على الطائرات المسيرة ووحدات الشرطة والوحدة السرية في الجيش 9900 التي تقوم بتحليل الصور من خلال الدكاء الاصطناعي الاستخباراتي للقبض على السجناء الستة الذين فروا من سجن جلوبوع في 6/أيلول/ سبتمبر الحالي.

وبالقارنة مع الحشود الأمنية العالية وجد الفلسطينيين طريقهم للحرية من حفرة في داخل السجن عملوا عليها لمدة أشهر باستخدام المعلقة

ومقبض غلاية الشاي وصحون بقيت معهم بعد الوجبات، حسب واحد من محاميهم، وخمسة من السجناء هم عناصر في حركة الجهاد الإسلامي، التي تعتبرها الولايات المتحدة وإسرائيل حركة إرهابية.

وبالنسبة للكثير من الإسرائيليين كانت العملية إراجسا كبيرا لسؤالي السجناء الذين أصبحت أخطأهم محلا للسخرية على منصات التواصل الاجتماعي، وكان أحد حراس المراقبة إما نائما أو يشاهد التلفزيون، ولم يتم تحديث رقم هاتف السجن في دليل الهواتف لدى الشرطة، ونشرت الشركة أشرطة على بناء السجن مخططاته على الإنترنت.

وعلق رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت على العملية بالقول إن العملية «انتجت» مثقلا على الجيش وجهاز الأمن الداخلي «شبن بيت، والشرطة للجهود التي قاموا بها، وأضاف معلقا على الفشل الأمني الذي قاد لهروب الستة بالقول «ما كسر يمكن إصلاحه».

«فايننشال تايمز»: الهاربون من سجن جلوبوع يتحولون لأبطال شعبيين ويعطون الفلسطينيين فرصة للسخرية من إسرائيل

وبالنسبة للكثير من الفلسطينيين، فالهروب هو فرصة نادرة لهم للترتيب والفرح بأبطال بلدهم والسخرية من إسرائيل في الوقت نفسه. وتقول منظمات حقوق إنسان أن عدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية قريب من 4650 وهم مهتمون بتهم أمنية، وعلقت ساليانا ضم 18 عاما، الطالبة من مدينة حيفا «كانت مشاهدة الستة يهربون من على السجون الإسرائيلية أمنا بأداة بسيطة مثل المعلقة، مدعاة للقوة، وأظهرت إسرائيل صغيرة جدا».

وفي جنين المدينة التي اعتقل فيها آخر سجينين وتعتبر من الناحية التاريخية معقل المقاومة، فقد أضافت عملية الهروب إلى أسطورة زكريا الزبيدي، السجن الأكثر شهرة من بين السجون، وانضم الزبيدي للمقاومة بعدما أطلق الإسرائيليون النار على والدته وشقيقه، وترفع في صفوف كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح، ووجهت

فرصة نادرة لهم للترتيب والفرح بأبطال بلدهم والسخرية من إسرائيل في الوقت نفسه. وتقول منظمات حقوق إنسان أن عدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية قريب من 4650 وهم مهتمون بتهم أمنية، وعلقت ساليانا ضم 18 عاما، الطالبة من مدينة حيفا «كانت مشاهدة الستة يهربون من على السجون الإسرائيلية أمنا بأداة بسيطة مثل المعلقة، مدعاة للقوة، وأظهرت إسرائيل صغيرة جدا».

وفي جنين المدينة التي اعتقل فيها آخر سجينين وتعتبر من الناحية التاريخية معقل المقاومة، فقد أضافت عملية الهروب إلى أسطورة زكريا الزبيدي، السجن الأكثر شهرة من بين السجون، وانضم الزبيدي للمقاومة بعدما أطلق الإسرائيليون النار على والدته وشقيقه، وترفع في صفوف كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح، ووجهت

عقب القبض عليه، وقال عبد الله (18 عاما) «شعرت وكأن السماء تبكي»، و«ما فعله كان مدهشا ورفع من معنوياتنا».

وفي الخارج، في الأزقة المكتظة، قال وائل، 36 عاما، إنه قضى سنوات في السجن نفسه الذي فر منه الزبيدي، لدفاعه عن المخيم ضد الجنود الإسرائيليين عام 2002 وكان الهروب من السجن مجرد حلم «بأي شيء يحلم السجين؟» و«الحياة في السجن الإسرائيلي مستحيلة وكل ما تفكر به هو الحرية»، وفي الوقت الحالي يقوم المهندسون الإسرائيليون بفحص أمن السجن من جديد.

وقالت موفضة مصلحة السجون كاتي بييري إنه تم إحباط 300 محاولة هروب في العام الماضي. ويقول المحللون إن قدرة إسرائيل على اعتقال الستة في مدى أسبوعين تغطي صورة عن قدرة إسرائيل على العمل داخل المناطق المحتلة.

وحاول عناصر حركة الجهاد الهروب من جلوبوع مرتين في 2014. ولم تخف الإشارة بعد القبض على السجناء بين الفلسطينيين، وكما يقول شقيق زكريا الأصغر الذي قضى هو الآخر فترة في السجن «فلسطين هي سجن كبير وتنتظر التحرر منه»، «أعتقدنا زكريا صورة رمزية عن التحرر من السجن الأصغر».

عبد القادر: لقاء الرئيس عباس بوزير جيش

الاحتلال أشبه بلقاء السجن بسجانه

الناصر - «القدس العربي»:



الشيخ عكرمة صبري

استقبلت لجنة المتابعة العليا، الهيئة السياسية الأعلى داخل أراضي 48 وفدا وساعا من القوى الوطنية والإسلامية في القدس برئاسة خطيب الأقصى الشيخ عكرمة صبري، وأكد الطرفان على لحة الشعب الفلسطيني وروايته التاريخية وقضيته الوطنية العادلة.

وشدد الشيخ عكرمة صبري في مداخلة على أن قضية الأسرى الفلسطينيين تكمن في قلب وجدان الشعب الفلسطيني، وأن إلقاء القبض على الأسرى الستة الذي نجحوا بالفرار من سجن جلوبوع الحصين لا ينهي قضية الأسرى بل بالعكس، مشددا على أن إلقاء القبض على الأسرى أمر كان متوقعا في وطن مساحته صغيرة. ولكن عملية الهروب الكبير أعادت لقضية الأسرى محوريتها في العالم ووحدت الشعب الفلسطيني في كل الوطن والشئات.

وحذر الشيخ عكرمة صبري من محاولات الدس والتفتيت الإسرائيلية، ونبه من وسائل الإعلام العبرية التي لا تدخر فرصة في محاولة للتفرقة والدس بين أبناء الشعب الواحد. وقال إن الأسرى الستة وبقية الأسرى القدامى سيعانقون حريتهم قريبا في صفقة تبادل أسرى مع الاحتلال. وأشاد حاتم عبد القادر مسؤول حركة فتح في القدس المحتلة بالرد الوطني لفلسطيني الداخل، مشددا على دور الناصرة عاصمة فلسطيني الداخل ومدنية الشاعر الراحل توفيق زيات.

كما قال إن الفلسطينيين مطالبون بتعزيز لحمتهم خاصة أن إسرائيل لا تريد السلام وان الصراع يتصاعد ولا يلوح بالأفق ما يشي بأي تسوية، مشبها لقاء الرئيس عباس بوزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس بلقاء السجناء مع السجنين حيث قدم الأخير عدة مطالب لسجانه.

وزراء الخارجية العرب يعقدون اجتماعا على هامش اجتماعات الجمعية العامة

وفد فلسطين يبدأ تحركات سياسية في أروقة الأمم المتحدة

لتنسيق المواقف... وفضح «لاءات» بينت الثلاث

تمويلها ولايتها، وجهود عقد مؤتمر دولي لذلك في أقرب وقت ممكن، واتفقا على استمرار التشاور والعمل المشترك.

وأطلع المالكي، وزيرة الخارجية البلجيكية صوفي ويلمس، على آخر التطورات الفلسطينية، وشدد خلال لقاء جمعهما على أهمية العمل الثنائي، وإيجاد آلية عملية لحماية الشعب الفلسطيني، وتحقيق حقوقه غير القابلة للتصرف، والتركيز على جذور الجرائم التي يتعرض لها، وهو الاحتلال الاستعماري الذي طال أمده، كما تطرق إلى «لاءات» رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت ضد الدولة الفلسطينية، وطالب المالكي بلجيكا وغيرها من دول العالم بالضغط على إسرائيل للقيام بواجباتها والمسماح لأبناء شعبنا المقدسين بممارسة حقوقهم في الترشيح والتصويت في الانتخابات بشكل عملي في مدينة القدس»، كما طالب المجتمع الدولي بالضغط على دولة الاحتلال لوقف الاستيطان، للحفاظ على حل الدولتين.

وعبرت ويلمس على دعمها لحقوق الشعب الفلسطيني، واستعداد بلادها للقيام بدورها من أجل الحفاظ على السلام في المنطقة. عثك عقد لقاء مع نظيره الفنزويلي خورخي ارباسا، أطلعته خلاله على تطورات الأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة، كما تطرق المالكي إلى الأوضاع والصعوبات الاقتصادية، والحصار المفروض على قطاع غزة، وإلى معاناة الشعب الفلسطيني. وأعرب وزير الخارجية الفنزويلي عن دعمه للجهود الفلسطينية، مؤكدا دعم بلاده للقضية الفلسطينية في منابر الأمم المتحدة، وخاصة في الجمعية العامة، وتطرق إلى مباراتهم في الجمعية العامة حول مجموعة المدافعين عن ميثاق الأمم المتحدة، ودور دولة فلسطين ومشاركتها في

هذه المبادرة المهمة، ومن المقرر أن يعقد المالكي المزيد من الاجتماعات على هامش مشاركته في اجتماعات الجمعية الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية باتا لا يكفيان، وأنه «أن الأوان للانتقال إلى خطوات عملية لتنفيذ الإجماع الدولي وأن تبدأ عملية سلام حقيقية تحت رعاية المجتمع الدولي واللجنة الرباعية، توصلنا في فترة قصيرة إلى تحقيق آمال شعبنا بإزالة الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية».

الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني

وفي السياق، بحث الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني. وتكررت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» التي أوردت النباء، أن اللقاء الذي عقد في إطار الزيارة التي يقوم بها أبو الغيط مع الأمين العام للأمم المتحدة للمشاركة في الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وأطلعته على مواقف الجامعة العربية إزاء القضية الفلسطينية، خاصة فيما يتعلق بمواجهة المخططات الإسرائيلية لتحويل مدينة القدس، بشكل يؤدي إلى إخراجها من أي تسوية محتملة للصراع القائم.

وأكد غوتيريش خلال اللقاء التزامه الكامل بمواصلة مساعيها لحشد الدعم الدولي، بما في ذلك من خلال الرباعية الدولية، للتوصل إلى تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية، على أساس حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس الشرقية.

## حماس لم ترد رسميا على طلب إجرائها في غزة وسط الخلاف السياسي مع فتح الانتخابات البلدية تخلق خلافا بين فريقين فلسطينيين؛ فصائل المنظمة تدعمها و«المقاومة» ترفض وتصفها بـ «خطوة منفردة»



يحيى السنوار

معد للانتخابات المحلية، ووصفتها بـ«خطوة الأحادية»، وقالت إن من شأنها «تعزيز حالة الانقسام»، وقالت في بيان «كان الأولى عدم إصدار هكذا قرار بعيدا عن التشاور الوطني والأخذ بمخرجات الحوار الوطني في القاهرة وبيروت».

لكن فصائل منظمة التحرير تطالب بأن تعقد الانتخابات في غزة، وقد عذر عن ذلك محمود الزق أمين سر فصائل العمل الوطني، الذي أكد أن أي محاولة لرفض إجراء الانتخابات المحلية في غزة، تعد خطوة لتحقيق الانقسام الجغرافي، والهدف من ذلك تحقيق مصالح حزبية».

والجدير بالذكر أن المجلس المحلي في غزة معينة من قبل حماس، فيما أجريت في الضفة الغربية انتخابات للمجلس المحلي مرتين منذ وقوع الانقسام.

البلدية قبل نهاية العام نذر للرداء في العيون ومحاولة لخداع الشعب الفلسطيني والراي العام الدولي والإقليمي بعد إلغاء السلطة الانتخبات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني».

وأضافت بتجزئة السلطة للانتخابات البلدية حسب أهواؤها لا يخدم إلا مصالحها القومية الحزبية الضيقة».

وأشارت إلى أن الانتخابات تحتاج إلى «توافق وطني وليس التفرّد باتخاذ قرارات دون العودة إلى مكونات الشعب ومؤسساته وخاصة المجلس التشريعي والقوى الوطنية والإسلامية على أساس الشراكة الوطنية الحقيقية دون إقصاء أو إلغاء أحد».

كما أعلنت حركة المقاومة الشعبية، أحد فصائل المقاومة في غزة، رفضها لقرار تحديد

على إجرائها في كافة أرجاء الوطن، لافتا في الوقت ذاته إلى أن رفض حماس إجراءها، قد يؤثر على العلاقة معها».

في المقابل فهمت الانتقادات التي وجهتها فصائل المقاومة في غزة، القريبة من حماس، خلال الساعات الـ 48 الماضية، على أنها مقدمة لرفض الانتخابات، حيث يتبرّد أن حماس تطالب بأن تكون الانتخابات البلدية مرتبطة بجدول زمني، يشمل عقد الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني.

وكانت لجان المقاومة قد اعتبرت دعوة السلطة لإجراء انتخابات للبلديات «استخفافا بالحق الوطنية الفلسطينية وبكافة مكونات الشعب الفلسطيني» وأكدت ضرورة أن تكون هناك «انتخابات شاملة».

وقالت في بيان «الدعوة لعقد الانتخابات

الطعون، خاصة وأن هذه النقطة أفضلت عقد الانتخابات في عام 2016 حين أبطلت المحكمة العليا في الضفة قرارات محاكم ابتدائية في غزة، أسقطت وقتها عدة قوائم لحركة فتح، وطالبت وقتها المحكمة بتأجيل عقد الانتخابات في غزة، التي كانت تستكون الأولى منذ وقوع الانقسام عام 2007.

ويضاف إلى هذا الخلاف، ما يبرز من تبادل في الموقف والرؤى بين فتح وحماس، بعد قرار الرئيس محمود عباس تأجيل عقد الانتخابات البرلمانية، في مايو/ أيار الماضي، وما ترتب عليه من تأجيل باقي الانتخابات الرئاسية والمجلس الوطني، لعدم موافقة إسرائيل على إجرائها في القدس، وهو ما رفضته حماس وقتها، مما زاد من حجم الخلاف السياسي بين الطرفين، وتوقفت الحوارات بين فتح وحماس، بهدف التوصل لصيغ لتطبيق اتفاقيات إنهاء الانقسام.

وفي السياق، أكد المدير التنفيذي للجنة الانتخابات هشام كحيل، أن إجراءها في غزة من أجل الموافقة سياسياً، لافتا إلى أن اللجنة تنتظر الموافقة من أجل إجرائها في 11 هيئة محلية في غزة، وقال إن اللجنة خاطبت الحكومة من أجل الحصول على هذه الموافقة.

وحول إجرائها في المناطق المصنفة «ج» وفق اتفاقية أوسلو، قال: «نحن في العادة حينما نجريها في كل مناطق الضفة الغربية ننسق مع هيئة الشؤون المدنية لتشهيل إجرائها في أي منطقة من المناطق».

وأعلنت لجنة الانتخابات الجداول الزمني للعملية الانتخابية الذي يبدأ بنشر سجل الناخبين تمهيدا لإطلاق المواطنين عليه واتاحة الفرصة لأي مواطن إما لتسجيل اسمه إذا كان غير مدرج في السجل أو لاعتراض على سجل الغير، مروراً بمرحلتى الترشح والدعاية الانتخابية وصولاً إلى يوم الاقتراع، والاعتراضات والطعون على قرارات اللجنة التي تنتظر أمام المحاكم، كما من المقرر أن تجرى الانتخابات البلدية، بالقانون والنظام الانتخابي السابق نفسه.

وقال كحيل «انتخابات المجلس المحلية مهمة، وصحيح أن المشاركة بها سياسية، لكن فيها خدمات تعود على حدود الهيئة المحلية ذاتها، لذا فإن المشاركة به أمر مهم، وهي دعوة للمواطنين للمشاركة».

وكانت لجنة الانتخابات قد تسلمت الأسبوع الماضي، قرار مجلس الوزراء بعقد الانتخابات

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

بات من شبه المؤكد أن تجرى الانتخابات المحلية في الضفة الغربية دون قطاع غزة، بسبب التعقيدات التي فرضتها ظروف الانقسام السياسي، والخلاف القائم بين حركتي فتح وحماس.

وعبرت عدة منظمات فلسطينية في قطاع غزة، عن رفضها لإجراء هذه الانتخابات، ودعت لأن تكون هناك انتخابات شاملة، تشمل المجلس التشريعي والرئاسية، ورغم ذلك تواصل لجنة الانتخابات المركزية عمليات التجهيز لعقد المرحلة الأولى لهذه الانتخابات.

#### غزة والقرار السياسي

وعلى الرغم من عدم ورود رد نهائي من حماس التي تسيطر على قطاع غزة، إلى لجنة الانتخابات حتى الآن، حول إجراء الانتخابات في القطاع، إلا أن اللجنة بحثت قرار مجلس الوزراء بإجراء انتخابات المجالس المحلية 2021 وستنصل في مرحلتها الأولى 387 هيئة محلية، من بينها 376 في الضفة الغربية، و 11 مجلساً بلدياً في قطاع غزة.

وقبل أيام أطلع رئيس اللجنة الدكتور حنا ناصر بقية الأعضاء في الاجتماع، على محدد الرسالة التي بعث بها إلى رئيس الوزراء محمد اشعيا، يعلم فيها بأن إجراء الانتخابات في قطاع غزة يحتاج إلى «موافقة سياسية» من حماس، وأن اللجنة تتطلع إلى إفاة من مجلس الوزراء بهذا الخصوص، حتى تتمكن وطاقتها من مباشرة العمل في القطاع وفق الجدول المعلن، وفي هذا السياق، عقدت لجنة الانتخابات المركزية في مقرها الرئيسي بمدينة البيرة في الضفة، اجتماع مع ممثلي الفصائل والأحزاب الوطنية، جرى خلاله اطلاعهم على مفصل المرحلة الأولى من الانتخابات المحلية لعام 2021 وجرى خلال الاجتماع تزويد ممثلي الفصائل بالمعلومات والبيانات اللازمة للبدء في تنفيذ مرحلة التسجيل والنشر والاعتراض التي تستغرق يوم الثالث من الشهر المقبل.

ويبرز العديد من التعقيدات التي تحول دون إجراء الانتخابات في غزة، فسي مقدمتها عدم التوافق على الجهة القانونية التي ستبث في

## «القدس العربي» التقته هاتفياً كريم عزب ولد لعائلة فلاحين في عارة... بروفييسور فلسطيني محاضر في كليتي الطب والهندسة... علامة وعازف عود وشاعر

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عوادة:

كريم عزب واحد من العلماء والباحثين البارزين في العالم، نشأ في قرية فلسطينية صغيرة داخل مناطق 1948 لأسرة فلاحه عاشقة للعلم والثقافة، وبادئحتها انطلق وحلق للعالم الكبير، غير أن ما يميزه أنه رسام وشاعر وعازف ومغن، علاوة على كونه باحثاً مرموقاً ومحاضراً في كليتي الطب والصيدلة والهندسة في جامعة أمريكية، ورغم العبد الكبير فهو مسكون في فلسطين وقصبتها ومتابع لشؤونها ولتطوراتها كما تدلل كتاباته.

في حديث هاتفي عبر الخط مع «القدس العربي» يروي كريم عزب (47 عاماً) الباحث المحاضر في جامعة واشنطن في سانت لويس اليوم أنه ولد في بلدة عارة داخل 48 عام 1977 في عائلة مباركة الأبناء، والده على عزب عزاز فلاح أنهى تعليمه في المدرسة الابتدائية لكنه ذوق للموسيقى وورث عنه حب الموسيقى كما يؤكد معتداً، أما والده حسنة أغبارية رحمة الله عليها فهي ربة بيت أنهت تعليمها الابتدائي فقط لكنها كانت مثقفة وشغوفة بالمطالعة والسياسة، ويستذكرها كريم باعزاز أيضاً ويقول إنها قرأت أكثر منه بأصاف، بل كانت موسوعة في الشعر وورث عنها محبته للشعر قراءة وحفظاً وكتابة.

رحمه الله وبالنسبة لي هو موسوعة تاريخ وجغرافيا فلسطين، كما يستذكر أساتذتي اللغة العربية فتحي فوراني ومحمد علي طه لودرها الكبير في تحويله لعاشق للغة الضاد وعنها يقول «عشتك اللغة بفضل معرفتها وطريقة تعليمها فضلاً عن إنتاجهما الأدبي».

#### الجامعة

وفي 2007 أنهى كريم عزب الدكتوراه في الجامعة العربية في القدس في مجال علم الصيدليات الذي يعني بكيفية إيصال الدواء للموضع الصحيح في الجسم وهذا موضوع علاوة على الكيمياء الدوائية لقلب الثاني، وسافر عزب في 2007 للولايات المتحدة واستكمل دراسة البوست دكتوراه (ما بعد الدكتوراه) بين عامي 2007 - 2012 في جامعة هارفارد، واختص في بيولوجيا السرطان، وتمتاز بأبحاث عزب في بعدها التطبيقي فهو يتصرف على مختبر علمي من جملة مجالات أبحاثه علاج السرطان عن طريق جهاز المناعة، موضحاً أن هذا هو نوع من العلاج البيولوجي يتم عن طريق تحفيز جهاز المناعة لقتل خلايا السرطان داخلياً ليكون ذلك بديلاً عن أو إضافة للعلاج التقليدي بالإشعاعات والكيميائي.

وعن ذلك يضيف «نشخص الخلايا المصابة بالسرطان و«تلقن» خلايا المناعة من خلال هندستها جينياً كيفية التعرف على خلايا السرطان وقتلها أو أكلها»، كما يخض عزب باحثاً الشخصي الذي يعني رصده من علاج وبائي لكل مريض والملائمة لكل شخص ما يتناسب من علاج وبائي مقدراً لأن لكل مريض الصفات الوراثية والبيئة الخاصة به وبالتالي فإن تجاوب الخلايا عنده مع العلاج يختلف عن شخص آخر.

ويتابع في هذا المضمار العلمي «لذلك نبحث بأخذ عينة (خزعة) من كل مريض بعينه ونقوم بـ«هندسة» أنسجة هذا المريض بمعنى إعادة بنائها في المختبر، وهكذا نحصل على ورم هذا المريض خارج جسمه (في المختبر) ونقوم بتجربة علاجات كثيرة عليها في المختبر حتى نجد العلاج الناجع والذي تجاوب معه الورم الخاص بالمرض في المختبر ثم نقوم بمعالجة المريض بهذا العلاج سريريا في المستشفى وبذلك فإن من إمكانية تجاوب المريض للعلاج».

#### فتح علمي مهم

ويوضح عزب أن شركات الأدوية الكبيرة سمعت عن تجاربه وطاقته وبدأت تطلب منهم فحص الأدوية التي طورها هذه الشركات بواسطة الخلايا المخبرية بحثاً عن الدواء المرشح لأن يكون ناجحاً، منوهاً أن هذا أيضاً يقلل تكلفة تطوير الدواء بالنسبة للشركة، ويضيف «طالما حلم الطب بهذا الموديل في السنوات الأخيرة والأن فشركتنا تخطو خطوات عملية نحو تحقيق هذا الحلم ونحن اليوم نتركز في ثلاثة أنواع من السرطان الدم: ميلوما، وكيمياء وليفوما. هذه التكنولوجيا هي الأساس العلمي لشركة «سيلتريكس، ولدنيا برانتي» اختراع تخصص هذه التكنولوجيا».

كذلك يشير لتخصصه وشركته في مجال طبي رائد يتمثل بتوصيل الأدوية لمرضى السرطان بشكل موضعي، وعن ذلك يقول «أغلب علاجات السرطان حالياً تعطى كحقنة أو حبة نداء يصل من خلالها الدواء للدم من كل الجسم، كمية قليلة من الجرعة الدوائية تصل الورم السرطاني وتساهم في العلاج بينما باقي الخلايا العظمية من الجرعة الدوائية تنتشر بباقي أعضاء الجسم السليمة وتؤدي إلى أعراض جانبية، ابتكرنا طريقة جديدة ل إعطاء الدواء بشكل موضعي في المنطقة التي يوجد بها الورم السرطاني فنحصل على غالبية الجرعة في الورم وبذلك نحسن العلاج بدرجات علاوة على أن كميات قليلة



كريم عزب

جدا فقط تنتشر بباقي الجسم وبذلك نحصل على أعراض جانبية أقل بكثير، «عصفورين بحجر»، هذا طبعاً شريطة أن يكون في مرحلة مبكرة وموضعية وقبل أن يكون قد نقش وانتشر بباقي الجسم».

#### فريق العمل

ويشمل طاقم البحث في مختبر البروفيسور كريم عزب 12 باحثاً بعضهم أطباء وبعضهم طلاب دكتوراه أو بوست دكتوراه وطلاب ماجستير وكذلك طلاب باحث أول، وموضحاً أن فريق البحث يضم علماء وأبحاثين من شتى بقاع العالم ومهم عزب من مختلف المجالات مثل البيولوجيا، الكيمياء، الصيدلة، والهندسة الطبية، كما يوضح أن العلاج يحتاج لجهود يشتكي الحالات وليس فقط الطب، ويقول إنّه حيناً ينتمي أكاديمياً لكلية الطب لكنه منتم أيضاً لكلية الهندسة تحديداً الهندسة الطبية، من مهامها تصميم الأدوات الطبية وتطوير طرق علاجية جديدة - هندسية غير بيولوجية، يزيد من التوضيح العملي يضيف «تأتي ماتصات التصوير على سبيل المثال من الهندسة الطبية يفضل مهندسين مع خلفية طبية، وفي قسم علاج السرطان بالأشعة فإن من يقوم بإعطاء جرعة العلاج الإشعاعي هم مهندسون وفيزيائيون ونيوون بجانب الأطباء».

والبروفيسور كريم عزب متزوج من سيدة كانت طالبة في مختبره أثناء الدكتوراه في الجامعة العبرية في القدس عندما كانت طالبة صيدلة بسنة أولى بعدما توسم بها بروفييسور الكيمياء الذي كان مرشداً في الدكتوراه خيراً فدعاها للعمل معه في المختبر، وعن تلك البداية يقول عزب مبسماً «أوصى عليها أساتذة الكيمياء» وقال لي: وجدت كريماً ثانياً في كلية الصيدلة لكنه فتاة».

ويشير إلى أن زوجته هي فداء مفرّج من قرية سولم في مرج بن عامر، انضمت لفريق العمل في المختبر كساعدة أبحاث، عملاً معاً في التفاعلات الكيميائية ومن هناك بدأت أيضاً كيمياء البحث. ويستعيد مسيرة الزواج بالقول «عملنا معاً في جامعة القدس حتى أنهيت أنا الدكتوراه وانتهت هي لقب الصيدلة ثم سافرتنا للولايات المتحدة وعملت في أيضاً باحثة في جامعة هارفارد لمدة خمس سنين، ثم انتقلنا للعيش في سانت لويس فعملت مديرة مختبري في الجامعة لسنت سنوات لكن بعد أن أنشأنا شركة «سيلتريكس» انتقلت لتدير الشركة من نيويورك في الصيدلة. وبعد ذلك في جامعة واشنطن في سانت لويس في مختبري (7) وهما تتعلمان اليوم في مدرسة أمريكية عادية لكن لديهما يعكفان على تعليمهما العربية في البيت، ويشير كريم إلى أن رد تجيد العربية الفصحى كما تدرس اللغة العربية واللبناني والغشاه (بالإنجليزية والعربية) وهي مهمة جداً للسياسة الداخلية في أمريكا وقضايا حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية لكنها مولعة بالقضية الفلسطينية

وبتاريخ فلسطين والتكية واللاجئين بالذات، ويشير إلى أن طفله تقوم حالياً بكتابة رواية عن عائلة فلسطينية مكونة من أم وأطفالها (بأن الوالد استشهد) يجبرها جيش الاحتلال والمستوطنون على ترك بيتها وتصبح لاجئة مع أطفالها تعاني مرارة اللجوء ثم ينتهي بها المطاف في أمريكا فتؤسس مصلحة تجارية وتواصل مع أهل فلسطين من خلف المحيط، ويكشف أن مثلها الأعلى هو مارتن لوثر كينغ الزعيم الأسود الأمريكي الذي اغتيل والمهاتما غاندي لأنها تؤمن بالانصاف السلمي حيث تقول إنها عندما تكبر ستصبح محامية متخصصة في القانون الدولي لتعمل «محامية عن فلسطين»، أما كوثر الصغرى المدللة فهي مولعة بالعلوم وبالتجارب العلمية والفضاء وتعشق اكتشاف الطبيعة من حولها.

#### الموسيقى:

ورث كريم عزب حبّ الموسيقى عن أبيه سماعاً وثقافة لكنه لم يكن عازفاً فليداً مشواراً مع العزف وهو صبي في الثالثة عشرة من عمره، وعن بدايات هذا العالم الجميل يقول كريم «حين اشتري لي أخي عبد النعمه آلة الأورغ عرفت عليها ما يقارب خمسون سنوات وعزفت بعدها على الغيتار ما يقارب سنين، لكن الذي أخذني وملك قلبي هو العود ملك الآلات الشرقية حيث بدأت بعزف العود في بداية فترة الجامعة في مدينة القدس وبعد الانتقال لأمريكا بدأت أيضاً بالعزف على التمانو والتاي والإيقاع».

#### الحفلات

لا يكتفي عزب بالعزف أو الغناء داخل بيته، فأحياناً يشرك الجمهور بأبداعاته خاصة في الفترة السابقة، ويوضح أنه عندما انتقل من فلسطين للولايات المتحدة ومدينة بوسطن تحديداً (للانتقاد بجامعة هارفارد) كان يعزف ويعزف مع فرقة الموسيقي العربية في جامعة «فانكس» وهي جامعة أمريكية عريقة حيث عمل كمدرس مساعداً في علاقة الموسيقي بالمجتمع العربي من الناحية «كان للناس في بوسطن يظنون أنني موسيقار وألقة معروفون أنني باحث وعالم، اشتريت كما يزيد عن 20 حفلة في جامعة فانكس بشكل مرتين بالسنة وفي حفلات خيرية لدعم مؤسسات فلسطينية في أمريكا أخرىها كان حفل خيري لدعم جمعية إغاثة الأطفال الفلسطينيين في مدينة اتلانتا» وكان لي الشرف أنه تم جمع ما يزيد عن 400000 دولار خلال هذا الحفل».

#### الأمير وليد بن طلال

ويكشف عزب أنه درس العزف على العود في عدة مراكز للموسيقى بالأخص في بوسطن لطلاب عرب وأجانب والتي حضرات كثيرة من الموسيقي العربية والمقامات وعن دور وعلاقة الموسيقي بالمجتمع العربي من الناحية الثقافية، وحالياً هو يصعد المشاكرة مع عدة أصدقاء موسيقيين هنا في أمريكا بتأليف كتاب عن آلة العود ودورها بالموسيقى والثقافة العربية.

ويكشف البروفيسور كريم عزب بعد انتهائه من المرحلة الثانوية كان يذو دراسة الفلسفة والموسيقى في الجامعة العربية في القدس لكن أهله فرضوا «فيتو» ورغبوا بوضوح «بتعزم خيراً» فتوجه للصيدلة.

ورداً على سؤال يقول «الحقيقة أنني لست نادماً لأنني مع التجربة اكتشفت أن الكثير من الموسيقيين للأسف يعانون من الناحية المادية ويضطرون للعمل في أعمال أخرى، بقيت في نطاق الهواية لا الاحتراف وهذا منحني نعمة الانتقا؛ أعزف متى وأين ومع من أريد»، كما يكشف أن لديه صديقاً سورياً وهو موسيقار فذ يؤلف المقطوعات الكلاسيكية

وعزفت مقطوعاته ضمن كبريات فرق الأوركسترا العالمية مثل الأوركسترا السيمفونية في برلين والفيلهارموني في فيلادلفيا والفيلهارموني في شيكاغو وكثير غيرها، ويراهب فإن موسيقياً على مستوى عالمي فلعل لا يستطيع أن يكون انتقائياً في كثير من الأحيان فهو يضطر للعمل في تأليف موسيقي أفلام وألعاب الفيديو لتأمين دخل عائلته، وعما هو فيه اليوم يضيف «عطيك مثلاً على «نعم» الانتقائية: كنت في بوسطن يوم هاتفنتي موظفة في فندق شهير وحدتني عن أمسية ثقافية عربية طالبة مني المشاركة مع آخرين في ورشة فنية، فقررت الاستجابة متطوعاً، وقبيل الموعد باسبوعين حدثتني مجدداً وطلبت أن أغني أغنيات محددة وأنا سالتها مستغرباً، قالت إن هذا طلب الأمير وليد بن طلال الذي أخفت عن حقيقة أن الأمسية ستقام على شرفه وبحضور الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر فاعتذرت على الفور عن المشاركة الأمر الذي كانت الموسيقى حرقتي ربما ما استطعت رفض المشاركة».

#### شاعر ورسام

ولا يكتفي كريم عزب بالبحث العلمي والموسيقى والغناء فهو رسام وشاعر أيضاً يفرض الشعر: «في أي وقت فراغ أقرأ الشعر وأدرس العروض والهجو بأعراب وتحليل القصائد شعرياً. الشعر هو الوجه الموسيقي للغة واللغة العربية لغة موسيقية جداً، فعليا يمكن كتابة أي بحر شعري على طريقة أبقاع موسيقي، اقرأ وأحفظ الشعر بكل أنواعه العمودي والتفعيلة ويكل فقراته جاهلي، أموي عباسي، أندلسي وحديث، حتى أشقى الشعر العامي، شاعري المفضل نزار قباني بالذات شعره السياسي، شخصياً أكتب الشعر بمواضيع عدة منها غزلي وسياسي وشوق للوطن وغيرها»، ومن القصائد التي عجز فيها لحنيه للوطن قصيدة «حنين» كتبها في بداية انتقاله للعيش في أمريكا ومثلها:

حبي الديار شوامخا وهضابا إنم ما بلغت الأهل والأحبابا  
واهرق دماء العيش في أرجائها هم بالبيوت ومثل الأيوبابا  
وأرؤ بدمعك روضةً بفنائها وأضمر إليك الزهو والأعشابا  
وأحذر قلبي إذ يُجرِّمُه الهوى بسيفه من أذى العنجم غدا  
قلِّبْ يورقةً الحنين وإنمَّ لمَا دَكَرْتُ أَلَمَ حَلِّ وَدَابَا

#### التطوع والنشاط الاجتماعي

ويحظى التطوع لدى كريم عزب بمنزلة كبيرة، ففي فترة الجامعة في القدس تطوع مع جمعية أطباء حقوق الإنسان وكان أصغر عضو مجلس إدارة بتاريخها، وعندما انتقل إلى الولايات المتحدة، إلى بوسطن تحديداً، شارك بإقامة «المركز الفلسطيني للسلام، حيث كانت فعاليات المركز تدور حول التعريف بالقضية الفلسطينية بالمجتمع الأمريكي مثل ندوات ومحاضرات ووقفات تضامنية كما ويقدم خدمات ثقافية (أسبوعية شعرية، موسيقية، مناقشة كتب) في بوسطن.

وشارتك مؤخرا في تأسيس فرع لجمعية إغاثة الأطفال الفلسطينيين في المدينة التي يسكن فيها حالياً سانت لويس وهو عضو مجلس إدارة فيه، وعنها يقول إنها الجمعية تعنى بتقديم العلاج للجرحى والمرضى الفلسطينيين بغزة والضفة ومحيطات اللجوء، منوهاً أنه في سانت لويس هناك عدد كبير من الفلسطينيين خاصة من منطقة رام الله في الأصل، وعن واقع حياتهم يضيف: نحن محاطون بمجموعة من الأصدقاء فلسطينيين وعرب من دول مختلفة، ولنا أصدقاء مقربون من الداخل الفلسطيني زلاء لي أطباء وباحثون منهم البروفيسور أمجد حوراني من دير الأسد ونشأ في القدس وهو طبيب أطفال بارز ومميز جداً، وزوجته العاملة اجتماعياً ليس الشيخ سليمان من يافة الناصرة وهي حالياً تدرس الحاماة أيضاً».

## مدن مغربية على إيقاع التوترات في انتخاب مكاتب المجالس البلدية؛ مزاعم بتلقي تهديدات بالقتل بالرشوة وانتحار مستشار

الرباط - «القدس العربي»:

إذا كان التصويت على مكاتب المجالس البلدية يميز في أجواء التنافس العادية في كثير من أقاليم المغربية، فإن مدناً أخرى شهدت صدامات قوية بين المتنافسين وصلت إلى حد العنف، علاوة على ترديد تهديدات بالقتل، وإطلاق اتهامات بمحاولة الرشوة والابتزاز. والتثير أن مستشاراً سياسياً من مدينة كلميم جنوب البلاد أقدم على الانتحار أمس الثلاثاء.

وأفادت صحيفة «الأخبار» المغربية، في عدد أمس الثلاثاء، أن أجواء انتخاب رئيس بلدية في ضواحي مدينة مراكش غلب عليها استعمال أسلحة بياض، ما أدى إلى نقل مستشار عن حزب «التجمع الوطني للأحرار» إلى المستشفى، وقيام الدرك باعتقال متورطين في هذا السلوك الذي وصف بكونه بعيداً عن قيم الديمقراطية والتنافس الشريف والحق في الاختلاف. وفي العاصمة الرباط، فُجرت مستشارة من حزب «التجمع» مرشحة لنيل منصب عمدة الولاية، قضية بالغة الخطورة، بالقول إنها تعرضت للتهديد بالقتل. وشهدت أطوار انتخابات رئاسة البلدية، أول أمس الاثنين، ملائمت حادة وحالة هيجان كبير بين المنتمين إلى الأحزاب المتنافسة، أدت إلى انهيار المستشار من الحزب المذكور، ما دفع برئيس الجلسة إلى تأجيل التصويت. وأفادت صحيفة «الصحراء المغربية» أن رئيس جلسة انتخاب عمدة الرباط قرر رفع الجلسة وتأجيلها إلى وقت لاحق بسبب الغضب وتعايي الأصوات، التي عمت المكان بعد إغناء إحدى المستشارات عن حزب «التجمع» بعد زعمها تعرضها للتهديد من أجل التصويت لأحد المرشحين.

وعاش مقر ولاية الرباط أجواء من التوتر عمت خلالها الغضب وتعالق معها الأصوات، وتبادل الاتهامات بين أنصار مرشحين اثنين لمنصب عمدة العاصمة الرباط، كما امتد الصراع بين الطرفين إلى خارج مقر انعقاد الجلسة بمقر الولاية، حيث عرف محيط المقر إنزالات قويا لأنصار المرشحين الذين دخلوا في مشادات كلامية، واحتكاكات جسدية، مما دفع رجال السلطة للتدخل واعتقال من وصفوا «بالعيلجية» بعد مهاجمتهم رئيس الجلسة. وتقدم لنصيب رئيس المجلس البلدي للرباط، كل من أسماء غلاو عن «التجمع الوطني للأحرار»، ولحسن لشكر عن «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية»، وبيدية بناني عن حزب «العدالة والتنمية».

وحسب تصريحات للمصاحفة، أكد رئيس الجلسة أن الدورات كانت عادية رغم تأخر انطلاقها، كما أن التصاب القانوني كان متوفراً حيث حضرها 60 مستشاراً من مجموع 82، إلا أن الأصوات تفجرت بعد إعلان إحدى المنتخبات من «التجمع» للتهديد بالقتل في حالة لم تصوت لصالح لشكر، موضحاً أن المستشار «تؤكد أن هذه الاتهامات تلقيتها هاتفاً من أطراف محسوبة على تحالف ثلاثي يضم لشكر».

وقالت المستشارة نسيمه شوقي، في تصريح للمصاحفة: «تعرضت للتهديد بالقتل والخطف من منزلي، لقد تم تسفيف الديمقراطية»، موضحة أن أعضاء من حزبا تعرضوا للتهديد والمساومات من أجل شراء الزم، داعية في المصدر نفسه إلى فتح تحقيق حول هذه الممارسات.

أما عمر الجرواي، العمدة السابق للبلدية، فقد اعتبر أن ما وقع في جلسة انتخاب عمدة الرباط أمر عادي، يدخل ضمن الصراع الديمقراطي، نافيةً تعرض أي من المنتخبين لأي تهديدات، قائلاً: «اعتبر ما ادعته هذه المستشاره أمراً صاعقاً».

ووفق الصحيفة، لكن حكومة ائتلاف اليسار الإسباني بزعامة بيدرو سانتشيس كسرت هذا التقليد ولم تجعل من المغرب وجهة أولى لها. وتمت العلاقات بين المغرب وإسبانيا بأزمة حقيقية على خلفية الصحراء، واندلعت في صمت عندما عارضت مدريد قرار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء، وقام المغرب بتأجيل القمة التي كانت ستعقد على

والاستقلال» إضافة إلى «الحركة الشعبية»، ليصطف إلى جانب لشكر عن «الاتحاد الاشتراكي»، موضحة أن الجرواي المنتمي إلى «الحركة» قلب الموازين بانسحابه من التحالف، بعدما حاول الضغط للحصول على منصب النائب الأول للعمدة، الأمر الذي لم تقبله غلاو وحلفاؤها.

وأضافت المصادر نفسها أنه بعد عدم حصوله على منصب نائب العمدة، لجأ الجرواي إلى دعم ترشيح لشكر، الشيء الذي عزع التحالف المسبق الذي كانت يوجبه ستحصل غلاو على رئاسة البلدية؛ مؤكدة أن الجرواي لم يتوقف عن محاولة استقطاب منتخبي الأحزاب الأخرى للتصويت لصالح لشكر الذي يعده بمنصب النائب الأول للعمدة.

وفي مدينة سيدي قاسم (غرب البلاد) نكر مصدر محلي أن عزيز أخنوش، رئيس حزب «التجمع»، تدخل بشكل مستعجل من أجل تنفيذ اتفاق التحالف الثلاثي الموقع بين حزبه وحزبي «الأصالة والمعاصرة» و«الاستقلال»، من أجل دعم و بل لائحة حزب «الاستقلال»، عبد الله الحافظ، المرشح للترشيح على رئاسة المجلس البلدي، بعدما أصر مرشح آخر من حزب «التجمع» على الإدخال إلى حلبة المنافسة على المنصب ذاته.

وفي مدينة مكناس، قرر حزب «التجمع» وضع شكاية لدى القضاء، ضد مستشار أطلق اتهامات ضد حزبه تتعلق بالارتشاء والابتزاز.

وحسب بيان صادر عن التنسيقية الجهوية للحزب في فاس و مكناس، فإن الفرع الإقليمي «عزم على وضع شكاية لدى السلطات القضائية لملاحقة المعنى بالامر على اتهاماته السيئة والمرفوضة جملة وتفصيلا». وأضاف البيان الذي أطلعت عليه «القدس العربي» أن الحزب فتح تحقيقاً داخلياً



جانب من الانتخابات الحلية والبلدية في المغرب (أرشيفية)

للوقوف عند حثيات هذه الاتهامات، والتأكد من مدى صديقيتها قصد ترتيب الجزاءات التي أقرها النظام الأساسي للحزب.

وذكرت مصادر محلية أن لحسن خربوش، مستشار في حزب «التجمع»، أثار خلال جلسة انتخاب رئيس بلدية مكناس، ضجة كبيرة، باتهامه أطرافاً طلبت منه 300 ألف درهم مغربي (33 ألف دولار أمريكي) للحصول على التفويض، و500 ألف درهم (حوالي 55 ألف دولار) مقابل الترتيب في لائحة ترشيح الحزب.

وقال المستشار، في لحظة انفعال لوسائل الإعلام، إنه عاش أياماً تحت الضغط، وعانى الأمرين جراء ما وصفها بـ«لاذعة الفساد». لأنه تعرض، حسب زعمه، لسؤامات للترتيب ثالثاً في اللائحة، والحصول على التفويض في المجلس البلدي، مع إنه من قداما المستشارين، وناض في الحزب، فضلاً عن كونه «رجلاً سكينياً» يعيش في بيت والديه.

وشهدت مدن المغرب أمس الثلاثاء، الانتخابات المتعلقة بمجالس العمالات (المحافظات) والأقاليم، شارك فيها أكثر من 30 ألف مستشار محلي ممن فازوا في الانتخابات البلدية الأخيرة، أو من يسعون بالناخبين الكبار.

وتختص مجالس العمالات والأقاليم، التي يدير شؤونها مكتب مسير يتكسب من رئيس ونواب له ولجان دائمة وكاتب للمجلس ونائبه، بإدوار مهمة في خدمة التنمية المحلية، حيث يمكنها القانون من وضع برامج للتنمية، وإحداث وتدبير شركات للتنمية على صعيد العمالة أو الإقليم، وتدبير المرافق العمومية التابعة لها، وقد شرّعت مع القطاع الخاص، كما توكل لهذه المجالس مهام تعزيز التجارة والتعاوض والتعاون، من خلال العمل على

## إسبانيا: استدعاء وزيرة الخارجية السابقة للتحقيق في ملف زعيم البوليساريو غالي

مسيوقة في العلاقات مع إسبانيا، وأضاف: «صحيح أن هذه العلاقات مرت في الفترة الأخيرة بأزمة غير مسبوقة هزت بشكل قوي الثقة المتبادلة وطرحت تساؤلات كثيرة حول مصيرها، غير أننا استغلنا مع الطرف الإسباني بكامل الهيء والوضوح والمسؤولية». وفي 31 يوليو/ تموز، شدّد ملك إسبانيا فيليب السادس في برقية تهنئة أرسلها إلى العاهل المغربي لتهنئته بعيد العرش على «الصداقة العميقة» بين بلاده والمغرب.

وتقدّرت الرباط حكماً ذاتياً موسعاً بإقليم الصحراء تحست سيادتها، بينما تدعو «البوليساريو» إلى استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تستضيف لاجئين من الأقليم.

بدعى تلقى العلاج من كورونا، وهو ما أغضب الرباط، التي تنههه بارتكاب «جرائم حرب». وزاد من تعميق الأزمة تدفق نحو 8 آلاف مهاجر غير نظامي منتصف مايو/ أيار الماضي، بينهم 34000 من المغرب إلى سبتة (تابعة لإدارة إسبانيا)، وهو ما اعتبره مسؤولون إسبانيون وأوروبيون محاولة من الرباط للضغط على مدريد، بعد استقبالها «غالي».

وفي يوليو/تموز الماضي، عيّّن رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانثشين، خوسيه مانويل، وزيراً للخارجية بدلاً من لاياء، لتحسين العلاقات مع المغرب، حسب وسائل إعلام البلدية. وفي 20 أغسطس/ آب الماضي، قال العاهل المغربي الملك محمد السادس، في خطاب متلفز إن بلاده تتطلع لتدشين مرحلة «جديدة وغير

الرباط - الأناضول: استدعت محكمة إسبانية، وزيرة الخارجية السابقة، أرنانشا غونزاليس لاي، على خلفية إضافة مدريد زعيم جبهة «البوليساريو»، إبراهيم غالي، بهوية مزيفة، حسب جريدة «بي بي سي» الإسبانية في عددها أمس الثلاثاء.

وقالت التقارير الإعلامية، وبينها صحيفة «آ بي سي» الإسبانية، الثلاثاء، إن «قاضي التحقيق بمحكمة سرقسطة رافائيل لاسالا، استدعى بشكل رسمي غونزاليس لاي بسبب دخول إبراهيم غالي إلى إسبانيا، وأخر أبريل/نيسان الماضي، بهوية مزورة».

وشهدت العلاقة بين المغرب وإسبانيا أزمة على خلفية استضافة مدريد بين 11 أبريل ومطلع يونيو/حزيران الماضيين، غالي بهوية مزيفة»

## تفكيك شبكة تهريب المهاجرين بين المغرب وفرنسا عبر طلب اللجوء في ألمانيا

بفضل معارف لهم لدى السلطات في سين-إي-مارن (قرب باريس) على تصاريح إقامة صحيحة مقابل ثمانية آلاف يورو». وإثر هذا التحقيق، تم توقيف 11 شخصاً، وتم توجيه الاتهام إلى ثمانية أشخاص (أربعة رجال وأربع نساء) بينهم أربعة فرنسين. ويعتبر هذا النوع من الهجرة محدوداً مقارنة مع هجرة قوارب الموت، نظراً للكلفة المالية العالية، حيث يتخطى مصاريف مرتفعة تقدر بأكثر من عشرة آلاف يورو في العملية برمتها، وقد يتعرض بعض المرشحين لهذا النوع من الهجرة للطرد من دول العبور مثل ألمانيا.

الفرنسيون أن الرعايا المغربية كانوا يستحصلون على تأشيرات سفر صحيحة إلى الصين أو تيلاندا مقابل ثمانية آلاف يورو نقداً.

ومن ثم يتوجهون جواً إلى الصين أو إلى تايلاند، لكنهم خلال محطة توقف في فرانكفورت في ألمانيا يتقدمون بطبليات لجوء. وخلال 18 شهراً، اكتشف المحققون أن 195 مهاجراً غير نظاميين عبروا من المغرب إلى فرانكفورت بهذه الطريقة، ولدى خروجهم من مركز الاحتجاز في ألمانيا يتوجهون إلى فرنسا أو إيطاليا أو إسبانيا برقعة مواطنين في فرنسا، في فرنسا. اكتشف المحققون في فرنسا، «استحصل بعضهم

مرسيليا - القدس العربي - أ ف ب: أعلنت شرطة الحدود في جزيرة كورسيكا الفرنسية الواقعة في البحر المتوسط، تفكيك شبكة كبيرة لتهريب المهاجرين في فرنسا مكنت أكثر من مئة شخص من التوجه إلى أوروبا.

واتاح التحقيق الذي أطلق قبل ثلاثة أشهر إثر اعتقال شخص دخل الجزيرة بصورة غير شرعية، كشف «شبكة كانت طريقة عملها لا تزال مجهولة»، وفق ما أفاد مصدر أمني لوكالة فرانس برس.

وبعدما بدأت السلطات التنصت على قادة هذه الشبكة المغربية، اكتشف المحققون

## لقاء وزيرى الخارجية المغرب واسبانيا اليوم في نيويورك لتجاوز الأزمة وبدء علاقات قائمة على «الاحترام المتبادل»

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

سيجّد وزير الخارجية الإسباني، خوسي مانويل غاريس، اجتماعاً مع نظيره المغرب ناصر بوريطة اليوم على هامش أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك لمعالجة القضايا العالقة وبدء صفحة جديدة في العلاقات بعد الأزمة التي وقعت هذا الصيف على خلفية نزاع الصحراء الغربية.

ونقلت وكالة أوروبا برس عن مصادر دبلوماسية في مدريد اجتماع الوزيرين في نيويورك، مشيرة إلى أن اللقاء سيتم اليوم الأربعاء وفق مبدأ «الاحترام المتبادل» وفي وقت نفسه تفهم كل طرف مواقف الآخر من القضايا مثل الصحراء والهجرة. ويمثل ناصر بوريطة المغرب في الأشغال 76 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكان ينتظر عقد لقاء خلال شهر أغسطس/ آب بعد التعديل الوزاري الذي شهدته إسبانيا وذهاب وزيرة الخارجية أرنانشا غونثالث لاي وأساساً زيارة الوزير الجديد للرباط بحكم أن المغرب يشكل أول وجهة لكل وزير خارجية أو رئيس حكومة إسباني عند تولي المنصب. لكن حكومة ائتلاف اليسار الإسباني بزعامة بيدرو سانتشيس كسرت هذا التقليد ولم تجعل من المغرب وجهة أولى لها. وتمت العلاقات بين المغرب وإسبانيا بأزمة حقيقية على خلفية الصحراء، واندلعت في صمت عندما عارضت مدريد قرار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء، وقام المغرب بتأجيل القمة التي كانت ستعقد على

## مشاركة الإسلاميين لم تتأكد والرئيس يدعو مكتب مجلس الشيوخ المنحل

## موريتانيا: الحوار الوطني يتأكد بعد إعلان الغزواني عن مشاور لا إقصاء ولا ممنوع فيه

الحياة السياسية في البلاد بشكل كامل، وبعد إنهاء الترتيبات التمهيدية المذكورة، يطلق الحوار لمناقشة عدة محاور، يتعلق أولها بالسياسات الديمقراطية، والإصلاحات الدستورية والتشريعية وتعزيز دولة القانون، وإصلاح المنظومة الانتخابية، وتطبيع الحياة السياسية، أما المحور الثاني فيتعلق بالوحدة الوطنية بجمع متعلقاتها، بما فيها معالجة الملفات الحقوقية الوطنية العالقة، ومعالجة إشكالية الرق ومخلفاته، وإرساء آلية لتعزيز اللحمة الاجتماعية، ويشمل المحور الثالث الحكامة الرشيدة، وتشمل مكافحة الفساد، وإصلاح القضاء، والإصلاح الإداري والقضائي، ومكافحة إصلاح وتعزيز التعليم والصحة وتعزيز اللامركزية، وإيجاد آليات للولوج العادل للخدمات العامة، وتعزيز تطبيق قانون الوظيفة العمومية، فضلاً عن تمكين النساء والشباب في الخارج من المشاركة في الحياة السياسية، ومكافحة وتعزيز إصلاح الإعلام العمومي وتكريس حرية الصحافة.

الإصلاح، وحزب الحراك الشبابي، وحزب الحوار، وحزب الصواب، وحزب الكرامة، وحزب طلائع قوى التغيير الديمقراطي.

وسيق لزعماء الأحزاب السياسية أن اكوا في بيان أصدره في أغسطس الماضي أن الوقت قد حان لإجراء مشاور بين الطيف السياسي الوطني بشكل عام، أحزاباً وقاعليين، من أجل بلورة عقد جمهوري يقوم على مبادئ الإنصاف والعدالة والمساواة.



الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني

وسيكون المشاور المرتقب معتمداً في موضوعاته على خريطة أقرتها في وقت سابق منسقية الأحزاب السياسية الملتفة في البرلمان التي تضم إضافة إلى حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم، أحزاب: اتحاد القوى الشعبية واتحاد قوى التقدم، والاتحاد من أجل الديمقراطية والتقدم، والتحالف الشعبي التقدمي، والتحالف الوطني الديمقراطي، وتكتل القوى الديمقراطية، وحزب

الوطني الرتقب، وكان الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني قد تحفظ في البداية على قضية الحوار معتبراً أن لقاءه مع قادة الأحزاب ومشاوراته معهم كافية، غير أن لقاءاته الأخيرة بعدد من قيادات المعارضة، قد جعلته يتراجع عن موقفه السابق من الحوار، حيث وافق على اقتراح المعارضة، مع التحفظ الموضوع من أجل التوصل معاً إلى أمثلة الحلول الممكنة في مواجهة مختلف التحديات.

فقد زالت هذه الفترة المشكوك حول التردد في تنظيم المشاور الذي تاجل كثيراً، كما وضحت أن جميع القضايا ستطرح على الطاولة بما فيها القضايا الحساسة كالإرث الإنساني وقضية الرق. وضاعف الرئيس الغزواني مؤخر لقاءاته المضرة لهذا المشاور، حيث قابل جميع قادة الأحزاب السياسية حتى الأحزاب غير المرخصة. ودعا قبل أيام أعضاء مكتب مجلس الشيوخ السابق للمشاركة في المشاور السياسي الذي يجري التحضير له وذلك في لقاء جمعه بهم. ووجد أعضاء مكتب مجلس الشيوخ للرئيس خلال اللقاء التأكيد على عدم دستورية إلغاء مجلس الشيوخ في الدستور الدستوري لعام 2017 باعتباره من واقع فساد الرئيس السابق، وهو ما يثير لاحتمال أن تطرح هذه القضية خلال المشاور المنتظر. وهو ما أعلنه للرأي العام في وثيقتا المنشورة تحت عنوان «نحو تحول توافقي».

## «نوايا الرئيس» تثير انقساماً بين خبراء الدستور وسط تحذيرات من تعبيده الطريق نحو الديكتاتورية قيس سعيد يلمح لتعليق العمل بالدستور... وسياسيون يتهمون بتقسيم المجتمع التونسي

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال الرئيس التونسي قيس سعيد إنه يتجه نحو وضع أحكام انتقالية تضمن الاستثمار في إجراءاته الاستثنائية، كما تحدث عن تعيينه قريباً لرئيس حكومة، فضلاً عن وضع قانون انتخابي جديد، الأمر الذي أثار انقساماً حاداً بين خبراء الدستور، في وقت اتهم فيه سياسيون الرئيس بتقسيم التونسيين، من خلاله خطابه الذي اعتبروا أنه يعيد التطويق نحو إعادة البلاد نحو الحكم الفردي.

وكان سعيد اعتبر في اجتماع شعبي عقده مساء الإثنين من الأسبوع الجاري في سيدي بوزيد أن الثورة التونسية انطلقت يوم 17 كانون الأول/ديسمبر (ليلة قيام الوجودي بحرق نفسه) وتم إجهاضها يوم 14 كانون الثاني/يناير 2011 (ليلة هروب بن علي)، مشيراً إلى أن «التدابير الاستثنائية ستواصل، وسيتم تعيين رئيس حكومة، وتم وضع أحكام انتقالية، وستجيب مطالب الشعب، وسيتم وضع قانون انتخابي جديد حتى يكون النائب مسؤولاً أمام ناخبيه، كما أن الأحكام المتعلقة بالحقوق والحريات التي نص عليها الدستور ستبقى سارية المفعول، ولن يقدر أحد على افتكاك حريتك».

وضمن ردود الفعل على الخطاب، قال الوزير السابق عبد اللطيف المكي: «رئيس الجمهورية أعلن بصفة رسمية عن تعليق الدستور والخروج منه، لا يمكن لأي ديمقراطي أن يقبل بتعليق الدستور، والدساتير الديمقراطية تضع آليات لتغيير القوانين، ولست بحاجة للخروج على الدستور لتغيير القوانين أو تطور النظام السياسي».

وأضاف، في تصريح إذاعي: «الحزب للخروج عن الدستور هو السيطرة على كل السلطة في البلاد، وهذا يعتبر استيلاء على كل السلطات باسم الشعب وهذا سلوك غير ديمقراطي، والغاية من الخروج عن الدستور غير دستورية، كما أن الخطب الانتخابي التحريضي الذي قام به رئيس الدولة يمكن أن يؤدي إلى الاصطدام، ومن دور رئيس الدولة التهدئة».

وقال رئيس كتلة حزب تحيا تونس، مصطفى بن أحمد، إن الأحكام الانتقالية التي يري الرئيس سعيد وضعها تمثل «خروجاً عن الدستور» مشيراً إلى أن الدستور التونسي «ليس قطع غيار ولا يمكن تقسيمه».

وأضاف: «رئيس الدولة كان في حالة تشنج كبيرة ليلة الإثنين، وخطابه جاء للرد على التحركات الاحتجاجية التي خرجت ضده السبت الماضي في العاصمة، وبعد قرابة شهرين من إعلان التدابير الاستثنائية، ما زال سعيد والدولة التونسية يراوان حياضاً كانا هما».

ويخلف حديث سعيد عن الأحكام الانتقالية انقساماً حاداً بين خبراء الدستور، حيث كتب المقرر العام للدكتور الجليل خضر: «وضع أحكام انتقالية يعني تعليق الدستور كلياً أو جزئياً وهو ما يؤدي للإبغال في الانقلاب».

وأضاف: «لا يمكن دستورياً تعديل النظام الانتخابي إلا بقانون صادر عن السلطة التشريعية وهو مستثنى من مجال الراسم (الفقرة الأخيرة من الفصل 70)».

وكتب الخبير الدستوري نوفل سعيد (شقيق الرئيس) «لن يبريد أن



لقطة من شاشة تلفزيون الوطنية التونسي لخطاب الرئيس قيس سعيد

وقال الخبير الدستوري الصغير الزكراوي: «عندنا تصادم الدستور مع الإرادة الشعبية فيجب تعليب إرادة الشعب، ورئيس الجمهورية أعلن الإثنين على جزء من خريطة الطريق التي يتوجه من خلالها إلى تعليق الدستور واعتماد نص منظم للسلط، على أن يشمل التعديل ثلث الدستور في باب السلطة التشريعية والتنفيذية أي ما يقارب 51 فصلاً».

ودعا الزكراوي إلى تكوين لجنة «تتكب على كتابة دستور جديد أو تعديل الدستور الحالي بصفة جزئية ثم عرض هذا التعديل على الاستفتاء بهدف إضفاء الصيغة الديمقراطية على التعدي المعد من قبل رئيس الجمهورية».

فيما اتهم سياسيون وحقوقيون الرئيس سعيد باعتماد خطاب يساهم في تقسيم التونسيين، حيث كتب النائب عن حركة النهضة، سمير ديلو: «من حق الرئيس اعتبار ما يقوم به استمراراً لـ«الانفجار الثوري العظيم» في 17 ديسمبر/كانون الأول 2010 لكن من الإجحاف التكبير أن يعتبر 14 يناير 2011 انقلاباً على الثورة فالثورة التونسية لحظتان: لحظة 17 ديسمبر المشحونة بمعاني الكرامة في بعدها الاقتصادي والاجتماعي، ولحظة 14 يناير/كانون الثاني 2011 المعبرة عن التوق الحرّية والانعتاق من قيود الاستبداد، أما الانحرافات التي حصلت بعد 14 يناير 2011 وأوصلت

يفهم معنى الأحكام الانتقالية في القانون الدستوري يمكنه أن يعود إلى الباب العاشر من الدستور الحالي كمثال عليها؛ فهي أحكام ذات نطاق معين ومساحة محددة تضمن بصفة مؤقتة التعايش بين مجموعة من الأحكام القديمة – وليس بالضرورة كلها – على مشارف الزوال وأخرى جديدة ستري النور بمجرد تحقق الأحداث المرتبطة التي تدخلها حيز النفاذ. كل هذا للقول إن وضع أحكام دستورية انتقالية لا يعني بالضرورة تعليق العمل بالدستور».

وقالت الخبيرة الدستورية منى كريم إن توجه الرئيس لوضع أحكام انتقالية يتعارض مع الدستوري، مشيرة إلى أنه «من الناحية القانونية لا يمكن البقاء في إطار الدستور والإعلان في نفس الوقت عن إجراءات انتقالية الغاية منها الانتقال من حالة إلى حالة أي من دستور إلى دستور».

وأضافت: «التضارب في المواقف والأقوال (بالنسبة للرئيس) يبعث على الحيرة بشأن مصير البلاد وهل سيتم الإبقاء على الدستور أم سيتم تعليقه بدلاً من الأحكام الانتقالية، كما أن الغموض المتواصل منذ 25 تموز/يوليو ليس في مصلحة البلاد، ولا بد من إعلان رئيس الجمهورية عن رؤية واضحة، فإما بالبقاء في إطار الدستور والعودة للشرعية أو الخروج عنها والإعلان عن تنظيم مؤقت للسلط العمومية، لأن الحفاظ على الإثنين أمر مستحيل».

## ليبيا: مجلس النواب يسحب الثقة من الحكومة بشكل «مزور»... وموجة غضب واستنكار واسعة

سننشر البيان الرافض من قبل النواب لتلك الإجراءات، خاتمة حديثه بأنه لا يستبعد أن تكون رئاسة مجلس النواب تعمل على إنشاء حكومة موازية».

وفي تصريح آخر، قال عضو مجلس النواب عبد المنعم بالكر لـ «القدس العربي» إن هناك تضاربا في أعداد الحاضرين لجلسة النواب فهناك من يؤكّد أن العدد 110 بينما هناك من يقول إن العدد 113 مضيفاً أنه لا صحة لما يقال عن تقديم بعض الأعضاء لأصواتهم غيابياً، وهذا الإجراء من السهل التزوير من خلاله، وتابع أن من ينشر هذه التصريحات من إعلاميين تابعين للمجلس لم يكن من ضمن الحاضرين حتى، مضيفاً أن هناك من يقول إن عدد الذين صوتوا لسحب الثقة 68 نائباً فقط و89 عضو عيلة أمسك اللقطة بالمقرب وأعلن أنهم 113 نائباً، وقد كانت هذه الجلسة مغلقة ولم تنقل على الهواء مباشرة كالعادة.

وعقب انتشار تصريح الناظر باسم مجلس النواب تصاعدت ردود الفعل الغاضبة والمنددة وأكد معظم أعضاء مجلس النواب أن هذا الإجراء مزور بقيادة رئيس مجلس النواب عقيلة صالح

ديسمبر القادم، وقال عضو مجلس النواب عمر الأبيق في تصريح للقدس العربي أن عملية سحب الثقة من الحكومة كانت مزورة بقيادة رئاسة البرلمان ولم تصل إلى النصاب القانوني، وأضاف أن أكثر من 30 نائباً الآن وقعا على بيان سينشر قريباً يؤكد أنهم لم يصوتوا لسحب الثقة من الحكومة، موضحاً أنه تم التلاعب بعدد الصوتين لسحب الثقة وتم قيادة عملية التصويت من قبل رئيس مجلس النواب عقيلة صالح.

وقال مصدر ليبي مطلع في تصريحات صحافية إن الحكومة الليبية برئاسة عبد الحميد ديبية ترفض قرار مجلس النواب القاضي بسحب الثقة منها، باعتبار أن القرار لا يستند إلى أساس قانوني.

وأكد المصدر الذي فضل عدم ذكر هويته، أن حكومة ديبية مستحضر في وقت لاحق من شهر الوبو بيانا تعلن فيه رفضها، وستؤكد أنها ستواصل أداء مهامها لحين إجراء الانتخابات المقررة في الرابع والعشرين من كانون الأول/

قرار مجلس النواب بسحب الثقة من الحكومة داعية مجلس النواب لمراجعة الخطوة ومعلنة عن تأييدها لجهود حكومة الوحدة الوطنية ورئيسها عبد الحميد ديبية، وعن رد فعل حكومة الوحدة الوطنية، فقد أكدت مصادر مقربة من الحكومة أن رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد ديبية عقد إجتماعاً غلقاً مع مجلس النواب لبحث الرد على سحب الثقة.

وقال مصدر ليبي مطلع في تصريحات صحافية إن الحكومة الليبية برئاسة عبد الحميد ديبية ترفض قرار مجلس النواب القاضي بسحب الثقة منها، باعتبار أن القرار لا يستند إلى أساس قانوني.

وأكد المصدر الذي فضل عدم ذكر هويته، أن حكومة ديبية مستحضر في وقت لاحق من شهر الوبو بيانا تعلن فيه رفضها، وستؤكد أنها ستواصل أداء مهامها لحين إجراء الانتخابات المقررة في الرابع والعشرين من كانون الأول/

إلا أن الناظر باسم المجلس قال في تصريح آخر عقب انتشار الأخبار المنددة وتفيدات أعضاء المجلس أن 11 نائباً قدّموا أصواتهم بشكل غيبي وأبلغوا رئاسة المجلس برأيهم، وفي أول رد فعل رسمي بعد سحب الثقة من يصوتوا بالتأييد لسحب الثقة من المجلس يرفض هذا الإجراء كان مزوراً ومزيفاً.

وبالنظر إلى عدد الحاضرين ومع تأكيد قرابة الأربعين نائباً بأنهم لم يقوموا بالتصويت يصبح العدد المتبقى قليلاً ولا يحقّ النصاب القانوني المطلوب لسحب الثقة والذي دار حوله الجدل أيضاً كون الإعلان الدستوري والاتفاق السياسي ينصان على ضرورة أن يصوت 120 نائباً لسحب الثقة أما القانون الداخلي للمجلس فيض على وجوب أن يصوت 89 فقط لتسحب الثقة.

كما أن الاتفاق السياسي يلزم مجلس النواب بالتشاور مع المجلس الأعلى للدولة قبل المضي في سحب الثقة لحالة إجراء توافق.

ولا يعكس إرادة غالبيتهم.

وفي فضح لهذا التزوير، فقد وقع 38 عضواً من أعضاء مجلس النواب الحاضرين لجلسة الثلاثاء، على عريضة رافضة للإجراء الأحادي المتخذ من قبل رئيس المجلس مؤكداً أنهم لم يصوتوا بالتأييد لسحب الثقة من الحكومة وأن هذا الإجراء كان مزوراً ومزيفاً.

وبالنظر إلى عدد الحاضرين ومع تأكيد قرابة الأربعين نائباً بأنهم لم يقوموا بالتصويت يصبح العدد المتبقى قليلاً ولا يحقّ النصاب القانوني المطلوب لسحب الثقة والذي دار حوله الجدل أيضاً كون الإعلان الدستوري والاتفاق السياسي ينصان على ضرورة أن يصوت 120 نائباً لسحب الثقة أما القانون الداخلي للمجلس فيض على وجوب أن يصوت 89 فقط لتسحب الثقة.

كما أن الاتفاق السياسي يلزم مجلس النواب بالتشاور مع المجلس الأعلى للدولة قبل المضي في سحب الثقة لحالة إجراء توافق.

طرابلس – «القدس العربي»:

يستمر مسلسل الإجراءات الأحادية لرئيس مجلس النواب المعقد في مدينة طبرق الليبية، والمتهم بعبث الانتخابات القبيلة بشكل مباشر وصرح وعلني، حيث وبعد أن أصدر قانون الانتخابات دون تصويت من قبل الأعضاء، يعلن أمس الثلاثاء عن سحب الثقة من حكومة قبل الانتخابات بثلاثة أشهر، وبشكل غير قانوني.

فقد أعلن الناظر باسم مجلس النواب، عبدالله يلحج، عقب جلسة رسمية عقدها مجلس النواب الثلاثاء، سحب الثقة من حكومة الوحدة الوطنية بأغلبية أصوات 89 من أصل 113 نائباً، وقد كانت هذه الجلسة مغلقة ولم تنقل على الهواء مباشرة كالعادة.

وعقب انتشار تصريح الناظر باسم مجلس النواب تصاعدت ردود الفعل الغاضبة والمنددة وأكد معظم أعضاء مجلس النواب أن هذا الإجراء مزور بقيادة رئيس مجلس النواب عقيلة صالح

## غوتيريش: نشهد انفجاراً في الاستيلاء على السلطة عبر الانقلابات ويجب التغلب على الجمود في ليبيا واليمن وسوريا



الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

انتظار الجرعة الأولى، وهذا خلل أخلاقي في علنا يصل إلى درجة الفحش».

وأضاف: «لقد كشفت جائحة كورونا وأزمة المناخ عن هشاشة عميقة لمجتمعنا ولوكوبنا، وبدلاً من التواضع في مواجهة هذه التحديات نرى الغطرسة، وبدلاً من التضامن نسير في طريق مسدود».

وحدد الأمين العام 6 تحديات كبرى تواجه العالم في الوقت الحالي أولها ضرورة «تجسير فجوة السلام».

وقال «يتعين تعزيز المساعدة الإنسانية والدفاع عن حقوق الإنسان ولاسيما بالنسبة للنساء والفتيات في أفغانستان».

وفي منتصف أغسطس/ آب الماضي، تمكنت حركة طالبان من السيطرة على أفغانستان وذلك بالتزامن مع اكتمال الانسحاب الأمريكي من البلاد في 31 من الشهر ذاته.

وشدد غوتيريش على أنه «يتعين وقف الأعمال العدائية على الفور في إثيوبيا وضمان وصول المساعدات الإنسانية وهيئة الظروف لبدء حوار سياسي بقيادة إثيوبية».

وفيما يخص ميانمار

## غوتيريش: نشهد انفجاراً في الاستيلاء على السلطة عبر الانقلابات ويجب التغلب على الجمود في ليبيا واليمن وسوريا

■ نيويورك – للأناضول: قال الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس الثلاثاء، إن العالم بات يشهد انفجاراً في عمليات الاستيلاء على السلطة بالقوة مع عودة الانقلابات العسكرية.

جاء ذلك في افتتاح أعمال المناقشة العامة للدورة 76 للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة حالياً في نيويورك، بحضور أكثر من 100 من قادة ورؤساء دول العالم.

وأضاف غوتيريش أن «الانقسامات الجيوسياسية تقوض التعاون الدولي وتحد من قدرة مجلس الأمن الدولي على اتخاذ القرارات اللازمة وترسخ الشعور بإمكانية الإفلات من العقاب».

«تدور نقاشات حول كيفية معالجة هذه التحديات، ونحن نرى أن التعاون الدولي هو الحل، ونحن نرى أن التعاون الدولي هو الحل، ونحن نرى أن التعاون الدولي هو الحل».

وقد تم تطويرها في وقت قياسي، وهذا انتصار للعالم والإبداع البشري، وأبنا أيضاً فائضاً من الفعاليات في بعض الدول، وأشرق فارعة في دول أخرى».

وأشار غوتيريش، إلى أن «غالبية الناس تم تعطيمهم في الدول الغنية، في حين أن أكثر من 90 في المئة من الأفارقة لا يزالون في

## بعد اعتراف باريس بحقوق الحركيين: تبون وماكرون يبحثان العلاقات الثنائية وملفات إقليمية مثل مالي

الاعتراف بحقوق الحركيين وعائلاتهم بعد معاناة امتدت سنتين. وكان الحركيون يقاتلون إلى جانب القوات الفرنسية، المقاومة الجزائرية.

وزارت وزيرة الدفاع الفرنسية مالي، أمس الثلاثاء، لمعالجة مع سلطات هذا البلد مكافحة الإرهاب، وصرحت بالتزام فرنسا بإحلال السلام في هذا البلد الأفريقي، وأضافت بارلي بعد محادثات مع نظيرها المالي الكولونيل ساديو كامارا: «سنعدّل وجودنا العسكري في منطقة الساحل، ولكن لنكن واضحين: نحن لا نتسحب، وسنواصل عمليات مكافحة الإرهاب».

كما زارت قاعدة جاو العسكرية، إحدى القواعد التي تتمركز فيها القوات الفرنسية المشاركة في عملية مكافحة الإرهاب، وكانت بارلي قد توقفت في السابق أيضاً في النيجر.

تشارب فرنسا، وهي القوة الاستعمارية السابقة في مالي، الجماعات الإرهابية الإسلامية في منطقة الساحل متزامياً الأطراف من خلال عملية برخان، وينتشر حالياً نحو 5100 جندي فرنسي.

■ الجزائر- د ب أ وكالات- أفاد التلفزيون الحكومي الجزائري بتلقى الرئيس عبد المجيد تبون، مساء أول أمس الاثنين، اتصالاً هاتفياً من نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، ويتزامن مع اعتراف فرنسا بحقوق الحركيين».

ونقل عن بيان للرئاسة الجزائرية أن الرئيسين «تطرقا خلال المكالمة الهاتفية إلى العلاقات الجزائرية الفرنسية وقضايا إقليمية، لاسيما الوضع في ليبيا ومنطقة الساحل». يذكر أن قوات فرنسية تدعم قوات من مالي وتشاد وموريتانيا والنيجر وبوركينا فاسو لمحاربة الإرهابيين في منطقة الساحل الأفريقي.

وبعد قرار فرنسا سحب معظم قواتها من منطقة الساحل، تنوي التنسيق مع دول المنطقة ومنها الجزائر، لمواجهة الحركات الإسلامية المسلحة.

ويجري الرئيس الفرنسي ماكرون واعترافه بالجزائري تبون مكالمات هاتفية بين الحين والآخر لتبادل الآراء حول القضايا المشتركة والإقليمية، وتزامن الاتصال الأخير مع قرار ماكرون

## مسؤولة أمريكية: واشنطن حريصة على ترسيخ الديمقراطية في تونس

■ الأناضول: قالت وكيلة وزير الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند، أمس الثلاثاء، إن واشنطن حريصة على مواصلة دعم التجربة الديمقراطية في تونس ومستعدة لتعزيز التعاون في هذا الصدد.

جاء ذلك وفق بيان لوزارة الخارجية التونسية، عقب لقاء جمع المسؤولة الأمريكية بوزير الخارجية التونسي عثمان الجرندي، على هامش أعمال الدورة 76 للجمعية العامة للأمم المتحدة المقررة في الفترة بين 20 و27 سبتمبر/أيلول الجاري.

وأكدت نولاند أن بلادها حريصة على مواصلة دعم التجربة الديمقراطية في تونس وعلى استعدادها لتعزيز التعاون معها من أجل ترسيخ الخيار الديمقراطي وتعزيز هذا النهج، بما يلي تطلعات الشعب التونسي إلى التنمية والرفاه».

وجدد الجرندي حرص تونس على الحفاظ على مكتسبات تجربتها الديمقراطية. وقال إن الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها رئيس الجمهورية قيس سعيد في 25 يوليو/تموز الماضي تهدف إلى تصحيح مسار هذه التجربة، وأن خيار الديمقراطية والحريات لا رجعة فيه».

وفي 25 يوليو/تموز الماضي، قرر سعيد إقالة رئيس الحكومة هشام

المشيشي، على أن يتولى هو السلطة التنفيذية بمعاونة حكومة يعين رئيسها، بالإضافة إلى تجديد اختصاصات البرلمان، ورفع الحصانة عن النواب، وترؤسه النيابة العامة.

وفي 5 سبتمبر/أيلول الجاري، شدد وفد من مجلس الشيوخ الأمريكي، خلال لقاء جمعه بمسؤولين تونسيين من بينهم الرئيس سعيد، على ضرورة العودة إلى المسار الديمقراطي واعتماد إصلاحات من خلال عملية شاملة».

أكد الطرفان حرصهما على مواصلة دعم مسار التسوية السياسية في ليبيا ومساعدة الليبيين على المضي قدماً في تنفيذ خريطة طريق ملتقى الحوار السياسي، بما في ذلك تنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية في 24 ديسمبر/كانون الأول المقبل.

وشدداً على «ضرورة انسحاب المقاتلين الأجانب والمرتزقة من التراب الليبي دون تأخير، تنفيذاً لاتفاق وقف إطلاق النار وقرارات مجلس الأمن ذات العلاقة».

وفي 16 مارس/آذار الماضي، تولت سلطة انتقالية منتخبة، تضم حكومة وحدة ومجلساً رئاسياً، مهامها لقيادة ليبيا إلى الانتخابات المقررة نهاية العام.

# منظمات حقوقية تنتهم الحركة بهدم التقدم المحقق في مجال حقوق الإنسان طالبان توسع حكومة أفغانستان بشخصيات من الأقليات في محاولة لطمأنة المجتمع الدولي

الدوحة - «القدس العربي»:

أعلنت حركة طالبان عن توسيع الحكومة الانتقالية بضم مجموعة من الشخصيات تمثل الأقليات ومكونات المجتمع الأفغاني. وتمت إضافة عدد من المسؤولين من الأوزبك، والطاجيك، والهزارا، والبشتون، إلى جانب شخصيات من ولايات شمالية.

وقال المتحدث باسم حكومة طالبان، ذبيح الله مجاهد، عن تعيين مسؤولين جدد في مجلس الوزراء خلال مؤتمر صحفي، أمس الثلاثاء: «إن ذلك يشمل أفراداً من أقليات عرقية، مثل الهزارا، وإنه قد يتم تعيين سيدات لاحقاً». وعبر مجاهد عن استيائه من الشروط السببية للاعتراف بالحكومة، قائلاً إنه لا يوجد سبب لنهبها (الحكومة)، وأضاف: «من مسؤولية الأمم المتحدة والدول الأخرى الاعتراف بحكومتنا، ويشمل ذلك الدول الأوروبية والآسيوية والإسلامية، من أجل إقامة علاقات دبلوماسية معنا».

محمد بشير نائباً لوزير التجارة، وهو رجل أعمال من محافظة بغلان، كما تم تعيين الحاج محمد عظيم سلطان زاده، وهو رجل أعمال من ولاية سرپول، نائباً لوزير التجارة. ومن الأسماء التي طرحت الحاج غلام غاوس نصري، وهو قائد عسكري سابق، وعضو حالي في مجلس قيادة الحزب الإسلامي حكتياري، من سكان مقاطعة لو غار، إلى جانب صدر إبراهيم نائباً لوزير الداخلية، والملا عبد القويم ذافر الصحة. الدكتور محمد حسن غياثي من ولاية سربل، وهو من قبيلة هزارا.

وحسب المصادر التي تحدثت عن الأمر، فإن الخطوة الجديدة تأتي بعد مشاورات عقدها طالبان مؤخراً، وتؤكد مصادر من كابول أن الحركة تحاول أن ترسل إشارات إيجابية للمجتمع الدولي، وتوضح مسعاها لتشكيل حكومة مؤقتة جامعة لأطياف المجتمع الأفغاني. وتداولت معلومات عن وجود نقاشات حادة بين أقطاب الحركة، بين أطراف ترغب في الاستئثار بالحكم، وشخصيات تفضل توسيع مظلة لتشمل شخصيات من خارج الحركة.



أفغاني يبيع أعلام طالبان في أحد شوارع مدينة هرات أمس

ويعد الطاجيك ثاني أكبر مجموعة عرقية، ويعيشون بشكل أساسي في مقاطعات شمال كابول مثل بانشير، وفي المناطق الحدودية مع طاجيكستان، ويشكل الطاجيك نحو ربع

عدد سكان أفغانستان. وبعد الطاجيك، تأتي الهزارا وهي ثاني أكبر مجموعة عرقية، حيث يتكون حوالي 10% من سكان البلاد. وتشمل المجموعات العرقية الأخرى التي تعيش في

الأعمال تعمل على وضع «إجراء جديد» يهدف الطريق للطالبات باستئناف تعلمهن، علماً أنه لا يُسمح حالياً للفتيات فوق الصف السادس بالذهاب إلى المدارس في البلاد.

وفي مؤتمر صحفي في كابول، زعم مجاهد أن الإجراء الجديد يهدف إلى حماية البيئة التعليمية للفتيات والنساء، وكذلك حركة التنقل اليومية. وأعرب عن أمله في أن يتم الانتهاء من هذه «القضية المهمة» في أسرع وقت ممكن. إلا أنه قال إنه ليس من الواضح متى يمكن للفتيات العودة إلى المدرسة.

وفي الأثناء، أفادت ثلاث منظمات غير حكومية في تقرير نشر، أمس الثلاثاء، أن طالبان تهدم بشكل منهجي التقدم في مجال حقوق الإنسان الذي تحقق في السنوات العشرين الماضية. وقال التقرير الذي أعدته منظمة العفو الدولية، والاتحاد الدولي لحقوق الإنسان، والمنظمة العالمية لمكافحة التعذيب «إن طالبان حاولت إقناع العالم بأنها ستحترم حقوق الإنسان لكن المعلومات على الأرض تظهر واقعاً مغايراً تماماً». ويوثق التقرير «سلسلة» من انتهاكات حقوق الإنسان: تهريب وقمع النساء والمدافعين عن حقوق الإنسان وأعمال انتقامية بحق موظفين حكوميين سابقين ومساح بحرية التعبير.

ويخطئ التقرير الذي يستند إلى 12 شهادة مباشرة، الفترة الممتدة من 15 آب/أغسطس، وأفغانستان، والأوزبك، والتركماني، والبيلوش، والغوجار، والنورستان.

وفيما يتعلق بعودة الطالبات إلى الدراسة، قال مجاهد إن وزارة التعليم في حكومة تصريف

## بايدن: لا نريد حرباً باردة ونعد بعصر «دبلوماسية لا هوادة فيها»



نيويورك - «رويترز»- في أول خطاب له بالأمام المتحدة، أمس الثلاثاء، أكد الرئيس الأمريكي، جو بايدن، بأنه لا يريد حرباً باردة جديدة، وبعاد بأن يتحلى الجيش بضبط النفس، وبالترامبات جديدة لمواجهة التغيير المناخي. وقال بايدن أمام الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة إن الولايات المتحدة ستساعد في حل الأزمات في إيران إلى شبه الجزيرة الكورية إلى إثيوبيا. وأضاف أن العالم يواجه «عدواً حاسماً» ويتخفى للزعيم العمل معاً لمكافحة جائحة كورونا المستعرة وظاهرة الاحتباس الحراري التي يعاني منها كوكب الأرض والتهديدات الإلكترونية. وأوضح أن الولايات المتحدة ستدعم التزاماتها المالية بخصوص مساعدات المناخ وتتفق 10 مليارات دولار لمكافحة الجوع.

ولم يتطرق بايدن إلى الصين، المناظر الصاعدة لأمريكا، بشكل مباشر لكنه ناقش إليها بإشارات ضمنية طوال خطابه، حيث تناطح الولايات المتحدة مع بكين في منطقة المحيطين الهندي والهادي وحول قضايا

التجارة وحقوق الإنسان. وقال إن الولايات المتحدة ستتنافس بقوة وعلى الصعيد الاقتصادي وتعمل لدعم النظم الديمقراطية وسيادة القانون. وأضاف: «سنمددنا عن حلفائنا وأصدقائنا ونعارض محاولات الدول الأقوى للهيمنة على الأضعف، سواء من خلال تغيير الأراضي بالقوة، أو لإكراه الاقتصادي، أو الاستغلال التكنولوجي، أو المعلومات المضللة، لكننا لا نسعى، وسأقولها مجدداً، نحن لا نسعى إلى حرب باردة جديدة أو عالم منقسم إلى كتلتين جامدة».

وحضر بايدن للأمم المتحدة وهو يواجه انتقادات في الداخل والخارج بسبب تعمله بالانسحاب من أفغانستان وترك بعض الأمريكيين والحلفاء الأفغان يكافحون في ذلك البلد من أجل الخروج. ويواجه تعهده بوحدة الحلفاء اختياراً بسبب اتفاق ثلاثي بين الولايات المتحدة وأستراليا وبريطانيا، والذي فوّض صفقة غواصات فرنسية وترك فرنسا تشعّر وكأنها طعن في الظهر. وقال بايدن: «لقد أنهينا 20 عاماً من الصراع في أفغانستان، وبينما ننهى حقبة من حرب

لا هوادة فيها، فإننا نبدأ حقبة جديدة من الدبلوماسية التي لا هوادة فيها». وفي مواجهة الانتقادات بسبب الانسحاب من أفغانستان، تعهد بايدن بالدفاع عن حلفائنا وأصدقائنا ونعارض محاولات الدول الأقوى للهيمنة على الأضعف، سواء من خلال التغيير الأراضي بالقوة، أو لإكراه الاقتصادي، أو الاستغلال التكنولوجي، أو المعلومات المضللة، لكننا لا نسعى، وسأقولها مجدداً، نحن لا نسعى إلى حرب باردة جديدة أو عالم منقسم إلى كتلتين جامدة».

وحضر بايدن للأمم المتحدة وهو يواجه انتقادات في الداخل والخارج بسبب تعمله بالانسحاب من أفغانستان وترك بعض الأمريكيين والحلفاء الأفغان يكافحون في ذلك البلد من أجل الخروج. ويواجه تعهده بوحدة الحلفاء اختياراً بسبب اتفاق ثلاثي بين الولايات المتحدة وأستراليا وبريطانيا، والذي فوّض صفقة غواصات فرنسية وترك فرنسا تشعّر وكأنها طعن في الظهر. وقال بايدن: «لقد أنهينا 20 عاماً من الصراع في أفغانستان، وبينما ننهى حقبة من حرب

## مقتل العشرات من عناصر الحوثي في هجوم واسع على العين وبيحان اليمن: الحوثيون يسعون إلى تحقيق مكاسب عسكرية في الذكرى السابعة لانقلابهم على الشرعية

العين وبيحان - «القدس العربي»:

تحقيق المزيد من المكاسب العسكرية والسياسية على الأرض مع مرور الذكرى السابعة لانقلابهم على الشرعية التي صادفت أمس الثلاثاء، والتي تزامنت مع الاستياء الشعبي الواسع خلال الأيام الماضية جراء قيام الحوثيين بإعدام 9 مدنيين من أبناء تهامة، السبت الماضي، حيث تحاول الجماعة إشغال الشعب اليمني بعمليات جديدة لخلق جد جديد بمحو آثار وتداعيات تلك القضية.

وذكر مصدر عسكري لـ«القدس العربي» أن جماعة الحوثي تحركت ميدانياً خلال اليومين الماضيين بشكل واسع وغير مسبوق في اتجاه مناطق محافظة شبوة، المحاذية لمحافظة مارب،

حيث تعد شبوة من المحافظات الجنوبية سابقاً، ومارب من المحافظات الشمالية، في مساعٍ حثيثة لتحقيق أي خرق في جدار الصمود الاستطوري القوات الحكومية والمقاومة الشعبية في محافظة مارب، التي لم تتمكن ميليشيات الحوثي من إسقاطها منذ سبع سنوات رغم امتلاكها لقوات دولة عسكرياً ولوجستياً وتقديمها الكثير في المعدات والإمكانات العسكرية.

وأوضح أن «ميليشيات الحوثي قررت أخيراً فتح جبهات جديدة في محافظة شبوة المتاخمة لحافضة مارب، ربما لإرباك القوات الحكومية والقبيلية وتشثيت جهودها، خاصة وأن الارتباط القليل بين محافظتي مارب وشبوة قوي جداً، وكل منهما تستند الأخرى».

وأشار إلى أن «هذا التحول الحوثي نحو محافظة شبوة الجنوبية، كشف حجم التخادم بين ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران وميليشيات المجلس الانتقالي الجنوبي

الدعومة من الإمارات العربية المتحدة، أثبتت أن ميليشيات الانتقالي الجنوبي التي تتركز في المحافظات الجنوبية وفي أجزاء من محافظة شبوة قدمت تسهيلات ودعمًا لوجستياً لميليشيات الحوثي لمساعدتهم في اجتياح مناطق شبوة لخلق بؤر صراع مع القوات الحكومية في مارب، ومحاصرة القوات الحكومية التي تسيطر على مدينة عتق عاصمة محافظة شبوة، بعد أن فشلت ميليشيات الانتقالي الجنوبي في السيطرة عليها وعلى مناطق النقط فيها».

وأكد أن معركة شبوة خلال اليومين الماضيين بين الحوثيين والقوات الحكومية «بدأت واضحة بأنها محاولة مستحثة لإسقاط مناطق في شبوة وتسليمها للانتقالي الجنوبي مقابل دعم الأخير للحوثيين لاجتياح مارب من جبهات عديدة في محافظة شبوة الحاذية لها». وأشار إلى أن الهدف على ما يبدو ممارسة الضغط أو محاولة تشثيت القوات الحكومية في محيط

## أول مرة جرى استعراض مسيرة «أقنجي» ونموذج مجسم «الطائرة الحربية الوطنية» «تكنوفيست»: تركيا تستعرض ثورتها في صناعة الميسرات ومشاريعها لصناعة طائرات حربية

إسطنبول - «القدس العربي»:

على أرض مطار أتاتورك وسط مدينة إسطنبول، انطلق الثلاثاء مهرجان «تكنوفيست» لتكنولوجيا الطيران والفضاء في نسخته الرابعة، والذي يستعرض الثورة التي أحدثتها تركيا في مجال صناعة الطائرات المسيرة وتبوءها مرتبة عالمية متقدمة جداً في هذا المجال، إلى جانب إبراز المشاريع القائمة لصناعة طائرات حربية متقدمة في إطار رؤية استراتيجية واسعة تهدف إلى تحقيق الاستقلال الذاتي الكامل في مجال الطيران العسكري الحربي والمروحي والمسير.

وعلى مساحة واسعة جداً عرضت عشرات الطائرات العسكرية، ومنها طائرات «إف 16» الأمريكية و«سوخوي» الروسية وطائرات نقل الجنود ومروحيات مختلفة ومتعددة المهام ومشروع السيارة الوطنية والسيارة الفارقة «جزري»، بالترام مع عروض جوية تحبس الأنفاس نفذها فرق استعراض تركية وأهلية بأناوع مختلفة من الطائرات على مدار اليوم.

لكن أهم ما تضمنه المعرض الذي زارته «القدس العربي» أحدث ما توصلت إليه تركيا في عالم صناعة الطائرات المسيرة القتالية وذخايرها، في جانب مشاريعها الواعدة لصناعة طائرات حربية وطنية في محاولة لإظهار مدى التقدم الذي حققته البلاد في هذا المجال والذي تهدف من خلاله إلى تحقيق تحول استراتيجي يحقق الاكتفاء الذاتي الكامل، وذلك بتوفير كافة احتياجات القوات الجوية التركية من الصناعات الوطنية وإنهاء الاعتماد على الخارج.

وزادت أهمية صناعة الطيران في تركيا عقب الانخراط في العديد من العمليات العسكرية الخارجية من سوريا والعراق وليبيا، وصولاً إلى قره باغ ومارافق ذلك من ضغوط غربية وغقوبات شملت حظر توريد الأسلحة وقطع وصواريخ

الطائرات، وصولاً لطراد تركيا من برنامج طائرات إف 35 وهي جميعها تقول تركيا إنها أسباب حفزتها على تطوير صناعاتها للوصول إلى الاستقلالية الوطنية والاكتفاء الكامل.

وفي قسم خاص، تعرض طائرة بيرقدار المسيرة، التي كانت بمثابة فجر ثورة تصنيع الميسرات في تركيا، حيث جعلت تركيا واحدة من بين 5 دول في العالم تصنع هذا النوع من الطائرات واكتسب شهرة عالمية كبيرة عقب الأداء العسكري الكبير الذي قدمته في سوريا وليبيا وقره باغ وغيرها من المناطق، وأقبلت العديد من الدول حول على اقتنائها، ومنها ليبيا وقطر وأوكرانيا ومؤخراً عدة دول في شرق أوروبا، وسط أبناء من رغبة دول في المغرب العربي على شراء هذه الطائرة.

لكن بيرقدار ورغم أدائها العسكري الكبير وشهرتها العالمية، تبدو متواضعة جداً عندما عرضت إلى جانب آخر نسخة من أسطول الميسرات التركية «أقنجي تيمها» وهي طائرة مسيرة أعلن عن إدخالها الخدمة منذ أسابيع قليلة فقط وتعتبر بمثابة نسخة مطورة من بيرقدار وتمتعت بقدرات تكنولوجية وقاتلية أكبر بكثير منها. وتبدو أقنجي التي عرضت، الثلاثاء، لأول مرة أمام العامة بحجم يبلغ ضعف طائرة بيرقدار وبكاميرا ضخمة تقول الشركة المصنعة إنها قادرة على تحقيق رؤية وتوجيه أعلى بكثير، لكن الأهم هو أنواع وأحجام الصواريخ التي عرضت على جسم الطائرة وإلى جانبها، وهو ما يظهر حجم التطور الذي وصلت إليه هذه الطائرة بسابقاتها، حيث يمكنها حمل صواريخ جو أرض بحجم ووزن مختلف، بدءاً من الصواريخ دقيقة التوجيه بالليزر ضد الأشخاص والأهداف المتحركة والعبوات العسكرية، وصولاً للقنابل كبيرة الحجم التي يمكنها تدمير مبنى كبير على غرار قبائل التي تلقاها الطائرات الحربية التقليدية، إلى جانب قدرتها على إطلاق صواريخ جو-جو طورتها الصناعات الدفاعية مؤخراً.

هذه الميزات غير المسبوقة على مجسم طائرة مسيرة بدون طيارة قادرة على الطيران لأكثر من 24 ساعة متواصلة على

ارتفاعات كبيرة جعل من «أقنجي» طائرة قادرة على القيام بالكثير من مهام الطائرات الحربية التقليدية التي تعاني تركيا من صعوبات في الحصول عليها عقب طردها من برنامج إف 35 وخشيتها من عقوبات جديدة في حال الحصول عليها من روسيا. كما تحاول تركيا سد هذا النقص من خلال التطوير الكبير الذي جرى على طائرة «آق صوغور» المسيرة أيضاً والتي ظهرت في المعرض بحجم كبير وقنابل بأوزان كبيرة، لا سيما وأن حمولتها من الصواريخ تصل إلى 700 كيلوغرام، وهو ما يمكنها من حمل قنابل مشابهة تماماً لتلك التي تلقاها الطائرات الحربية التقليدية.

لكن وفي ظل اختلاف الخبراء العسكرية على مدى إمكانية أن تشكل الميسرات بديلاً كاملاً للميسرات، تعمل تركيا على مشروعين على الأقل لصناعات طائرات حربية تقليدية من الجيل الخامس لجأرة التطور العالمي في هذا المجال وسد الاحتياجات العسكرية محلياً.

وإلى جانب الميسرات، عرض نموذج مجسم الطائرة الحربية الوطنية، وهو مشروع وطني تعمل عليه منذ عام 2010 للجنة التنفيذية للصناعات الدفاعية التركية مع شركة «سوتاش».

وبحسب الخطة القائمة، فإن الطائرة ستكون بإمكانها وطنية كاملة ومن الجيل الخامس، ومن المقرر أن يجري تشغيل محرك الطائرة عام 2023، فيما تستنفذ المقاتلة أولى تجارب الطيران عام 2025، وسيجري تسليمها للقوات الجوية بحلول عام 2028.

وإلى جانب نموذج المقاتلة التقليدية، يوجد نموذج آخر لمجسم طائرة حربية بدون طيار تخطط شركة بايكار المصنعة للميسرات التركية أن تنتجها بحلول عام 2023 بحيث تكون واحدة من أول دول العالم التي تصنع طائرة مقاتلة من الجيل الخامس بدون طيار، وهو إنجاز في حال تحقق سوف يضع تركيا في مصاف أفضل الدول في صناعات الطائرات العسكرية، ويغنيها بشكل كامل عن مساعي الحصول على طائرات إف 35 الأمريكية أو سوخوي الروسية.



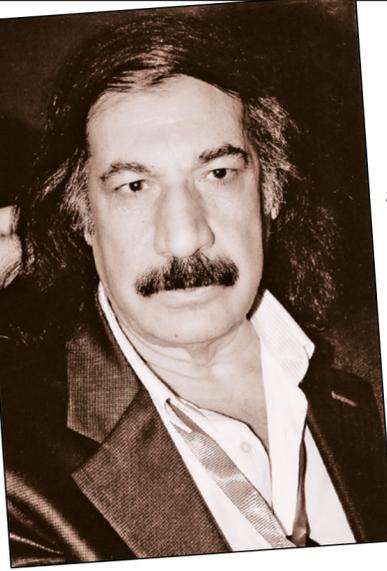
## الروائي السوري خليل النعيمي: الجوائز الأدبية «المغرية» صممت لتخريب الأدب العربي

حوار: أحمد صلال

يعيش الروائي خليل النعيمي تفصيلات المأساة في بلاده منذ بداياتها مع وصول ضباط البحث للسلطة في سوريا عام 1967. كان رد الضابط المجند آنذاك خليل النعيمي أن يمدح الهرب في روايته «مدح الهرب». البدوي الذي نشأ في بادية الشام، ودرس الطب والفلسفة في دمشق، قبل أن ينتقل إلى باريس.

من رواياته.. «الرجل الذي يأكل نفسه»، «الشيء»، «الخلعاء»، «لو وضعت الشمس بين يدي»، و«تفويح الكائن». كما زار بلدان عديدة وكتب عنها مؤلفات، مثل «مخيلة الأمكنة»، «كتاب الهند»، و«قراءة العالم».

حصل النعيمي على العديد من الجوائز، كان آخرها «جائزة محمود درويش للإبداع» عام 2018. عن رؤيته الثقافية التي لا تتصل عن السياسية، خص النعيمي «القدس العربي» بهذا الحوار:



الشكلي، نستطيع القول إن الرواية العربية الحديثة في بعض أشكالها تجاوزت أبوها بمقادير. وأتصور أن الكاتب العربي عند يكون عنده معيار أدبي في اللغة العربية التي يكتب بها سيكون ذلك مجيداً.

أشرس الأنظمة اللامعرفية

هل تمكن نتاجك الأدبي أن يصل للقارئ السوري؟  
□ بالطبع لا. والدليل فيما يتعلق بي شخصياً، هو منع أول كتاب صدر لي، وكان شعراً بعنوان «صور من ردود الفعل لأحد أفراد العالم الثالث». ومنعه جاء بعد الموافقة على طبعه وتداوله، وبعد أن انتشر في مكتبات دمشق. وكنت آنذاك طالباً في جامعة دمشق العربية وكان وراء ذلك المنع المحقق «اتحاد الكتاب العرب». فتوقفت عن كتابة الشعر، واتجهت إلى الرواية. والرواية الأولى «الرجل الذي يأكل نفسه»، كما قلت سابقاً، منعت هي الأخرى، وهذه المرة من الطبع والأنظمة اللامعرفية الأكثر قمعاً في العالم، لكننا لسنا الوحيد لا نكتب من أجل النظام، وإنما ضد، حتى ولو لم يتشكل ذلك «وكيساً ثقافياً» تسيطر على عقولنا، وضد يعني خارجه، لا بالمعنى الجغرافي فحسب، بل المعنى العرفي أساساً.

تتعلق بتلك الحقبة الهائلة، التي يمكن أن نسميها (حقبة الهزيمة العربية الأولى) في التاريخ الحديث.

من أجل أدب بلا جوائز

كيف تنظر اليوم إلى ظاهرة الجوائز الأدبية في العالم العربي؟

□ أنا من حركة «من أجل أدب بلا جوائز». ونحن نعرف ملايسات الجوائز العربية اليوم. من «جوائز السدود التخريبية» إلى الجوائز الخليجية، وبخاصة تلك التي تدعى صفة «العالية» وكذا وبهتاناً. إن حتى جائزتها الأم لا تدعى ذلك. فتلك الجوائز المغرية صممت خصوصاً لتخريب الأدب العربي، الخبز أصلاً من قبل سلطات القمع المحلية، لكن «ججاج الأدب العربي» سيظل بيض كتياً من أجل هذه الجوائز الجزية، ولن يبلغ سن الرشد الثقافي إلا عندما يتخلى عنها. لنكف إذن عن إلحاق الأذى بالأدب العربي الذي يُنتج في ظروف قهر بالغ الشدة، وربما كان هذا القهر البنيوي هو الذي يدفع بمن يكتبون من مدعي الثقافة وضعيفي الإرادة وأهل الحاجة إلى اللجوء إلى مواثيق هذه الجوائز المشؤومة، لكن لا عذر لتلك لا يتمتع بقدر كبير من الجلال.

منتهى السعادة

كيف توقّف بين الكتابة والجراحة؟  
□ الكتابة والجراحة فنّان متناقضان في الظاهر، لكنهما في العمق يلتقيان في نقطة أساسية.. (تشریح الكائن الاجتماعي). هما اللذان يلتقيان فيهما أقوم بالعمليات الجراحية. ولا يمكن أن هو غير جراح أن يدرك أهميتهما في هذا المجال. إضافة إلى ذلك علمتني الجراحة معنى الحرية.. حرية الاختيار. اختيار الفعل الذي سأفعله، وتحلّ تبعات ما اخترته، فأعمل الجراحة مسؤولية كبيرة ومستمرة، وهي ليست أقوالاً أو صيغاً لغوية، أو مجازات، وإنما هي «فعل حيوي» خطير من الدرجة الأولى، وأهم ما قدّم لي الجراحة أنها جعلتني مستقلاً مادياً ومعنوياً، وتلك منتهى السعادة الإنسانية.



نادية هناوي \*

انتقلت إلى الطور الذي فيه تحول السرد السائد إلى الكتابة مثلاً بالقصص الدينية والرومانسية والشعبية، وما ظهر أيضاً في العصور الوسطى وعصر النهضة من حكايات وقصص أسست لظهور الرواية في العصر الحديث كنس سردية يمتاز بالتخييل والدرامية.

وعلى الرغم من التحولات الكثيرة التي راقت تطور السرد على طول تاريخه، فإن البارامترية الطبيعية ظلت هي السائدة إلى اختلاف السرد وتوابعها، واستمرت مع روايات تيار الوعي والسرد الواقعي والوصف الموضوعي والاجتماعي والسرد الشبكي والسرد بضمير المخاطب والسرد أحادي النظرة والمتعدد في وجهات النظر.

هذا على مستوى الشكل والتجنيس، أما على مستوى الموضوعات والشخصيات فإن الطبيعية ظلت - كما ذهب فلورنك - حاضرة وقائمة، فما من استحضار مورفولوجية في وظائف الأبطال وعلاقتهم بالأزمة والأمكنة وعلاقة المؤلفين بالسرد والتداخل السردية بين الشعر والتاريخ والعلوم السياسية والكتابة النسوية وما بعد الاستعمار وخفايا السلطة والأيدولوجيا. وما أرادته فلورنك من خلال هذا التبع التاريخي للسرد وتحليل بعض النصوص القصصية، هو اقتراح نموذج سردية جديد يرتكز على معطيات ثلاثة هي (السرد الطبيعي / علم اللغة الطبيعي/ مفهوم الانوع عند جوناثان خيالي غير ممكن الوقوع، وما هو غير يكون ممكن مونیکا فلورنك من كل ما تقدم مسعى تفكيكياً وفق استراتيجيات قرآنية شارحة ومفسرة ومؤولة، والقصد منها مضغعة أسس علم السرد الكلاسيكي، وإرساء أسس أخرى بديلة، تغاير الفهم التقليدي لمعنى (الواقعية في السرد).

في كتابها الموسوم «نحو علم السرد الطبيعي» Towards a Natural Narratology الصادر عام 1996 الذي أعيد طبعه عدة مرات ومنها طبعة تايلر وفرانكس عام 2005.. تقدم مونیکا فلورنك رؤية نظرية لمسمى (السرد الطبيعي) من خلال سبعة فصول يتقدمها تمهيد نظري في معنى الطبيعة والسرد وما بعده الكلاسيكي والسرد الطبيعي.

### الحدث الستيني الكاسح

جسدت مدينة دمشق حقبة أدبية وثقافية وسياسية متوجهة في رواية «دمشق 67» كيف تحقق ذلك وأيها؟  
□ عندما صدرت «دمشق 67» كتب عنها الناقد محمد براءة دراسة هامة بعنوان «ملحمة روائية»، وشاعر اليمين عبد العزيز المالح كتب حولها أجمل ما كتب من نقد، رابطاً الشعر بالثر الروائي، ذلك على سبيل المثال لا الحصر. لكن سنوات رواية «دمشق 67» بما هي أسطورة السقوط المدوي للعالم العربي لا نهاية لها، لكن لها بداية، أسماء الشخصيات الروائية الأربعة هم: بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، يقابلهم «ابن الوراق» الذي يمثل النظرة المادية، لا الميتافيزيقية للأحداث التي كان شاهداً عليها. وهو الذي يصبّ «الراوي» الذي كان فتي يافعاً مشتبهاً بالعواطف، ويساعده على فهم ما فتي منها. أو هو بمعنى آخر، يعتبر بمثابة المحلل والناقد لما يجري في الواقع واقع السلطة التي تتحكم بكل أنشطة الجرحى البومية، بعد أن وضعت المجتمع السوري آنذاك خارج الإطار. لقد جعلت السلطة منه شبه مجتمع، أو هي نسوت منه مجتمع ظل، بلا أية مبادرة فعالة، 67 ليست تاريخاً محمداً أن، وإنما هي حقبة، حقبة الارتساء العربي في العدم، ونحن لا زلنا نتلقى عواقب تدهور حتى اليوم، فما يحدث الآن ليس من آثار 67 الجائنية، وإنما هو قلب الحدث الستيني الكاسح. 67 ليست سنة واحدة بالتحديد أن، وإنما هي سنوات عديدة كنا ننحدر خلالها نحو هاوية الهزيمة العربية الكبرى التي لا نزال لم نتجاوزها إلى اليوم. والرواية

مزلق خطير

رواية «مدح الهرب» رواية استشرافية مثل رواية «1984» لأوريل. هناك من الصحافيين والنقاد العرب يهتدوا بقلب «جورج أوريل سوريا». ما رأيك؟  
□ لا رأي لي في هذه المقارنة. إضافة إلى أنني أرفض مقارنة كتاب باخر، لأي سبب كان. ما يهمني هنا هو التأكيد على أنني ضد مفهوم الاستشراف والتنبؤ، وما شابه من مفاهيم لا وجود لها في الفن الروائي. الكاتب ليس عرافاً، ولا هو بقارئ لآتي. إنه يعمل باستمرار على الماضي، أو على الحاضر الذي هو في طريقه إلى أن يصير ماضياً. الكتابة والرواية بشكل خاص بنيت المعرفة. والعرفة لا توجد من غير تجربة وجودة، وعندما نقول تجربة، فإننا نعني الماضي. الاستشراف ليس قيمة أدبية، إنه على العكس مما تتصور، مزلق فني خطير.

### الأبوة الروائية

أخر ورقة نقدية لك كان عنوانها «أبونا نجيب محفوظ». فماذا عن هذه الأبوة؟  
□ استعرت العنوان من حوار طويل للشاعرة والروائية (سلوى النعيمي) بالفرنسية، في مجلة «لوماعزين ليتهاير» الباريسية. لكنني لست ضد أبوة نجيب محفوظ للرواية العربية على أن تكون طوعية، وناقدة بنفس الوقت. كل الناس عندهم آباء، وكلهم يعيشون عن الطوق» يوماً كما يقال، وإياها يكن الاعتبار للأبوة فنقيب محفوظ سابق لنا جميعاً، وهو جدير بها فعلاً. وعندما نتجاوز هذا الإطار

الوسطى وعصر النهضة، وبعضها الآخر رواي يعود إلى العصر الحديث في القرنين التاسع عشر والعشرين. وما من مفارقة أو تعارض فكري في هذا المشروع النقدي، بين التطبيق على هذه النصوص الكلاسيكية، وعلمية السرد وما بعد الكلاسيكي وحواضنه الفلسفية المعاصرة، كالظواهرية والبرافغية والتاريخانية الجديدة، وما يتبعه أصحاب هذا المشروع في معالجاتهم النظرية من طرائق معرفية ما بعد حدائفة، تتعامل عقلياً مع السرد الأدبي وتفترض وجود منطقة عقلية فاصلة ما بين واقعية السرد وتخييلته.

### السرد غير الطبيعي

وما يزال مشروع (السرد غير الطبيعي) يجتذب الباحثين من القاطنين بعلمية السرد، ويحرصهم على تطوير النظرية المعاصرة في جوانب مختلفة تدخل بمجموعها في باب علم السرد ما بعد الكلاسيكي. وقد تحادى هذا المشروع أو تتلاقى معه من ناحيتي الفروض النظرية والمحصلات الإجرائية بعض الطروحات التي تهتم بدراسة مفهوم السرد غير الطبيعي ونقد استراتيجياته، وما نجده أيضاً من تصورات ورؤى تعود إلى الباحثين في علم السرد ما بعد الكلاسيكي أنفسهم، وفي مقدمتهم الباحثة النمساوية الأصل مونیکا فلورنك التي قدمت أبحاثاً قيمة حول علم السرد وما بعده الكلاسيكي والسرد الطبيعي.

### منزلق خطير

كيف جاءتك رغبة إرتكاب الكتابة؟  
□ الكتابة ليست رغبة، بالنسبة لي على الأقل. إنها ضرورة من ضرورات الوجود الذي عانيت، وهي بهذا المعنى وسيلة من وسائل التعلم، والمجابهة، في الصعراء الأولى التي نشأت فيها صغيراً كنت الولد الوحيد الذي يفك الحرف، وهو ما جعلني أحمل مسؤولية أكبر من حملي بكثير. كنت يومها لعب مع الخراف والحيوان الصغيرة، وأغسل رأسي ببول الناقة الأم عندما لا يتوفر الماء في سهوب الحماد في بادية الشام. يومها كان يبدو لي مفهوم الكتابة مضحكاً، لأن ضرورات الوجود البومي لم تكن تقتضيها. الكتابة، إذن، وعي ثانٍ توصل إليه عبر علاقتنا بالمتواطئة مع المجتمع الذي سنندمج فيه قسراً في أغلب الأحيان. وتلك كانت حالتني، فانا لم أقرأ قصص الصغار، ولم أتعلم الحروف إلا كثيراً. الكتابة من هذا المنظور كانت بالنسبة لي نوعاً من التمرد الواعي ضد منطق الحياة الاجتماعية الذي (دحسوني) فيه بالرغم مني، وسيببدو ذلك واضحاً منذ روايتي الأولى «الرجل الذي يأكل نفسه»، والتي منعت من الطبع والتداول في سوريا. أوائل السبعينيات، وصدرت في بيروت عن دار العودة نهاية عام 1972.

### انقلاب ثقافي

في «مدح الهرب»، بيّنت دور الفرد السوري في مواجهة مصيره، والإعلاء من شأن الفرد الواعي الباحث عن خلاصه من الطغيان، كيف ذلك؟  
□ تتناول «مدح الهرب» ماضياً أربعة أشخاص يمكن اعتبارهم الشخصيات الأساسية التي تتحدث عنهم الرواية. ثلاث ضباط في الجبهة، ومثقف متنور، أو بالأحرى (متخور) إذا أردنا أن نستعير صفات الفيروسات، وهو كذلك بالفعل على المستوى



مونیکا فلورنك

علم السرد ما بعد الكلاسيكي تسمية لها من السعة النقدية ما يجعلها أوسع من تحديدها اصطلاحاً من اصطلاحات السرد، وأعمق من مجرد النظر إليها تصوراً جديداً ما بعداً، يتضاد مع سرد آخر يوصف بأنه كلاسيكي والسبب أن هذا العلم في بعده المفهوماتي يندرج كنظرية نقدية، وله حاضنته الفلسفية التي فيها للقارئ المركزية في الفاعلية التي من ناحية ما يملكه من ثقافة وما يتمتع به من مرجعيات ونوازع ذاتية، تمكنه من مشاركة منتج النص نض، مساهماً معه في إعادة إنتاجه أو إتمامه.

وهذا ما يجعل من علم السرد ما بعد الكلاسيكي باباً واسعاً تَصْر من خلاله مختلف المفاهيم والمصطلحات الجديدة التي لها موضوعاتها الخلفية من موضوعات علم السرد الكلاسيكي وأهمها، تجاهلها القارئ وإمانتها المؤلف، ليكون النص هو المحور في العملية النقدية، جملةً وتفصيلاً وابتداءً وانتهاءً.

ولقد شجّع هذا العلم المابيدي كثيراً من المنظرين والباحثين على التجريب فيه، مدلين بدلاهم في فروضه وبراهينه ومبتكرين مفاهيم ومقدمين معطيات، تدعم مقصدية بحثهم في نظرية السرد البنيوية، محاولين بذلك مواجهة النقد البنيوي، وتحطيم كلاسكية إدراج السرد مفهوم في نظريات النص والخطاب، مفيدتين من لغرات تركها منظرو البنيوية مما يتعلق بموق المؤلف في النص ودور القارئ في فهم النص وتلقي جمالياته.

وفي إطار هذا العلم المابيدي تسعى مدرسة النقد الأمريكية إلى طرح مشاريع بحثية جماعية تعزز توجهاتها النقدية، المستحدثة لقضايا ومظاهر نظرية وإجرائية ما زالت في طور التجريب والاختيار. ومن تلك المشاريع (السرد غير الطبيعي) الذي تشارك على التجريب فيه وإتمامه. تحت مظلة المدرسة الأمريكية - مجموعة باحثين ألماني وأمريكيين وفرنسيين وبريطانيين، منهم براين ريتشاردسون وجان ألير. وسبق أن تناولنا رؤيتهم لهذا المفهوم وطبيعة التمثيلات والإجراءات التي تباعها في معالجة نصوص عالية كلاسكية، بعضها قصصي تأسيسي، أو ريادي ينتمي إلى عصور قديمة وحقب العصور

عندما نقرأ الآن النقد الذاتي والاختيار الثوري والنقري الأيديولوجي نجد أنفسنا، وإن اختلفنا مع مضامين هذه التجارب، أمام تصورات ثقافية محددة للفعل السياسي، وعندما نستعيد أدبيات منظمة العمل الديمقراطي الشعبي، نجد الاهتمام الأكبر بكيف تفكر في الواقع في ضوء رؤى محددة، وذلك كان نجاح هذه التجارب واقعياً في الإسهام في بلورة وعي اجتماعي لدى فئات واسعة من الشعب، لكن ما إن صارت الممارسة السياسية تتناسس على تنظيم برامج انتخابية، حتى كانت التضحية بالفعل الثقافي، وصارت الممارسة السياسية لا تتناسس على المناضلين- المثقفين الذين يستقون الجمهور في ضوء تصورات مقنعة، لكنها باتت تبني على «الوجود» المالية التي يمكن أن تحصل على أكبر عدد من الأصوات. فكان التراجع والتقهقر، في الوعي والممارسة، ولم ينجح عن ذلك غير غياب الثقة لدى المواطنين.

قبل انتخابات 8 سبتمبر/أيلول 2021 كانت الدعوة إلى المشاركة في الانتخابات شديدة وقوية، لأن ما تكون في الصيرورة وخلال ولايتين تشريعيين جعل الجمع بينين أن ليس في القنفاة أمس، وأن لا فرق بين الاشتراكيين الذي كانوا يطالبون بتوزيع الثروات بين المواطنين بالتساوي، والإسلاميين الذين يستندون إلى «مرجعية» الخلفاء الراشدين في ممارسة العدل والإنصاف بين الناس. إن الحوف من ضعف المساهمة في الانتخابات دليلاً على سياسي ذريع.

حين نتساءل الآن عن النظرية التي يظلق منها اليساريون ويختلف أصنافهم، نجد هذا عبارة عن شعارات عامة، ولا نجانب الصواب إذا وجدنا التخييل نفسها لدى الإسلاميين ثقافة الشعارات الانتخابية الأوهام لا العقول، ولذلك نجد الخطابات متشابهة ومستتسخة. وحين نتخاطب الشعوب بالأوهام ترد بها، فنتنصر فلان ضد في إعلان، وتعاقب هذا بالانتصار لذاك، وإن كانت غير راضية عنه، وهذا نتاج الشعوبية في السياسة التي تغيب فيها النظريات والأفكار والتصورات حول واقع الشعوب ومصائرها. من يسمع خطاب بنكيران يو من قبل الانتخابات يلق السباب والقتل في الخصم السياسي، والتهديد والوعيد في الدولة، وبعد الانتخابات، وتعيين وزير الحكومة، يجد التسليم والرضى بالخصم، والاستسلام والخضوع للدولة، تحدث المنظرون السياسية عن مرض الطفولة اليسراوية لدى العدميين. وهذا يمكننا الحديث عن مرض المراهقة الإسلامية عند المراهقين. ولعل تسمية المراهقة أنسب من الطفولة، لأنها دالة على تضخم الذات والانفعال.. إن يتحول الخطاب بين عشية وضحاها كل هذا التحول دليل على مزاجية تنبني على الأوهام والانفعالات الجائنية، والخصايات الشخصية والرضية لا الأفكار والمواقف والتصورات، من أين لمن يرتجل الكلام، ويلقيه على عواهنه أن يفكر في أن ما يقوله اليوم، سيقاضه غداً؟

بعد النتائج التي كانت المشاركة فيها قوة نسبية، وعكس التوقع، أصيب الجميع بالذوخة السياسية، وتفرقت الولايات بددا، فالبعض يقول إن التجمع أسقط العدالة، وآخر إن الانتخابات مزورة لأنها لم تكن في صالحه، وهي لم تكن كذلك عندما فاز بها؛ وكل إناء بما فيه ينضح، وبداً أن أغلب الأحزاب، إن لم نقل كلها، كانت لها الرغبة المطلقة في المشاركة في العدالة، وإنما الأوهام صغر؟ لم يسقط التجمع حملة القاطنة لأخونض هم من صووتوا عليه، وفي هذا أقصى وأقصى عقاب «للقهية الذي انتظروا بركته، فعل الجامع بيلغته».

مباشرة بعد ما أسُمى سقطة الإسلامويين أو نسقهم قدم قياديو العدالة والتنمية استقالتهم، ودعوا إلى مؤتمر استثنائي؟ هل كانوا يتوقعون أنهم عندما قدموا الاستقالة، كما فعل عبد الناصر، سيخرج الشارع باكياً، مطالبا بإيهم بالتراجع لأنهم ضحايا مؤامرة؟ وهل المؤتمر الاستثنائي سيحل المشكلة؟ لو كنت قيادياً في العدالة لطلبت ممن تحمل المسؤولية في التسيير والتدبير، سواء في الوزارة أو الجماعات أو الجهات، وكانت نتيجة ممارستهم هذه التهمة العبرية، أو تلك السقطة الدالة، ألا يقدموا استقالتهم، ولا أن يدعو إلى مؤتمر، لكن أن يقولوا للشعب المغربي: لقد فشلنا في ممارسة الحكم، ولم تكن في مستووى توقعاتك، ودون تبريرات، ولذلك فإننا نتنازل عن المستحقات المالية المخصصة لنا بعد الخروج من السلطة. إننا نتنازل عن التقاعدات الربية، وعن المكافآت السميعة عن «الخدمة» التي لم تكن وفق المطلوب.

لو قدم العالويون على هذا القرار، كانوا سيغيرون فعلا عن أن خلفيتهم إسلامية حقيقة، وأنهم ليسوا تجارا اشتغلوا بالسياسة لضمان حياة أفضل لأنفسهم وعائلاتهم والمقرنين منهم. كانوا سيغيرون عن أخلاق سامية، وعندي اليقين أن الشعب كان سيتعاطف مع تنازلهم، لكن من أين للعقل النظري الغائب أن يغلب الهوى السياسي الحاضر؟

✽ كاتب مغربي

✽ كاتب مغربي

## «الاقْتباس من الأدب إلى السينما»: محطات في تاريخ مشترك

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

للسينما المصرية تاريخها الطويل والمؤثر، وقد تنوعت وكثرت الدراسات التي تناولت جوانب عدة لهذه السينما وقضاياها، جمالياً وسياسياً واجتماعياً. ولعل ظاهرة (الاقْتباس) تعد من أهم مصادر السينما المصرية، بسواء صرّح أصحابها بالمصدر، أم تحول الأمر إلى سرقة، ورغم التعرّض لنثل هذه الظاهرة في دراسات ومؤلفات سابقة متباينة القيمة، يأتي كتاب

«الاقْتباس من الأدب إلى السينما.. محطات في تاريخ مشترك»، ليضيف دراسات جادة في معظمها بشأن الاقْتباس، وقاصرة على الأعمال الأدبية وحدها - دون الأفلام أو حتى المسلسلات الإذاعية التي تحولت إلى أفلام - هذا من جهة، ومن جهة أخرى يشير الأمر إلى أن ظاهرة الاقْتباس في بدايات السينما المصرية وما بعدها، خاصة الأدب الأجنبي، كان بمثابة مجارة لمشروع حدثي لهذا الفن في مصر، إضافة إلى عدم التقليل من شأن الوسيط السينمائي - كما جرت العادة - لحساب الأعمال الأدبية.

صدر الكتاب مؤخراً عن دار المراهبا للإنتاج الثقافي، وحرره كل من الأكاديميين سلمى مبارك ووليد الخشاب، وضم عدد أبحاث أكاديمية ونقاد مصريين وأجانب، ميشيل سيرسو، جان كلير، هالة كمال، جان لوكا بارولين، رنّدة صبري، عصام زكريا، دينا قابيل، داليا السرجيني، دينا جلال، وأمانى صالح إبراهيم.

ويخالف المقدمة التي كتبها المحرران، ضم الكتاب أقساماً ثلاثاً.. أولها اقْتباس النوع، كعملية انتقال لقيم الحداثة، من خلال أعمال مثل.. «زينب»، «البؤساء»، «يوميات نائب في الأرياف» و«الباب المفتوح»، والثاني عن الاقْتباس كانتقال ثقافي، ومدى ملائمة للبيئة والنماذج الاجتماعي والسياسي المصري، مثل أفلام.. «أمير» و«حنة الاقْتباس»، «نهر الحب»، و«حنة الشياطين». وجاء القسم الثالث عن أعمال نجيب محفوظ، من خلال مسلسل «أفراح القبة» و«أهل القبة».

مشروع حدثي

«إننا كان تفوق السينما المصرية في العالم العربي وما وراءه يعود إلى وجود صناعة قوية ولدت في أوائل الثلاثينيات، فمن المؤكد أن



التحويلات

بدأ الاقْتباس من الأدب مبكراً في السينما المصرية، ففي عام 1930 تم اقْتباس رواية «زينب» لـ محمد حسين هيكل في فيلم بالاسم نفسه، ثم توالت الاقْتباسات من الرواية الغربية - خاصة الفرنسية والإنكليزية - إلا أنه وبعد يوليو/تموز 1952 أصبح الاقْتباس يعتمد أكثر على الأعمال الأدبية المصرية، خاصة التي تصوّر الواقع المصري في العهد الملكي، وقبل الانقلاب المبارك، فنجد أعمالاً لكل من عبد الرحمن النشراقاوي، يوسف إدريس، توفيق الحكيم، يحيى حقي، إسماعيل عبد القادوس ونجيب محفوظ بالطبع. كانت تلك الفترة تحتمّ الاعتماد على الأدب (الوطني) المتماشى مع فترة يوليو وتبعاتها، إلا أن المفارقة تكمن في أن تلك الفترة أيضاً شهدت اقْتباسات لأعمال أمريكية، وثورات كثيراً للأدب الأوروبية، وتشير هذه الإحصائية إلى مدى اعتماد السينما على الأدب.. فنجد فيلم «زينب» 1930 وحسب عام 1962 قدمت السينما المصرية 52 فيلماً، بينما في الفترة من 1963 وحتى 1973 قدمت السينما 100 فيلم مقتبس.

شهدت الحركة السينمائية الجديدة في مصر - أواخر السبعينيات وعقد الثمانينيات - وتأثراً بسينما المؤلف والموجة الجديدة الفرنسية، بطبيعة الحال من جمهور القراء.



## التنوع الدلالي في حروفيات التشكيلي السعودي أحمد القاضي



محمد البندوري \*

مجملاها تحكمتها التقنيات العالية والموهلات الكبيرة، وبحكمها الالتزام بالضوابط الجمالية للحروفية العربية. يفصح عن ذلك التركيب اللوني المدجج بالحروفيات المفقدة باللوازم الفنية المعاصرة، وهو ما يؤثر إلى أن المبدع يتجاوز التقيد ويسبح بالتشكيل الخطي في الفضاء بحرية، ويتقصد الروح الجمالية للخط العربي بقدرته إبداعية تسهم في التنوع الدلالي، ما ينعكس في الغناء بمختلف وضعيات الحروفية العربية، وما تنطوي عليه من جماليات، ولذلك، فهو يطوع الحروف للألوان والأشكال، ويطوع الألوان للخدمة الحروفية، ويؤلف جملة من التناسقات بين الأشكال والخطوط، والمادة التشكيلية المعاصرة، بل يطلق العنان للحرف ليسبح بتلقائية في فضاء تشكيلي غير محدود، وبذلك تنبثق لوحات المبدع أعماله ضمن سياقات تعبيرية متعددة تتجاوز المجال الكلاسيكي إلى المجال التشكيلي التعبيري الحرفي المعاصر.

التوظيف الجمالي

ولعل التوظيف الجمالي للألوان المزوجة بالأشكال التعبيرية والرمزية ذات المعالم الإيحائية، تمنح أعماله مقاربة مفاهيمية توّظرها السيولة اللونية، باعتبارات الدوائر وأنصاف



أحمد القاضي

ولذلك يتبدى في أعماله التنوع في الشكل وفي الكثافة والتنوع اللوني والحروفي، الشيء الذي يتيح للمجال الحروفي الانتعاش بتغامت موسيقية وأشكال متنوعة تحرك الفضاء إلى أبعد الصيغ، وتمنحه الحيوية، فضلاً عن بعض الاختراقات الضوئية، التي تشكل علامات أيقونية لها دلالتها في النسيج اللوني وفي التأثير في الحركة.

الرؤى التعبيرية

كما أن تثبيت الرؤى التعبيرية والأشكال الرمزية الدلالية، وبسط كل مقومات الانسجام في العمل، يستهدف تحقيق التوازن بين كل المكونات والعناصر التشكيلية والمفردات الفنية، وهي طريقة تنجز وفق مجموعة من

تتبدى أعمال الفنان التشكيلي أحمد القاضي مقلدة بالإشارات، لوجود انساق باطنية بأبعاد ودلالات وإيقاعات، نتيجة تحطم الألوان والأشكال والعلامات والرموز فوق الأبيض، لتحداث حركات متتالية تقود إلى الانزياح نحو تعددية القراءة، والفنان بذلك يلور العملية الإبداعية، وفق أسلوب حروفي يؤسس لأرضية دلالية في التشكيل الموسيقي المعاصر. فهو يحمل المتلقي إلى عمق الصورة التعبيرية المتحركة المتحررة مطلقاً من كل القيود، في حرية تأخذ بعين الاعتبار الصيغ الجمالية وأفاقها اللامتناهية. وهذا المنحى يشكّل قضية حروفية في أعمال الفنان التشكيلي أحمد القاضي، لأن المعجم الحروفي والجمالي للموسيقى لديه مقلد بحمولات ثقافية وقيم دلالية، يشيّن لها من التقنية المستعملة والمواد الحديثة، ما يلائم الأهداف التنغيمية اللونية والعلامات والرمزية التي يرغبها، حيث يناغم أعماله بين إيقاعات الحروفيات والعلامات والدوائر بكل مقاييسها، ومختلف الأشكال والخاروف الهندسية الخفيفة، ويشايك الخطوط ببعضها بأساليب حديثة، ما يحدث تعبيراً حركياً وموسيقياً متناعماً، يبسطه بأشكال تعتمد الكثافة وفق طبقات متفارقة، لكن باعتماد الترتيق والتخفيف على المستوى الحروفي. وبذلك ففي القاعدة النقدية يبدو أن الفضاء التشكيلي لديه يحتمل إطلاق سراح الحرف ويحرره من كل القيود،



رامي أبو شهاب \*

## المعرفة... النموذج الاقتصادي المؤسستي

غالباً ما تنهض اقتصادات الدول على الاستثمار في مصادر طبيعية قادرة على رفع الناتج المحلي، ومع ذلك، فإن ثمة العديد من الاقتصادات التي تقوم على تمكين الجوانب المعرفية بوصفها خياراً بديلاً في ظل تراجع الخيارات الأخرى، ولعل هذا أمر بات شائعاً نتيجة توفر الإدراك والوعي بأهمية بناء اقتصاد يتجاوز فقر الموارد، لكن تكمن المشكلة في الفلسفة والتطبيق، وهنا تقع على أهم معضلة لدى بعض الدول العربية كون هذا لا يستقيم على مستوى الفلسفة أو التخطيط، وأخيراً التنفيذ، فهو يقع دائماً في مجال الخطأ، والاستهلال، وانقضاء الأمر، ولعل معنى التمكين الاقتصادي يتحدد بالمعرفة بوصفها وسيلة إنتاج، وهو ما بات يعرف بالاقتصاد المعرفي، ويعني أن تتحول المعرفة إلى مصدر دخل أو إحدى المصادر الرئيسية للدولة.

مؤخراً صدر كتاب بعنوان «أكاديمية مظلمة» 2021 للباحث بيتر كليمنغ يتحدث فيه عن دور الليبرالية الجديدة في تحويل الأكاديميات الغربية إلى نموذج رأسمالي يسعى للكسب والتريح، ما أطلق تداعيات طالت فلسفة التعليم، وأخرى سلبية طالت العاملين في هذا الحقل، وهنا نلاحظ أن منظومة التعليم باتت تشكلاً ربحياً يدعي تطور إدارة المؤسسات المعرفية، إلى الحد الذي أطلق سلسلة تحذيرات، لكن ما يثير الانتباه من هذه الخطوة تعني مدى تحقق الاستثمار المعرفي، على الرغم من المحاذير السلبية، بيد أن في قطاعات كثيرة من الدول النامية فإن التعليم ما زال نمطاً تقليدياً، لا يسهم بفاعلية في النموذج الاقتصادي الحقيقي، ولا يتصل بشكل مباشر مع المجتمع، أو الدولة، ليكون أحد مصادر الدخل الأساسي.

يرى بيتر دراك أحد واضعي مفهوم اقتصاد المعرفة، أن رأس المال ربما يكون فقيراً، فالمعرفة قد تبدو على المحك، إذا لم نحسن التعامل معها، وهنا يقصد أن المعرفة تختلف عن الموارد الأخرى، كونها معرضة للموت المستمر، فالمعرفة دائمة التجدد، فما أن تتشكل معرفة حتى تصبح قديمة أو غير مجدية، كما أنها عرضة للتغيرات السريعة، والمفاجئة، ما يعني أن المؤسسات أو السلطات ينبغي أن تحسن التعامل مع المعرفة، وإلا سوف تبقى أسيرة اجترار معرفة منقضية، لا تنتج شيئاً حقيقياً، سوى أن تكون ظاهرة لتغذية النموذج الخدمي.

لا يمكن أن ننكر ما للكتكولوجيا من دور في زيادة فاعلية المعرفة، وهناك الكثير من الدول التي تمكنت من ترجمة هذا إلى واقع، في حين أن بعض الدول ما زالت قادرة على الاستفادة من هذا التحول، وبذلك فإن بعض المؤسسات باتت تراجعه خطوتين: الأولى عن مرحلة الثورة الصناعية، والثانية عن إدراك مرحلة التكتولوجيا، حيث ما زالت هذه المؤسسات تراوح في دائرة الاستهلاك والإجترار. هذا التراجع لو حظ لدى العديد من الدارسين تبعاً لقضايا متشابهة بين النموذج السياسي والخلفيات الثقافية والاجتماعية، وهذا أمر يطول شرحه، لكن هنا علينا تأمل واقع المؤسسة الأكاديمية العربية، التي إلى الآن لم تتمكن من أن تصبح منتجة أو فاعلة في تحقيق تنمية على مستوى الذات، فالكثير من المؤسسات الأكاديمية والمعاهد، ما زالت تعاني من مديونية عالية، وهذا ربما يُحال إلى مشكلة في الإدارة التي تتصل بقصور تمكين المعرفة ضمن تخطيط اقتصادي مريح، وهي إشكالية عميقة تتصل بمفهوم الإدارة على مستوى الدولة، التي تعد أحد مراجع المشكلة.

إن أحد أهم عوائق تحقق هذه الفاعلية الاقتصادية، الارتباك المنظور الذي تحتمك إليه هذه المؤسسات في قراءتها لدورها، حيث ما زالت تخضع أو متأثرة بالنظم البيروقراطية، التي تحكم المؤسسات الكبرى أو العميقة في الدولة، ولهذا فهي عاجزة عن إيجاد حلول (بحثية أو إدارية) مبتكرة يمكن أن تسهم في تمكين الفائدة الفعلية، لتعود على ذاتها ومجتمعها، وهنا ربما نتأمل نماذج بعض الدول التي تستثمر في التعليم، لا على مستوى البحوث والإنتاج المعرفي من حيث المنتجات والحلول، ولا سيما العلاقة المتصلة بالمنتج الصناعي، كما سياسات الدولة، لكن يقصد من ذلك أمر آخر، ومعني كيف يمكن أن تتحول المؤسسات الأكاديمية العربية إلى منتج؟ وهنا تكمن المشكلة، وأهمها عدم تحقيق فاعلية بحثية، أو خلق سمعة أكاديمية تجعلها في مركز استقطاب معرفي عالمي، فإذا نظرنا إلى العديد من الدول المتقدمة، فإننا سنجد أن مؤسساتها تستقطب الطلاب بناء على معايير عالية، وهذا يتسبب بتحقيق دخل أو عائد للجامعة، وهذا لا ينتج عن مستوى تقاضي الرسوم، أو استقطاب عمال أكاديمية نتيجة إقامة العديد من الطلاب في تلك البلدان، لكنها تفيد حقيقة من المنتج المعرفي القائم بداعي الحراك القائم مع التعدد، حيث تستثمر تلك البحوث والعقول من خلال تسهيل مجال البحث والابتكار، مع توفير تولى رعاية الدارسين ضمن عقل منفتح، يتوجه للقيمة المضافة، وليس للنظم البيروقراطية.

هناك العديد من الدول التي شكلت مركز استقطاب للطلبة من جميع أنحاء العالم، ولا سيما في إنكلترا والولايات المتحدة، والعديد من الدول الأوروبية، بما في ذلك تركيا في السنوات الأخيرة، فضلاً عن دول في آسيا، ومنها ماليزيا التي بدأت جامعاتها تتقدم في هذا المجال، وغير ذلك من الدول التي أصبحت مؤسساتها الأكاديمية مركز استقطاب للطلبة، ومنهم الطلاب العرب الذي يمتدوا بشظراً بحثاً عن تمايز، أو جودة، أو ربما لأن بعضهم يواجه إشكاليات في الالتحاق بالجامعات العربية، نظراً لأنماط القبول ذات الطبع البيروقراطي، أو اللبني، فضلاً عن عدم النظر إلى الإنسان بوصفه قادراً على أن يكون منتجاً ضمن سياق تحولي من، تحول دون تحقيقه في معظم الأحيان معايير بيروقراطية تشكيلة، إذ ينبغي أن يعطى كل إنسان فرصة لإظهار قدراته على مستوى التطبيق، ويضاف إلى ما سبق افتقار بعض المؤسسات لسياسة قبول واضحة تتسم بالواقعية، فهناك الكثير من النخب المعرفية الذين نبذتهم مؤسسات أكاديمية عربية، بناء على معايير متضاربة، في حين أنهم كانوا مبدعين في الدول التي احتضنتهم، وشكلوا إضافة نوعية.

تتقن المؤسسات الغربية ترويج ذاتها لشمسي مركزاً يُحقّق عوائد معرفية/مادية، مقابل تشكل قناعات لدى المتعلمين في مجتمعاتنا، تخلص إلى أن المؤسسات المحلية لا تقدم معرفة أو تمكيناً علمياً مضموناً يتيح إمكانيات وظيفية مستقبلية، بالتوازي مع ضعف أسواق العمل في العالم العربي، وانتشار البطالة، في حين أن هناك معضلة أخرى تتصل بإشكالية تقدير الذات، فالمؤسسات العربية تمارس هذا التضاضي عن الاعتراف بجدارتها إزاء الجامعات الغربية، وهنا ثمة فقدان للإيمان بالذات الثقافية، حيث تنظر بعض تلك المؤسسات لخروجي الدول الغربية بتقدير يفوق تقدير خريجها أو خريج مثيلاتها من الجامعات الغربية، في حين أن محدودية التنوع، والتناقض، وتقبل التغاير القائم على الاحتكاك قد يحول دون نمو الجدل المعرفي الناتج عن صراع الأفكار.

في الختام لا بد من أن تتولى المؤسسة الأكاديمية نهجاً آخر يتجنب الجمود، كونها تعدّ مصدر المعرفة القائمة على التخطيط، وبأن تستارع إلى تبني أدوات البناء المعرفي من منطلق، أنه لا يمكن لأي أمة أن تنهض قبل أن تنهض مؤسساتها الأكاديمية، كونها تشكل النواة الحقيقية لأي نهضة.

\* كاتب أردني فلسطيني



أحمد رافع \*

ما كان للهبب يستدل الغارات  
أو يساوم على ظهر الحطاب  
لولا رثي التدرّثه بأجنحة النار  
أمن صوتك  
الموشوش في القرى تستيقظ الأناهر  
كانت غافية بفراش الطين  
فالأزرق تشخر أسمع قهقهات الجرف؟  
سبب لبّ في الموج  
فالشاعر حين لا يتباطى في المنفى لن يكون  
لن ينمو ميتاً خارج الحدود  
سبب خفي يسكن في نجمة  
ياولون نهام مساء  
فالصديرة حين لا تحمل طبع التوابيت  
لن تنهض  
ألن يعود (وقربناً نجياً)

أمن رماذ الأسم وهديره الخافت  
أدفن خشب الغد  
علام تصيح اللهبالي بجنحة النّاب  
مدرك أن لن احصد  
من هو الفرافشات سوى أوار ألوانها  
بعيدا ليست العصفائر  
ترزق لآزرار قميصي المتروك  
حتى تودع أعشاشها في جويبي  
ليست أصابعي فجرا كي تتوسد به الأعواد  
ولا وجي صباحا ندبا  
كي أصف تجاعيد الأعوام  
وألمم العفرتا بإناء يغفل الذكرى  
بعيدا أثور كالفخار  
حول الياشم.. حول الظنون  
ألن يطوى قرار الموجة (ورقنأه مكاناً  
أعواما

\* شاعر عراقي

## هل أجمعك مثل الماء؟

لا لم تعرفين الخنادق  
كيف تزجح الأسماك بين صخرتين  
ظهر الماء لن ينكسر حين تدوسه السفن  
ولن تعضه الذئاب  
هكذا أدخل في ليلاب الوكر  
قطرات ليست تنادي من يشرّب دم الغيم  
ويترك للقيام ما هه الأخصر  
عشرون عاما تنكب في جدران أعوامي  
العناكب  
وأنت أنت  
جمرة قضى تحت لساني  
لن تضفين وجهك لأصابع النظرة الريح  
لكن صوتي سنيلة لتضيق  
خيط تلاه المغزل من الوريد  
خيط يلغني بنبوءة الحريف المتكسرة  
حيث صدى الجذوع وما تريد  
فتححتها الشرايين في ساعة الكرز  
ومغربها الأدهاب أبارا (وتجيدناه من الغم)

أنغلق الجفون باب أيامها  
معلق على الرموش ضحية لنظرة الريح  
وقتما كانت المعاصرة تطارد الربيع  
حتى انتزعت  
ثياب العفصون في محاق الطريق  
ما أقسى الوقوف مع الجليد  
حتمنا لن ينبتل الماء  
دون جدوى  
فحقول الأدهاب تورث سيات الصخور  
دون اللبخسيران  
فوجوه اليبسائين ملءها الغربان  
وللساقية ألف درب يتيه فيه الماء

## أفلام تسأل عن جدوى الرأسمالية وعن حقائق احتلال العراق أسبوع الفيلم الألماني في بيروت يعود غداً ملتزماً الوقاية والحجز الإلكتروني

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

«برلينال» ويضمّ توم شيلينغ وساسكيا روزيندال، وهو مقتبس من كتاب «فابيان» للكاتب إيريك كاستنير الذي صدر عام 1931.

وفي البرنامج كذلك فيلم «أوكونوميا» الوثائقي للمخرجة كارمن لوسمان الذي يبحث في منطق وجود الرأسمالية والنظام المصرفي. إضافة إلى فيلم «كورفبال» وهو هجاء سياسي من إخراج يوهانس نابر الذي يكشف توتّر أجهزة الاستخبارات الألمانية مع مصدر غير موثوق. حيث أدت شهادته لتغيير الاجتياح والاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 مما شكل أمراً غريباً في السياسات الدولية والذي يمكن وصفه أحياناً بالسريريالي. لكنها للأسف، هي «قصة حقيقية» كما ورد في العنوان التوضيحي للفيلم.

ويتضمن البرنامج المزيد من الأفلام، والعروض لهذا العام ستجرى في مواقع مختلفة من لبنان بهدف إتاحة فرصة المشاركة لجمهور أوسع ومن كل لبنان.

أما اجراءات السلامة والوقاية من وباء كوفيد فتستدعي الحجز الإلكتروني الإلزامي والمسبق. والتباعد بين الأشخاص لمسافة متر، مع إلزامية القناع في مواقع العروض. المقاعد محدودة كما جاء في البيان وسيتم أخذ الحجوزات بعين الاعتبار تبعاً لمن يصل أولاً، والدخول مجاني. ويتم الحجز على موقع: [Metropoliscinema.net](#)

أعلن معهد غوته بالاشتراك مع سينما متروبوليس عودة «أسبوع الفيلم الألماني» والذي يمتد من يوم غد الخميس إلى 2 الشهر المقبل، وذلك بعد الغاء نسخة عام 2020.

سبعة أفلام تتضمنها نسخة هذا العام من «أسبوع الفيلم الألماني» وهي مجموعة أفلام حديثة لاقت ترحيباً دولياً، وتتراوح بين الإشارة والوثائقية والكوميديا والعائلية. وتتراقف العروض مع نقاش يديره الخبير الإقتصادي والصحافي اللبناني جاد غصن.

وجاء في بيان المعهد غوته أنه يأمل أن تكون هذه الأفلام مفرحة ومسلية ومثيرة للأسئلة من قبل الجمهور، وأن تشكل فضاءاً للتفكير والنقاش المتبادل، أو توفير بعض اللحظات للتفكير بواقع وبحقائق أخرى.

وفي برنامج «أسبوع الفيلم الألماني» أفلام «أوندين» لكريستيان بيترزولد - نسخة معاصرة من أسطورة الحورية التي تتحوّل إلى إنسان، بطولة بولا بير، التي أحرزت جائزة «الهدب الفضي» لأدائها في الفيلم. «برلين ألكساندر بلاتز» من إخراج برهان قرباني، وهو فيلم مبنّي على رواية الكاتب الفريد دويلين. أما فيلم «فابيان» الذهاب إلى الكلاب» لدومينيك غراف فقد دخل في منافسة



من اليومها الجديد «نانسي 10»، تضمّن مشاهد من حفل زفاف شقيقها نبيل عجرم وزوجته، والأغنية من كلمات محمد رفاعي، ألحان وليد سعد وتوزيع هادي شرارة.

موجود على قناتها على «يوتيوب»: «لكل يلي ما قدروا يتابعوا الحفل يتلاقو حصرياً على قناتي الرسمية على يوتيوب بحبكّن كثير». وكانت قد أطلقت في الأيام الماضية فيديو كليب جديد لأغنيها «حياة»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

لأن النجاح هو خليقها في أعمالها الفنية وإصداراتها الغنائية، ولا سيما منها أغنيها «سلامات» من اليومها الجديد «نانسي عجرم» وحفلها «أمل بلا حدود» الذي قدمته في عيد الفطر السعيد. بشكل فردي كرسالة حب ودواء للجراح التي أصابت العالم العربي والعالم بسبب تفشي وباء «كورونا» احتفلت النجمة اللبنانية نانسي عجرم بحصد أغنيها الجديدة «سلامات» من كلمات الشاعر شادي نور ولحان محمد يحيى وتوزيع هادي شرارة نجاحاً باهراً في مدة قصيرة، إذ حصلت على 10 ملايين مشاهدة عبر قناتها الرسمية على يوتيوب.

وتفاعل المتابعون للغاية مع نجمتها، مثنّين على نجاحها وحسن اختيار أعمالهم بدقة، كما أشادوا بحفلها بلا حدود، وحرصت نانسي على تقديم الشكر على محبّين وكلامهم الجميل لها عبر تغريدتها نشرتها على «تويتر» جاء فيها: «بشكرن عكل كلمة حلوة وكل رسالة من القلب. أملنا كبير وما إله حدود ببكرا وأوضحت أن من تعذّر عليهم متابعة حفلها فهو

## «كتارا» تبث برسائل بيئية من معرض «بحار البلاستيك»

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

الفنّانان، واعتمادهما استخدام رموز وأساليب فنية متنوعة منها التصوير الفوتوغرافي والرسم بالإضافة إلى تعزيز الخيال والإبداع والمحاكاة. وبين أن المعرض فريد من نوعه ويقترح إعادة تدوير البلاستيك لأنه يضر البيئة.

وأكد على اهتمام كتارا بنشر ثقافة العمل البيئي من خلال الفنون والأنشطة الإبداعية، من ناحيته قال السفير الإيطالي لدى قطر السيد اليساندرو برونس إن تدهور البيئة وتغير المناخ يقوض الحق في الصحة والرفاهية للعديد من المجتمعات التي يتعرض بقاؤها للخطر. و أُنشأ إلى أنه في عام 2021، تحمّل إيطاليا مسؤولية كبيرة في قيادة التغيير من خلال تولي رئاسة مجموعة العشرين والمشاركة مع المملكة المتحدة في رئاسة المؤتمر السادس والعشرين في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP26).

ويحضر المعرض عن الحاجة الملحة لتخليص البحار واليابسة، من التلوث البلاستيكي. وبخصوص الأعمال التي قدمتها قالت الفنانة القطرية فاطمة محمد: «بصفتي شابة قطرية تعيش في بلد يشهد تغيراً، فإن عملي يركز على إبراز التغيرات الاجتماعية للخليج العربي وكيف تطور بمرور الوقت، ويصور فنّي عالم (عناج) الخيالي».

افتتح في «كتارا» القطرية، معرض «بحار البلاستيك: حكاية بيئية» للفنّانتيين القطرية فاطمة محمد، والإيطالية إليزابيتا فارين، ويضم عدداً من الأعمال الفنية المتنوعة، تعبر عن ضرورة حماية البيئة والتوعية بأثر البلاستيك على المحيط. وشارك في افتتاح المعرض، الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي المدير العام للمؤسسة العامة للحي الثقافي، واليساندرو برونس سفير إيطاليا لدى قطر، وعدد من سفراء كل من بريطانيا ومالي وهايتي وسويسرا، ومديرة مكتب اليونسكو الإقليمي في منطقة الخليج السيدة آنا باوليوني، والدكتور عبد الطيف الخال رئيس المجموعة الاستراتيجية الوطنية للمصدري لفيروس كوفيد19 ورئيس قسم الأمراض المعدية بمؤسسة حمد الطبية.

وقال الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي: إن المعرض يعتبر تروياً تقييماً توعوياً بأهمية حماية المحيط والبيئة والتخلص من المخلفات البلاستيكية. وأشاد بالمعالجة الفنية الخرية والتنوع التي قدمتها

## عزوف النساء الحوامل عن التطعيم يعرّضهن وأجنهن للخطر

إصابات خطيرة».

وأوضحت أَسْرَجَان أن الحوامل وأطفالهن الذين لم يتم تطعيمهم معرضون لخطر كبير، وأن اللائي لم يتلقين التطعيم منهن معرضن للإصابة بمضاعفات خطيرة في حالة إصابتهن بالفيروس.

وزادت: «الحوامل يقفين عرضة للإصابة بكورونا في حال إحصاهن عن التطعيم. عندما يصن سيزداد خطر دخولهن إلى أقسام العناية المركزة جراء

الالتهاب الرئوي الناتج عن الفيروس».

وبيّنت: «لهذا السبب نوصي جميع الحوامل بتلقي جرعات اللقاح المضاد

لكورونا من أجل حماية صحتهن وصحة أطفالهن».

كما أشارت إلى أن إصابة الحوامل بكورونا من شأنها أن تعرضهن لمشاكل في الحمل والولادة المبكرة وفقدان أجنهن، إضافة إلى مخاطر الإجهاض الذي يشكل خطراً على حياة الأمهات أيضاً.

واستطردت: «لسوء الحظ، نرى أن عدد المرضى الحوامل الذين لم يتم تطعيمهن مطلقاً أو تلقين جرعة واحدة يزداد يوماً بـ يوماً».

وأملت: «يخضع أولئك النسوة في المستشفيات التركية لرعاية خاصة من أجل حمايتهن وأجنهن، لا سيما اللائي تستوجب حالتهم تلقي العلاج في أقسام العناية المركزة».

ولفتت أَسْرَجَان إلى تزايد حالات ضيق في التنفس ونقص الأوكسجين والولادة المبكرة وتدهور الحالة العامة للجنين والأم، وفقدان أحدهما أو كليهما

بسبب مضاعفات المرض، بين النساء اللائي أحجمن عن تلقي اللقاح.

وأضافت: «بالطبع، بعد أن تتلقى الحوامل لقاح كورونا، تستمر احتمالات إصابتهن بالفيروس، لكن تطعيمهن يبعد عنهن مع أجنهن مخاطر التعرض

■ شانلي أورفة - الأناضول: أفادت تقارير طبية وإعلامية، أن النساء الحوامل اللائي يجمن عن التطعيم ضد فيروس كورونا، يعرّضن أنفسهن وأجنهن لمخاطر مختلفة.

وفي ولاية شانلي أورفة جنوب شرق تركيا، حيث بلغ العام الماضي معدل الخصوبة الكلي 3.71 طفل وهو الأعلى في تركيا، يولد أكثر من 60 ألف طفل كل عام.

كما سجلت الولاية أقل معدلات التطعيم ضد فيروس كورونا على مستوى تركيا، ما يجعل النساء اللائي لم يتم تطعيمهن عرضة مع أجنهن لمخاطر مختلفة.

وقالت أليف أَسْرَجَان، نائبة رئيس الأطباء في مستشفى شانلي أورفة الحكومي، اختصاصية أمراض النساء والتوليد، إن عدد الحوامل في المدينة مرتفع للغاية مقارنة بغيرها.

وذكرت أن انخفاض معدلات التطعيم في أورفة يمثل مشكلة صحية للجمع، خاصة أن فيروس كورونا يتسبب بمشاكل صحية خطيرة لكل من الحوامل وأجنهن.

وتابعت: «يزداد عدد المرضى يوماً بعد يوم. لهذا السبب، بدأنا بإجراء لقاءات مباشرة مع الحوامل اللائي لم يتلقين لقاح كورونا في ولاية أورفة».

وأردفت: «كما تعلمون، يمكن إعطاء بعض اللقاحات مثل التيتانوس (الكزاز) والتهاب الكبد الوبائي ب، أثناء فترة الحمل. تستطيع الحوامل أخذ مثل هذه

اللقاحات بما في ذلك المضادة لكورونا، بعد دخولهن الشهر الثالث من الحمل».

وأضافت: «بالطبع، بعد أن تتلقى الحوامل لقاح كورونا، تستمر احتمالات إصابتهن بالفيروس، لكن تطعيمهن يبعد عنهن مع أجنهن مخاطر التعرض

## فيلم جديد

### يروى تفاصيل عن بطل مسلسل «آل سوبرانو» الشهير

الأمريكية، وحتى آخر حلقات المسلسل، التي أذيعت في حزيران/يونيو من عام 2007 بلغ مجموع حلقات المسلسل 86 حلقة، تستكشف جميعها طريقة عمل الجريمة المنظمة، وفي الوقت نفسه، تسلط الضوء على الحياة الشخصية لأفراد العصابات.

فهناك الزوجة التي ترغب في ارتداء الفراء باهظ الثمن، لكنها لا تريد أن تعلم شيئاً عن الأعمال غير القانونية، وابن

الأخ المفضل الذي يريد أن يبتعد عن هذا الوسط.

وأحد الإتياع الذي يعيش مثليته الجنسية سرا، فهي كلها جوانب لشخصيات

تضمنها المسلسل الشهير، بطريقة مثيرة ووجّهية، وحتى يوماً هذا،

يعتبر النقاد والمؤلفون «السوبرانوز» من أفضل الأعمال التلفزيونية على الإطلاق.

وقد حصل المسلسل على عشرات الجوائز، ومن بينها 21 جائزة «إيمي»، و5 جوائز «غولدن غلوب».

وقد وضع المسلسل معايير جديدة من النوع الذي تحده كثيرًا في المسلسلات

الحالية، وذلك من خلال شخصياته المعقدة، وليس فقط من خلال الخير والشو. وقد كان الممثل الراحل، جيمس

جاندولفيني، الذي ولد في نيويورك أيضاً، هو قلب وروح المسلسل من خلال تجسيده دور «توني سوبرانو»، وقد تمكن من خلال شخصيته التي تتسم بنوع من الغامضة، من تجسيد دور

زعيم mafia ذي الدم البارد، ببراعة وإتقان تماما ملطما جسد دور رب الأسرة الحساس الذي يعاني من الشك الذاتي.

وقد فاز جاندولفيني بثلاث جوائز «إيمي»، وجائزة «غولدن غلوب»، وصار معروفاً حول العالم. وبعد ستة أعوام فقط من انتهاء المسلسل، توفي بنوبة قلبية في حزيران/يونيو من عام

2013 بينما كان يقضي عطلة في روما، عن عمر ناهز 51 عاماً، حيث وجدته ابنة مايكل، الذي كان يبلغ من العمر آنذاك 13 عاماً، فأقداً للوع في غرفته في الفندق.

■ برلين - د ب أ: في ظل أحداث المسلسل التلفزيوني الشهير «سوبرانوز» (آل سوبرانو) يذهب رئيس عصابة من المافيا إلى طبيب نفسي، ويتحدث معها بصراحة بشأن كل مخاوفه. وفي مطلع الألفية، جعلت هذه الفكرة البسيطة مسلسل الجريمة الأمريكي الكبير، واحداً من بين أكثر الأعمال نجاحاً في عصره، وربما في كل الأوقات.

وقد تابع ملايين المعجبين من جميع أنحاء العالم، لسنوات، قصة «توني سوبرانو» وعائلته الإيطالية

الأمريكية، وكيف أثرت مشاركته في أعمال الجريمة المنظمة في نيويورك، على حياته

الأسرية. وبعد عرض ستة مواسم، انتهت حلقات المسلسل في عام 2007 إلا أن الخلفية الدرامية

لشخصية «توني» صارت حالياً مادة لفيلم جديد يقوم ببطولته الممثل الأمريكي الشاب،

مايكل جاندولفيني (22 عاماً) وهو ابن النجم الأمريكي الراحل، جيمس جاندولفيني، الذي جسد

شخصية «توني» في المسلسل الأصلي، والذي توفي في عام 2013.

وقد تكون هناك بعض الأسئلة التي تدور في ذهن الكثيرين، ومن بينها لماذا هناك ضجة كبيرة بشأن «السوبرانوز»؟

تدور قصة المسلسل إلى حد كبير حول «انتوني سوبرانو»، المعروف بـ «توني» وهو زعيم عصابة قوي يعيش في

نيوجيرسي، ويقوم بغرض أموال للحماية ويقتل الأعداء. إلا أن هذا العنف يترك بصماته على توني، الذي يعاني من نوبات

هلوس، وحتى بين أفراد عائلته، فإنه يشعر بأنه غير قادر على إثبات نفسه دائماً أمام زوجته كارمينا، ذات الشخصية القوية،

وأبنائه أيضاً. ولهذا السبب، يذهب «توني» بصورة منتظمة إلى الطبيب النفسي، جينيفر ميفلي.

وكان قد تم في كانون الثاني/يناير من عام 1999 بث أولى حلقات المسلسل الشهير على شبكة «إتش بي أو» التلفزيونية



مايكل جاندولفيني



محمد ملخص

من زوجتي مرات أن تشتركتي الرحلة إلا أنها تريد ختم جواز سفرها حتى تسافر حقيقة». وتابع محمد ملخص وهو جالس في مقعد الطائرة، وأضاف: «هذا المكان هو مثل مطار في منطقة البيت التي أعيش فيها. وأشعر هنا أنني ذاهب إلى مطار وأريد أن ألقع لأذهب إلى أحد البلدان الأخرى، وأطلب

وقال: «سبب عدم استمراري في ممارسة الطيران بشكل مهني هو عدم قدرتي مالياً على أن أكمل تعلم الطيران، فلجات إلى ما كلفته أقل جداً لممارسة هواية».

وأضاف: «هذا المكان هو مثل مطار في منطقة البيت التي أعيش فيها. وأشعر هنا أنني ذاهب إلى مطار وأريد أن ألقع لأذهب إلى أحد البلدان الأخرى، وأطلب

الطيران، فلجات إلى ما كلفته أقل جداً لممارسة هواية».

وأضاف: «هذا المكان هو مثل مطار في منطقة البيت التي أعيش فيها. وأشعر هنا أنني ذاهب إلى مطار وأريد أن ألقع لأذهب إلى أحد البلدان الأخرى، وأطلب

الطيران، فلجات إلى ما كلفته أقل جداً لممارسة هواية».

وأضاف: «هذا المكان هو مثل مطار في منطقة البيت التي أعيش فيها. وأشعر هنا أنني ذاهب إلى مطار وأريد أن ألقع لأذهب إلى أحد البلدان الأخرى، وأطلب

الطيران، فلجات إلى ما كلفته أقل جداً لممارسة هواية».

وأضاف: «هذا المكان هو مثل مطار في منطقة البيت التي أعيش فيها. وأشعر هنا أنني ذاهب إلى مطار وأريد أن ألقع لأذهب إلى أحد البلدان الأخرى، وأطلب

الطيران، فلجات إلى ما كلفته أقل جداً لممارسة هواية».

وأضاف: «هذا المكان هو مثل مطار في منطقة البيت التي أعيش فيها. وأشعر هنا أنني ذاهب إلى مطار وأريد أن ألقع لأذهب إلى أحد البلدان الأخرى، وأطلب

الطيران، فلجات إلى ما كلفته أقل جداً لممارسة هواية».

وأضاف: «هذا المكان هو مثل مطار في منطقة البيت التي أعيش فيها. وأشعر هنا أنني ذاهب إلى مطار وأريد أن ألقع لأذهب إلى أحد البلدان الأخرى، وأطلب

الطيران، فلجات إلى ما كلفته أقل جداً لممارسة هواية».

وأضاف: «هذا المكان هو مثل مطار في منطقة البيت التي أعيش فيها. وأشعر هنا أنني ذاهب إلى مطار وأريد أن ألقع لأذهب إلى أحد البلدان الأخرى، وأطلب

الطيران، فلجات إلى ما كلفته أقل جداً لممارسة هواية».

وأضاف: «هذا المكان هو مثل مطار في منطقة البيت التي أعيش فيها. وأشعر هنا أنني ذاهب إلى مطار وأريد أن ألقع لأذهب إلى أحد البلدان الأخرى، وأطلب

الطيران، فلجات إلى ما كلفته أقل جداً لممارسة هواية».

وأضاف: «هذا المكان هو مثل مطار في منطقة البيت التي أعيش فيها. وأشعر هنا أنني ذاهب إلى مطار وأريد أن ألقع لأذهب إلى أحد البلدان الأخرى، وأطلب

الطيران، فلجات إلى ما كلفته أقل جداً لممارسة هواية».

## حل العدد السابق

6	2	9	4	8	7	1	5	3
3	1	4	2	6	5	7	8	9
5	7	8	1	3	9	2	6	4
9	6	7	8	1	3	4	2	5
4	5	3	9	7	2	8	1	6
2	8	1	6	5	4	3	9	7
7	9	6	3	2	1	5	4	8
1	4	5	7	9	8	6	3	2
8	3	2	5	4	6	9	7	1

الجدوي

يحالفك الحظ لإنجاز ما أو للخروج من ورطة فتجد نفسك مباركاً من الظك، وتوظف طاقاتك الفكرية والخلاقة وتمارس سحرك

الدلو

يهتم بعمل أو منتج يخص شركة أو مؤسسة تنتمي إليها، وقد تقدم أفكاراً جيدة. اصداقاًك يدعمون أعمالك وتستفيد من مسيرتهم لتحقق الأرباح

الحوت

لا تستغز الشريك بتصرفاتك الطائشة، ولا تحاول أن تستغله، بل حاول أن تقترب منه

الميزان

تعرف علاقة جديدة تنشأ، أو راحة نفسية أو تفاهماً وانسجاماً مع الذات. قد تحترق من حوال السيطرة عليك وتوجيه خطواتك

العقرب

كن متحفظاً جداً وتجنب النقاشات العقيمة والتحديات، خاصة مع الزوج أو الشريك أو في علاقة شخصية

القوس

تضطر إلى تبرير موقفك، تكون مرتبكاً تستاء من بعض العدايئة التي يظهرها البيض

السرطان

أسبوع من الإنجازات والأخبار الطبية والانفراج في العلاقة مع الشريك ومن حولك أيضاً. كلمة السر التفاؤل

الاسد

قاوم الميل إلى العدايئة والعنف، واعتمد على حدسك اليوم، حيث تكون ملهماً جداً، وتلعب المخيلة دوراً في خيارائك

العذراء

كن متحفظاً ولا تبدأ حديثاً، وفكر جيداً قبل أن تتفوه بكلمة. كل الحقائق لا تقال، يجب أن تعرف الكثير وتقول القليل

## أبراج

الحمل

تحذرك من الغامرات، إلا أن أوضاعك الشخصية تبدو جيدة، لا بل إنك تستفيد من كل ما يحصل في هذه الأثناء

الثور

تصبح أكثر طاقة وقادرة على التحاور مع الآخرين، وقد تلاقي المساعدة من أصدقاء. تهتم بالعائلة والأولاد

الجوزاء

تلاقي التقدير في كل المجالات، خاصة في الشأن الشخصي، الذي يحتمل إليك أجواء سعيدة جداً ومناخات راقية

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	2	7						
		8	9					
4			9	7	5			
		4	5					
		5	2		4	3		
				3	1			
7	4		5					8
			6	1				
			8	3	5			



### أحمال الحياة وأوزار المحفظة المدرسية في الجزائر... وجدل الملابس المزقة في تونس

مريم بوزيد سبابو \*

وما زالت الفكرة الشرائية تتهاوى، والتحول في الأسواق يقترن من التهور الساخن، الذي إن لم يحرره شعرك بصهد نيرانه، وحيرة الناس تزداد من أين سيديون الحكاية؟ وكيف سنتتبه بداية الدخول الاجتماعي في هذه الظروف العصيبة على «الزواولة» الساكنين، بعدما استبدت بهم البوتفليقة، التي نخرت كل المؤسسات في الأعماق.

إشتر وفاة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة اجتمع رواد وسائل التواصل الاجتماعي على أنه إلهامات بوتفليقة، فسان البوتفليقة حيلة لم تمت، لأنها أصبحت ممارسة اجتماعية واقتصادية وثقافية ورياضية وحتى سلوكية!

هل للشعب الجزائري كل تلك الاستعدادات لأن يعيش انحصاراً بين التثديد بالزمن البوتفليقي الفاسد وبين انغماسه في ذلك الزمن؟

لكن هل كل الشعب طامع له الحياة في ذلك الزمن، أم فقط من كانوا يطيلون ويجمعون التوقيعات ويسبحون بحمد تلك المرحلة، ومنم تموقعوا في كل مكان فيه مصالح ومنم اخترقوا كل الفضاءات ومن تغيروا بأشكالهم وانقلبوا أثناء الحراك وركبوه واستغلوه أتبشع استغلال وأنفسوا على الشعب البسيط فرحته بيوارد التغيير.

موت الرئيس بوتفليقة يبين كم تعاسة من عضاؤا الأيادي ومن شتموا في الموت ومن لا يؤمن جانبهم من غرؤفا حد النخمة ولم يتشبعوا، من يتعطلون ويتحججون الفرص حتى يترجموا أو يشتموا في الموت.

هكذا جاءت التوقيعات والتدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي بين مترجم وشامت، يترحم عليه كعبت من لم يدخلوا عهد الجبوحه وشامتة من تنكر للعبة، وراح البعض في المراسيم الجنازية من فهموا اللعبة بأن الزمن هو لم يتغير ومصالحهم ما زالت مستمرة، رغم خرافات التغيير وأساطير القضاء على الفساد، والطوفان أتى على البقية، طوفان الحياة الصعبة التي تقسو وائما على حياتهم وجيوبهم ورفاهية أبنائهم.

### ثقل المحفظة وهموم المواطن

يعود مشكل ثقل المدرسة إلى الواجهة عشيبة كل دخول اجتماعي ودراسي، وهذا منذ عدة سنوات، وفي كل مرة يتفحص الأولياء الصعداء على أمل أن لا تتفاقم مشاكل أبنائهم الصحية نتيجة حمل محافظ ثقل حتى تظهور الأولياء، لذلك تراهم هم من يحملون تلك الأثقال عوض أبنائهم ولم يكن ذلك بسبب «دلع الأبناء» لكن بسبب المشكلات الصحية التي تسببها للأطفال كأوجاع الظهر «السكوليوز».

ها هي تطرح المشكلة أثناء لقاء الأحد الماضي لرئيس الجمهورية مع طاقم الحكومة وأخذ المسألة على محمل الجد. وهكذا وضعت وزارة التربية الوطنية تدابير جديدة من أجل معالجة مشكل ثقل المحفظة في المدرسة الابتدائية، وأكدت وزارة التربية في مراسلة لها، أن ثقل محفظة التلميذ أصبح إشغالا مقلقا للوزارة وأولياء التلاميذ على حد سواء، لا لهذا الأمر من تأثير على صحة التلاميذ، خاصة أثناء نموهم الجسدي، ولما تسببه من تعب وآلام في كل الجسد، لا سيما في الظهر والعمود الفقري، وقصد التمثل بهذا الإنشغال وفي إطار التحضير للدخول المدرسي 2021 / 2022، أكدت الوزارة في مراسلة تم إرسالها الأسبوع الماضي إلى كافة مديريات التربية عبر ولايات الوطن، من أجل تنظيم حملة إعلامية وتحسيسية لفائدة مفتشي التعليم المحفظة، من خلال تنظيمها في جدول التوقيت الأسبوعي لانشطة البيداغوجية المقررة، حسب ما جاء في موقع «الخبر الجزائري».

الأمر هنا يقف عند حملة التوعية، التي يشترك فيها جميع أطراف المنظومة التربوية من أساتذة ومدراء وأولياء تلاميذ، وليس فيها كل ملوس مباشر يمكن أن يربح الأولياء وغالبا على حد سواء، إلى درجة اقتراح ومناقشة «اختبار المحفظة للملأمة»، من ظل تدهور العمل التربوية، التي يعرّفها البروجم المدرسي بكل ما يتخلل من أدوات وتكتب العمل التثقيلي على الأولياء والأغرب في الأمر والأشكالي هو تخلي المؤسسات التربوية عن اقتناء الكتب وبيعها بأسعارها الحقيقية للتلاميذ، مما سيؤثر من أعباء الأولياء على البحث عن الكتاب المدرسي بين الأسواق الشعبية ومختلف المكتبات، في تخفيف للمحفظة في ظل ارتفاع الأعباء على الأولياء في هذه الرحلة الشاقة.

هذه رغبة ما جاء كحلول لمعضلة ثقل المحفظة في جريدة «الشروق» حيث جاءت بحلول عملية لإنهاء أزمة المحفظة، من خلال تصريحات أهل المجال، بعيدا عن مشروع المدرسة الرسمية، التي تم تداوله على نطاق واسع، والتي يتخلل إمكانات مادية ضئيلة ووسائل تكنولوجية متطورة، أهمها جودة التثقف والتدقيق العالي التي يمكن أن تحمل بها في الوقت الراهن، من أهم الجوانب العملية التي اتفق عليها ممثلو النقابات المستقلة والائتلاف الوطني على «مراجعة المناهج والبرامج التربوية في كل الأطوار التعليمية الثلاثة»، ومسح الإصلاحات السابقة، وتحديد شخصيات لتقييم المنظومة التربوية ككل، من خلال إنجاز كتب مدرسية فعلية في كل مادة، مع اعتماد نظام التدريس وفق «النظام المستمر في الابتدائي، ويبدأ بكون التلميذ مطالب بجلب كتاب الفصل الدراسي الواحد وليس كتابا يحمل مقر السنة كاملة، وهكذا وباعتماد «نظام التدريس المستمر»، يكتبني المدارس بحمل المحفظة مرتين في اليوم، صباحا عند الالتحاق بالمدرسة ومساء عند الخروج، مع إمكانية العودة إلى العمل بكراس القسم، الذي كان معتادا على التعليم الأساسي، هذا الأمر الذي يضمن نقابة الدروس والذي يبقى في القسم، حسب ما صرح به الأمين الوطني المكلف بتنظيم النقابة الوطنية لعمال التربية السيد قويدر بيجادي.

وهناك من أضاف حل آخر للحلول التي جاءت تحت النقابة المستقلة لعمال التربية (الكتاب المستبد) والنقابة الوطنية لعمال التربية (الاستينيوي) والتي جاء به البرهان السابق السيد عمراوي، حسب ما صرح به والمنقول في «ثقل المدرسة باقتناء الكتاب المدرسي وتوزيعه على التلاميذ شريطة أن يبقى ملكا لها في تخصيص خزائن لحفظها، وأخر توثيقه التلميذ من ماله الخاص ليستعمله في المنزل».

كان من باب النجاعة والحل الفعلي لمرض ثقل المحفظة المدرسية، أن تناقش كل هذه المقترحات والحلول من طرف جميع أطراف المنظومة التربوية قبل أن تقع الفأس بالرأس، ولم يعد فصلنا سوى أيام قليلة على الدخول المدرسي، ومع كل الحلول المقترحة، فربما لن ترجم على أرض الواقع، حسب ما جاء في صفحة السيدة وهيبه، مفتحة لسن التربية الوطنية، التي كتبت على صفحتها ما يلي: «تناقشنا كثيرا في طرنا لمشكل المحفظة ووزنها الكبير الذي أحنى ظهور أبنائنا وكسر هاماتهم، تناقشنا كثيرا عن إنقاذ جيل كامل تشوهت عظامه على مستوى فقرات الظهر وعلى مستوى أضلاع الصدر، والسبب ليس غلظة المسؤولين ولا قلة وعي المعلمين ولا أعمال الأولياء، إنما السبب يعود لدخول التجار إلى ميدان التربية، حيث ضل صوت الدينار على صوت المربي الضمير».

وتضيف «وهنا أقولها بكل صراحة لنأ يسبح لنا أصحاب المال وتجار الكتب من أصحاب المطابع أن نحترم النمو الطبيعي لفقرات ظهور أبنائنا طالما أن خزائن البارونات تزداد امتلاء، كلما كانت رؤوس أبنائنا إلى الأرض أقرب».

### منع السراويل المزقة والتسريحات الغريبة

أثار جدل منشور معهد مطوية على صفحة معهد «المطوية» في ولاية قايس، على الفيسبوك استهجانا، حيث جاء فيه بأنه «يمنع معاينا ارتداء السراويل المزقة والحلاقة غير العادية، ويحجر استعمال الهاتف الجوال وارتداء الزي الرياضي داخل القسم مع اجبارية المديرة للإناث وتكون محترمة مع احترام الوقت والمحافظة على ممتلكات المؤسسة والانضباط للنظام الداخلي للمؤسسة والقانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي، وأثار بلاغ المعهد جدلا واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي، حسب ما جاء في موقع «النسرا تونس»، وترأوتحت ردود الأفعال بين مؤيديين للقرار ممن اعتبروا أنه يتدرج في إطار انضباط التلميذ داخل المؤسسة التربوية، وآخرين رافضين له يرون أن فيه تعديا على حرية التلميذ، واعتبرت إحدى الناشطات على فيسبوك أنه «لا وجود لتعليم دون احترام التلميذ لعهد ومديره وأساتذته وأن المعهد ليس مكانا لاستعراض الثياب والشعر».

بينما تساءلت إحدى الرافضات لقرار المعهد عن العلاقة بين «الحلاقة والسراويل المزقة» والمراهق، كماها للدراسة ما سيوقعه إلى الانقطاع عنها باعتبارها في سنه لا يمكنه التمييز بين القرار الصحيح وما يريدهه وفق تقديرها، فيما طالبات ناشطة أخرى بتطبيق نفس القرارات على الأساتذة أيضا في علاقة بحمل الهاتف والتدخين والميدانية، وطالبت بتوفير قاعات لتغيير الملابس طالما منع ارتداء ملابس الرياضة داخل القسم، بينما رد مدير المعهد حافظ البحري على الجدل الحاصل بقوله إن القرار ليس جديدا، وإنما إعادة تفعيل للنصوص القديمة «في ظل ما نراه اليوم من انفلات» وفق تعبيره.

وأضاف في تصريح لإذاعة «موزيك أف أم»: «في نظامنا الداخلي هناك نص يتعلق بلباقة الهندام، لكن لاسلاف الشديد أصبحت عديد المؤسسات التربوية تعاني من مظاهر بعيدة كل البعد عما تقتضيه حرمتها وهيبتها».

وتابع قوله: «لحائنا إعادة تفعيل الضوابط، والمطلوب من التلاميذ الانضباط داخل المؤسسات التربوية، فالانضباط هو جزء من الدرس»، الثقل يحمل تميزا إيجابيا للميدانية (اللباس المدرسي) على التلميذات دون التلاميذ، والذي كان قد اعتبرته، في وقت سابق، تلميذات بعض المؤسسات التربوية من خلال حملة «مانيش لابستها (لن البسها) تمييزا بين الذكور والإناث»، (تونس الترا 3 أكتوبر 2017).

.....  
\* كاتبة من الجزائر



ديانا كرزون

خاصة أنه يأتي بالتزامن مع مرور مئة عام على تأسيس الدولة الأردنية، ونسوه إلى أن سيكون الدخول جانبا لجميع الأردنيين للحفلات التي تستضيف الفنانين الأردنيين.

وأشار المدير العام التنفيذي لمهرجان جرش أمين سماوي إلى مشاركة ما يزيد عن 70 فنانا أردنيا وما يقوق 38 فرقة فولكلورية وبيواقع 12 فرقة عربية وعالمية، و7 فرق تراثية أردنية.

وبين أن عدد المشاركين من الشعراء والأدباء والفكرين يزيد عن 270 مشاركا، منهم 30 عربيا.

يشار إلى أن جرش للثقافة والفنون هو مهرجان فني ثقافي يقام سنويا في مدينة جرش الأثرية شمال الأردن. تأسس سنة 1981. يقدم المهرجان عروضاً فولكلورية وأقصة، والتي تؤدىها فرق محلية وعالمية، بالإضافة إلى رقصات الباليه والأسميات الموسيقية والمسرحيات وعروض الأوبرا، وتشتهر بأسميات غنائية لغربيين عرب وعالميين، ويقدم المهرجان مبيعات للمصنوعات اليدوية التقليدية.



ماجدة الرومي

وسيمت استخدام تطبيق سند على مداخل المسارح للتأكد من شهادات الطاعيم.

وقال وزير الثقافة رئيس اللجنة العليا للمهرجان علي العايد، إن المهرجان يعقد هذا العام بعد تأجيله العام الماضي بسبب جائحة كورونا، مبيّنا أن إقامته تشكل مصدرا من مصادر الفرح والأمل من جديد

وأطلقت إدارة المهرجان هذا العام اسم الشاعر الراحل «جريس سماوي» على دورة المهرجان 35، تكريما لدوره البارز وإسهاماته الثقافية أثناء توليه منصب مدير المهرجان، قبل توليه أيضا منصب وزير الثقافة، حيث تمتاز هذه الدورة بتخصيص ندوة تكريمية له يشترك بها شعراء ومثقفون أردنيون وعرب.

كما سيتم الإعلان عن الفائز بالجائزة التشجيعية التي يقدمها المهرجان للشعراء باسم «جائزة الشاعر جريس سماوي».

ووفق البروتوكول الصحي لحضور فعاليات مهرجان جرش، يسمح بحضور 50 في المئة من سعة كل مسرح من مسارح المهرجان، حيث يسمح



عمان - القدس العربي

### من محمد الأمير:

بعد غياب قسري بسبب جائحة كورونا، كغيره من المهرجانات العربية والعالمية، يعود مهرجان جرش الأردني للثقافة والفنون لإطلاق دورته الخامسة والثلاثين بعنوان «جرش.. مزيبة بالفرح» وذلك من اليوم الأربعاء، وحتى 2 الشهر المقبل، ليكون المهرجان الفني العربي الوحيد الناجي من داء كورونا.

وستفتتح الفنانة ماجدة الرومي فعاليات المسرح الجنوبي في اليوم أما الفنان فسحيبي سلطان الطرب جورج وسوف، وستشعل اللقطة نجومى كرم خلال فنيا غدا ليختتم الفنان السوري حسين الديك المهرجان.

هذا فضلا عن مشاركة 17 فنانا من نجوم الغناء الأردني: عمر العبدلات، نداء شرارة، ديانا كرزون وزين عوض وغيرهم.

### مهرجان القاهرة السينمائي يمنح كريم عبد العزيز جائزة فنان حمامة للتميز

### القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أعلن القائمون على مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، عن اختيار الفنان كريم عبد العزيز، لنحه جائزة «فنان حمامة» للتميز، في الدورة الـ 43، التي تقام في الفترة من 26 نوفمبر/ تشرين الثاني إلى 5 ديسمبر/ كانون الأول.

وقال محمد حفطي، رئيس المهرجان: «إن المهرجان يحرص دائما على أن يكرم الفنان الذي تجمع في سيرته ما بين الوهبة والجمهورية والعبارة والسينما وهو ما ينطبق على نجم كريم عبد العزيز، الذي سيمنحه منحه جائزة فنان حمامة للتميز».

وتابع قائلا: «كريم عبد العزيز، احترمه على مدار 20 عاما من النجاح في مشواره قدم من خلاله الكوميديا والأكشن والإنارة والرعب والرومانسية ونجح في ذلك باقتدار وفاجنا أحيانا باختياره الجريئة، وفي من الصفة أنه ضمن النجوم الأعلى إيرادا في تاريخ السينما المصرية، دون أن يسير على وهم النمط المضحون».

ووجه النجم كريم عبد العزيز، الشكر لإدارة



كريم عبد العزيز

المهرجان على هذا التكريم الذي يحمل اسم سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة، وإصاف إياه بأنه بمثابة قطرة فارقة في مسيرته الفنية التي انطلقت من فيلم «أضحك الصورة تطلع حلوة»، وصولا إلى مسلسل «الاختيار 2»، الذي عرض في رمضان الماضي وفيلم «كبرياء والجن» الذي يواصل تصويره حاليا.

وأضاف أن التكريم نُكره بدياياته التي كان يأمل فيها أن يكون ضمن الفنانين المدهوشين لحضور فعاليات المهرجان، الذي يعد أحد أعرق المهرجانات السينمائية بل وأهمها في منطقة الشرق الأوسط، ليجد نفسه في الدورة المقبلة، كرمما وليس مدعو فقط.

النجم كريم عبد العزيز، هو رجل الخرج الكبير محمد عبد العزيز، ولذلك فإن العمل في المجال الفني لم يكن أمرا غريبا عليه، إذ أنه عاش طفولته في استديوها التصوير بجوار كبار الفنانين، حيث شارك في العديد من الأفلام السينمائية التي أخرجها والده من بينها «انتبهوا أيها السادة» (1978) «البعض يذهب للمأذن مرتين» (1978) «قاتل ما قتلنا» (1979) «منزل العائلة السمومة» (1986) هذا بجانب وقوفه أمام الفنانين الكبار عادل إمام، وسعد حسني، من خلال تجسيده لدور «ما هو ما»، خلال فيلم «الشيوبه» الذي أخرجه سمير سيف، عام 1981.

### بأقل الإمكانيات: معرض لدعم نساء حرفيات في غزة

■ غزة- الأناضول: عرضت عشرات السيدات الفلسطينيات، اللواتي لم يحظين بغرض عمل في قطاع غزة وبأقل الإمكانيات، أسس الثلاثاء، مشاريعهن اليدوية في معرض محلي داعم للنساء يحمل اسم «أنت التغيير».

ونظمت المعرض الذي يستغرق يومين جمعية «نور المعرفة» (غير حكومية) في منتجع «الشاليهات» غربي مدينة غزة، ويضم نحو 30 زاوية بمشاركة 30 سيدة.

وقالت شروق الحجّار، مديرة المشاريع في الجمعية: إن «كافة المشغولات اليدوية المعروضة من صنع نساء فلسطينيات، تلقوا تدريبات مكثفة على مدار 3 أشهر داخل الجمعية».

وأضافت: «تلك التدريبات جاءت ضمن أنشطة تدريب مهني تم إطلاقه للسيدات في غزة، خاصة ممن يعانين من مشكلات اقتصادية، والخريجات المصنوعات اليدوية التي انضمتم إلى التدريبات الحرفية التي أطلقتها الجمعية، وطورت من مهارتها، لا سيما في مجال الرسم على الزجاج والسيراميك، وصناعة الخزفيات (الإكسسوارات) والحرير». ويحاضر ما يزيد عن مليوني نسمة في قطاع غزة من أوضاع اقتصادية مزديرة للغاية جراء الحصار الإسرائيلي المستمر منذ 2006، ما تسبب في ارتفاع نسب الفقر والبطالة.

وحسب تقرير أصدره الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (حكومي) في أغسطس/ آب الماضي، فإن عدد العاطلين عن العمل في قطاع غزة وصل إلى 212 ألفاً، بنسبة بطالة بلغت 45 في المئة من مواد شبه معدومة بأقل الإمكانيات المتاحة

### فنانون أفغان يعقدون العزم على مواجهة طالبان بإبداعاتهم



رشا أكبر

عبر «إنستغرام» مثل منشور بقات صغيرة فتتح البرقع من الأعلى لتخرج منه حمامات، وتقول الشابة «الفن يحضر في أفغانستان، ولن أتوانى عن النضال ضد طالبان، ليس بالأسلحة لكن بابتكاراتي».

كان رامين مزره طفلا عندما كانت طالبان تملك بزمام السلطة، وبعد عقدين من الزمن، بات من أشهر الشعراء في أفغانستان وهو يعيش اليوم في فرنسا.

ويقول الشاعر باللغة الدرية «لست خائفاً لا من الحب ولا من الأمل ولا من الغد»، وهو بيت استحال شعرا للشباب الأفغاني، ويتابع «واجه اليك قبلة وسط طالبان، لا تخافوا».

وقد شوهدت أشعاره التي تمّ تلحينها أغنيات مئات آلاف المرات على «يوتيوب»، لكن عندما بحث عنها الشاعر مؤخرا اكتشف أنها مسح من الإنترنت.

ويقول الأخير إن الناس يقدمون على «انتحار،

أ ف ب: يعد يومين من استيلاء حركة طالبان على كابول الشهر الماضي، أخذت الفنانة ساره ذات الأعوام الستة والعشرين الأبطح الطينينة التي كانت ترسم عليها صور نساء أفغانيات ملهيات ورمتها أرضا، فهي على قاعة بان «لا مستقبل في البلد» لها بعد الآن.

وتخبر الشابة التي فضلت عدم الكشف عن اسمها الحقيقي «الفن بالنسبة لي هو أن أعبر عن كل ما أعجز عن تعبيره بالكلمات، ويتعلق الأمر خصوصا بالعنف ضد النساء».

وفي عهد حركة طالبان الماضي الذي امتد من 1996 إلى 2001، تعرضت النساء للقمع وحظرت الموسيقى ودمرت الطلع الفنية والتراثية بما في ذلك تعجير تماثيل قديمة ليوندا.

بسان عيها الجديد سيكون مختلفا، لكن الذعر يستولي على ساره، شأنها في ذلك شأن فنانين كثر أتقوا أعمالهم أو موسيقيين حملوا آلاتهم الموسيقية.

وتقول ساره «الفن حياتي، ولا مستقبل في البلد بعد الآن».

### جيش من رسامي الجرافيتي

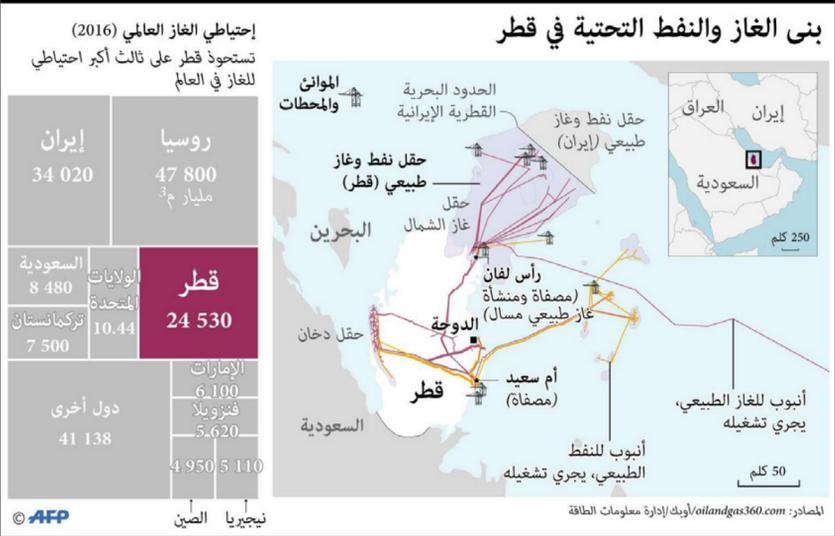
شهدت كابول تحيرا جذريا منذ الإطاحة بنظام طالبان وسار ه في بنت جيل شاب يتقن استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في عاصمة تزدهر فيها الفنون والثقافة.

لكن الوضع تغير. وفي تنوي مع غيرها من الفنانين استخدام الفن وسيلة للتدبير بحركة طالبان، في سياق تعاون مع جيش من رسامي الجرافيتي لنشر هذه الرسالة.

وتصرح «أريد أن أخرج ليلا لأرسم على الجدران رسوما ضد طالبان».

مريم فنانة أخرى في التاسعة عشرة من العمر فضلت هي أيضا عدم الكشف عن اسمها الحقيقي تعزز نشر أعمال ابتكارية رفيعة للتدبير بطالبان

## قطر والإمارات: أسعار الغاز المرتفعة تعكس نقصاً في الاستثمارات العالمية إلى جانب نقص الإمدادات



### بنى الغاز والنفط التحتية في قطر



المصادر: oilandgas360.com/أوبك إدارة معلومات الطاقة

وقال «دولة الإمارات تعمل على ترسيخ ريادتها على مستوى المنطقة في مشاريع الغاز الطبيعي والأسواق الناشئة للهيدروجين الأزرق». وقال «فيما يسعى العالم للتعاقد من جاحة كورونا، تشهد أسواق الغاز الطبيعي المسال، وأسواق الغاز إجمالاً، نمواً ملحوظاً على مستوى العالم، مع تجاوز حجم الطلب للعرض. وعلى المدى الطويل، فإن الآفاق المستقبلية تبدو واعدة، مدفوعة بتسارع النمو في أسواق آسيا. وحالياً، يوفر الغاز ما يقرب من ربع إمدادات الطاقة في العالم، وسيستمر في القيام بدور لا غنى عنه في منظومة الطاقة العالمية».

وقال «دولة الإمارات تعمل على ترسيخ ريادتها على مستوى المنطقة في مشاريع الغاز الطبيعي والأسواق الناشئة للهيدروجين الأزرق». وقال «فيما يسعى العالم للتعاقد من جاحة كورونا، تشهد أسواق الغاز الطبيعي المسال، وأسواق الغاز إجمالاً، نمواً ملحوظاً على مستوى العالم، مع تجاوز حجم الطلب للعرض. وعلى المدى الطويل، فإن الآفاق المستقبلية تبدو واعدة، مدفوعة بتسارع النمو في أسواق آسيا. وحالياً، يوفر الغاز ما يقرب من ربع إمدادات الطاقة في العالم، وسيستمر في القيام بدور لا غنى عنه في منظومة الطاقة العالمية».

وقال «دولة الإمارات تعمل على ترسيخ ريادتها على مستوى المنطقة في مشاريع الغاز الطبيعي والأسواق الناشئة للهيدروجين الأزرق». وقال «فيما يسعى العالم للتعاقد من جاحة كورونا، تشهد أسواق الغاز الطبيعي المسال، وأسواق الغاز إجمالاً، نمواً ملحوظاً على مستوى العالم، مع تجاوز حجم الطلب للعرض. وعلى المدى الطويل، فإن الآفاق المستقبلية تبدو واعدة، مدفوعة بتسارع النمو في أسواق آسيا. وحالياً، يوفر الغاز ما يقرب من ربع إمدادات الطاقة في العالم، وسيستمر في القيام بدور لا غنى عنه في منظومة الطاقة العالمية».

دبي - وكالات الأنباء: قال وزير الطاقة القطري، سعد بن شريفة الكعبي، على هامش مؤتمر فعاليات معرض ومؤتمر «غازتك 2021»، في دبي، أن أسعار الغاز المرتفعة في الوقت الراهن تعكس نقصاً في الاستثمار، إلى جانب نقص الإمدادات. وأضاف أن بلاده، التي تعتبر أكبر منتج للغاز الطبيعي المسال في العالم، ملتزمة بالاستثمار في البنية التحتية المحلية للغاز بشكل كبير. وتابع الكعبي الذي يشغل أيضاً الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «قطر للبترول»، أن «هناك طلباً متزايداً من جميع العملاء على الغاز، ولكن ليست بالامكان تلبية احتياجات الجميع، وهذا - من وجهة نظري - يرجع إلى عدم وجود استثمارات بشكل كافٍ في القطاع».

وأضاف «لا يوجد سمة قلق بشأن الاستثمار الزائد في قطاع الغاز، وهناك حاجة إلى استثمارات كثيرة، مضيافاً أن الغاز سيكون بكل تأكيد جزءاً من حلول تحول الطاقة الذي يحتاج إلى الواقعية». ورداً على سؤال بشأن استمرار ارتفاع أسعار الغاز، أفاد بأنه «يأمل ألا تستمر هذه الأسعار المرتفعة غير المعتادة بالنسبة للمستهلكين، ولكن نريد أن يكون لدينا سعر معقول ومستدام».

في حين ثابته قال الوزير القطري أنه سيكون لبلاده 64 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال في السوق بين عامي 2025 و2027. وهو ما يمثل 15 في المئة من الإنتاج العالمي الحالي. وقتت «قطر للبترول» في فبراير/شباط عقداً للمرحلة الأولى من توسعة مشروع الغاز الطبيعي المسال في حقل الشمال بهدف زيادة إنتاج الغاز الطبيعي المسال في البلاد 40 في المئة سنوياً بحلول 2026.

والتوسعة التي ستسرع الطاقة الإنتاجية للغاز الطبيعي المسال في قطر إلى 110 ملايين طن سنوياً من 77 مليون طن سنوياً في أكبر مشروع غاز طبيعي مسال منفرد يتم إقراره على الإطلاق، حسب شركة الاستشارات «وود ماكنزي».

## أسعار النفط تعاود الهبوط بعد ارتفاع مؤقت

لندن/طوكيو - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الثلاثاء في المعاملات الآسيوية، إذ أشار محللون إلى مؤشرات على شح في الإمدادات الأمريكية، لتنتهي سلسلة خسائر استمرت لأيام، في الوقت الذي لا يزال يطارده فيه الأسواق العالمية شبح التأثير المحتمل على الاقتصاد الصيني جراء أزمة مجموعة العقارات المثقلة بالديون «تشاينا إفغراند». ففي المعاملات الآسيوية المتأخرة ارتفع سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 95 سنتاً بما يعادل 1.3 في المئة إلى 74.87 دولار للبرميل، وذلك بعد أن هبط بنحو اثنين في المئة أمس الأول. وارتفع سعر عقود خام القياس الأمريكي «غرب تكساس الوسيط» الذي حل أمسه 91 سنتاً أو 1.3 في المئة إلى 71.20 دولار، بعد انخفاضه 2.3 في المئة في الجلسة السابقة. ولكنها فقدت الزخم لاحقاً وتخلت عن مكاسبها الأولية، حيث هبط سعر برنت 0.3٪ إلى 73.70 دولار للبرميل، وسعر الخام الأمريكي 0.46٪ إلى 69.97 دولار. لا يزال المستثمرون في مختلف الأصول المالية متأثرين بالتداعيات الناجمة عن أزمة «إيفرغراد»، المثقلة بالديون والتهديد بزيادة أسعار نفطاً على السوق على المدى الطويل. وقال إدوارد موي، كبير محللي الأسواق في «واندا»، للسمسرة «مشاكل إيفرغراد تهدد التوقعات بالنسبة لثاني أكبر اقتصاد في العالم وتجعل بعض المستثمرين يتسائلون عن توقعات النمو في الصين وما إذا كان من الاستثمار هناك أمناً».

## العراق يعزز طرح خطة متكاملة للنفوس بقطاع استكشاف الغاز

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة النفط العراقية أمس الثلاثاء عزمها طرح خطة متكاملة للنفوس بقطاع الاكتشافات الغازية بهدف الاستثمار الأمثل للثروة الهيدروكربونية في أنحاء البلاد، وقال وزير النفط، رئيس شركة النفط الوطنية إسماعيل عبد الجبار، في بيان أن «الشركة ستعتمد الموارد الهيدروكربونية من خلال خطة تهدف إلى تسريع الانتقال بالثروة من الاستكشاف والتعديت الرقمية على الورق إلى واقع، وأوضح عبد الجبار أنه «تم وضع للمسات النهائية لخطة تطويرية متكاملة، تهدف إلى تسريع خطط الاستثمار الأمثل للثروة الهيدروكربونية في أنحاء العراق».

ولم يشتر الوزير العراقي في بنود الخطة التطويرية التي سيتم تنفيذها، أو توقيت بدء نقلها من الورق إلى أرض الواقع، وتشهير التوقعات وفق المسؤول العراقي إلى وجود «خزين كبير وخصوصاً من الغاز الحر (غير المحضب) الذي ننسى إلى استثماره من قبل الجهد الوطني بالتعاون مع الشركات العالمية الرصينة»، ويضطر العراق إلى حرق مليارات الأقدام المكعبة من الغاز لصالح لاستخراج النفط، لضغط إمكانات الاستثمار. ويبلغ إنتاج العراق حالياً نحو 2.7 مليار قدم مكعب من الغاز، وفق بيان وزارة النفط. ويمتلك العراق مخزوناً يقدر بنحو 132 تريليون قدم مكعب من الغاز، جرى إحراق 700 مليار منها، نتيجة ضعف القدرة على استغلاله، وفق تقديرات سابقة لوزارة النفط. وما يزال العراق يستورد الغاز من إيران لتشغيل محطات الطاقة الكهربائية في البلاد. وخلال الأشهر القليلة الماضية، أبرم العراق عقوداً مع شركات صينية وشركة «توتال» الفرنسية لاستثمار الغاز لصالح لاستخراج النفط لسد متطلبات تشغيل محطات إنتاج الطاقة الكهربائية وإيقاف عمليات إحراق الغاز بحلول عام 2024.

## الدول الأوروبية تواجه نقصاً في إمدادات الغاز مع اقتراب الشتاء

كما تُظهر المؤشرات أن روسيا لن تزيد كميات الغاز التي تضخها عبر خط أنابيب يامال-أوروبا، حيث حجزت المتعاملون جزءاً من الطاقة التشغيلية للخط لنقل كميات الغاز التي تعاقدا عليها إلى ألمانيا. وجرى تداول العقود الآجلة للغاز الطبيعي القياسي للسوق الأوروبية في هولندا بسعر 75 يورو لكل ميغاجات/ساعة أي زيادة نسبتها 16٪ عن مستواه يوم الجمعة في ختام تعاملات الأسبوع الماضي. وارتفع السعر في تعاملات لندن بنسبة 16٪، أيضاً إلى 188 ينس لكل مليون وحدة حرارية. يأتي ذلك في حين قالت مصادر مطلّعة في بريطانيا أن شركات تسعى

لندن - وكالات الأنباء: تواجه الدول الأوروبية نقصاً في إمدادات الغاز وارتفاع أسعاره مع اقتراب الشتاء حيث يرتفع الطلب على الغاز لأغراض التدفئة. فقد ارتفعت أسعار الغاز في أوروبا أمس الأول بأكثر من 10٪ في ظل استمرار نقص الإمدادات الآتية من روسيا. وحسب نتائج مزايده لخصخ الغاز من إيران لتشغيل محطات الطاقة الكهربائية في البلاد، وأكرانيا خلال تشرين أول/أكتوبر المقلل إختارات شركة «غازبروم» الروسية التي تحتكر تصدير الغاز الطبيعي الروسي عدم ضخ أي كميات إضافية خلال الشهر المقبل.

## صناديق الاستثمار الخليجية تتوقع دفعة لأدائها من عوامل الاستدامة والتمويل الإسلامي

الطلب على الاستثمارات المتوافقة مع عوامل الاستدامة الثلاثة (الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات). لكن تصفهم توقعوا نمواً متواضعاً. وكانت قضايا الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات موضع تركيز إستراتيجي لنحو 25 من المديرين التنفيذيين، بينما قال نصفهم أنها ذات أهمية متوسطة أو محدودة، وإن كانت أخذت في التزايد. قالت «موديز»، في 25 من المئة من المديرين التنفيذيين قالوا أنهم لم يدمجوا بعد معايير الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات في قراراتهم الإدارية المتعلقة بالاستثمار. وأضافت أن معظم كبار المديرين التنفيذيين قالوا أن شركاتهم تفحص باهتمام شديد الاستثمارات شديدة الأثر بالمخاطر البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات. وقال أكثر من 60 في المئة من الرؤساء التنفيذيين أن أدوات التمويل الإسلامي المتوافقة مع مبادئ الشريعة ستشهد زيادة في الطلب على مدار العام المقبل. وسلطت الوكالة الضوء على أن مبادئ الشريعة تشمل تحريم الاستثمار في التبغ والقمار وصناعة المشروبات الكحولية. وقالت

دبي - رويترز: يتوقع مديرو صناديق الاستثمار في دول مجلس التعاون الخليجي الست نمو قويا على مدار العام المقبل، مدعوماً بطلب متنامٍ على المنتجات الإسلامية والاستثمارات التي تأخذ في الاعتبار عوامل الاستدامة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، حسبما قالت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني في بيان أمس الأول. وشملت دراسة أجرتها الوكالة ثمانية من كبار مسؤولي الاستثمار في أكبر شركات التمويل في المنطقة، توقع نصفهم نمواً بمعدل يزيد على عشرة في المئة في صافي التدفقات الداخلة، بينما توقع ثلثهم زيادة متواضعة، ولم تذكر «موديز» أسماء تلك الصناديق. وقالت الوكالة «تحسين نتائج الاستثمار وزيادة الرسوم، المرتفعة بالفعل نسبياً في دول مجلس التعاون الخليجي، ستعزز نمو الإيرادات، وتوقع 80 في المئة ممن شملهم الاستطلاع زيادة متواضعة في الاستثمارات، في حين توقع 20 في المئة منهم انخفاضاً طفيفاً. وتكهن حوالي 38 من الرؤساء التنفيذيين بزيادة هائلة في

## الكويت: خطة لغربلة مشاريع حكومية قليلة الإنتاجية لتوفير 600 مليون دينار

الكويت - د ب أ: أفاد تقرير إخباري بأن الحكومة الكويتية تحفك حالياً على إعادة دراسة كل المشاريع الإنمائية المرجحة ضمن خطط الجهات المختلفة، وإعادة النظر في الكثير منها، بهدف تخفيف الإنفاق على تلك المشاريع، الأمر الذي من شأنه تحقيق وفر مالي يبلغ 600 مليون دينار (حوالي مليار دولار) في غضون ثلاث سنوات، منها 80 مليون دينار خلال العام المقبل. وتلقت صحيفة «القبس» أمس الثلاثاء عن مصادر موثوقة القول أن عملية غربلة المشروعات الرأسمالية ستبدأ بتطبيق تلك التي تكلفتها عالية، ويحتاج تنفيذها وقتاً طويلاً، إذ ستكون الأولوية خلال الفترة المقبلة لتنفيذ المشروعات ذات القيمة المضافة للاقتصاد الوطني والمرددة للدخل. وأوضحت المصادر أنه في مسعى لتقليل عدد المشاريع المتأخرة وترشيد الإنفاق عليها سيخضع بعضها لعملية مراجعة حتى تكون مؤاتمة مع رؤية «كويت جديد 2035»، وفي حين تشير التوقعات إلى استمرار تسجيل عجزوات مالية في السنوات الثلاث المقبلة حال عدم إقرار «ناتون الدين العام»، والقوانين الداعمة للسيولة، كشفت المصادر أن الحكومة تسعى لزيادة وتيرة المشروعات التنموية في الكويت عبر الاعتماد على القطاع الخاص، لمواجهة العوائق التي وقتت أمام الإنفاق الرأسمالي في الميزانية، سواء كانت إدارية وتنظيمية أو مالية.

## ... و«شركة المشروعات السياحية» تخطط لزيادة كبيرة لرأسمالها للمساعدة في دعم القطاع

الكويت - رويترز: قال عبد الوهاب الرزوق، الرئيس التنفيذي لـ«شركة المشروعات السياحية الكويتية»، أن الشركة تعتزم زيادة رأسمالها 250 مليون دينار (831 مليون دولار) ليصل إلى 300 مليون دينار من 50 مليوناً حالياً، إذ تتطلع إلى تنشيط السياحة في الدولة الغنية بالنفط. وأضاف أن الشركة المملوكة لـ«الهيئة العامة للاستثمار» وهي صندوق الثروة السيادي للكويت، تعتزم اقتراض 50 مليون دينار من بنوك محلية لتمويل جزء من مشروعاتها. وقال أيضاً «رؤيتنا هي أن نعيد العصر الذهبي للسياحة في الكويت.. القادم أفضل ويرفع الرأس» مضيفاً أن الشركة تسعى لتطبيق 95 مبادرة إستراتيجية تتضمن مشروعات بتكلفة 380 مليون دينار على مدار عشر سنوات، وكانت الشركة قد قالت، في رد نقله وزير المالية إلى نائب في البرلمان في مارس/آذار، أن لديها خطة إستراتيجية مدتها عشر سنوات لتطوير مشاريعها «إعادة هيكلة شاملة... إلخ» لأن أزمة السيولة حالت دون تنفيذها، وأشارت في الرد المنشور على موقع مجلس الأمة إلى أن الحالة التي الت إليها معظم مرافقها «من قدم ونهاك تتطلب إعادة النظر في النموذج التجاري والتنشغيلي المتبع من قبل الشركة ليتسنى لها القيام بنهام تطوير وتنشغيل تلك المرافق». وخلال فترة السنة ونصف السنة الماضية، ومع تقييد حركة السفر لواجهة الجائحة، عانى كثير من السكان من ضعف المرافق السياحية في الكويت. وقال أحمد الجوعان، مدير إدارة التحول في الشركة، في المؤتمر الصحافي أمس أن النموذج التشغيلي للشركة تغير «بشكل كامل»، وستكون لديها شركات تابعة ووحدات عمل تقوم من خلالها بتنفيذ هذه الإستراتيجية.

## انخفاض عجز الميزانية الأردنية 729 مليون دينار خلال 7 أشهر

عمان - د ب أ: انخفض عجز الميزانية الأردنية خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي بمقدار 729 مليون دينار، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، ليترجم إلى نحو 522 مليون دينار، جراء التحسين في الإيرادات العامة، وقالت وزارة المالية الأردنية في بيان صحافي أمس الثلاثاء أن العجز انخفض بفعل ارتفاع الإيرادات العامة 1.207 مليار دينار، حيث زادت الإيرادات المحلية بمقدار 770 مليون دينار، والمنح الخارجية 437 مليون دينار.

وارجعت الوزارة ذلك إلى المعالجة الهيكلية والتشريعية والإدارية في محاربة التهرب الضريبي والجمركي، وأظهرت بيانات الوزارة ارتفاع النفقات العامة بمقدار 478 مليون دينار. وحسب البيان، انخفض رصيد الدين الحكومي عن مستوى في نهاية شهر تموز/يوليو، بعد استثناء ما يحمله صندوق استثمار أموال الضمان الاجتماعي عن مستوى في نهاية حزيران/يونيو من العام الحالي بحوالي 119 مليون دينار، ليصل إلى حوالي 27194 مليون دينار أو ما نسبته 85.7٪ من الناتج المحلي الإجمالي. وبينت أن هذا الانخفاض جاء نتيجة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في إطار تطبيق إستراتيجية الدين العام وتنوع مصادر التمويل الناجح.

ووفقاً للوكالة، قامت الحكومة الأردنية بتسييد سندات خزينة خلال شهر تموز/يوليو الماضي بمبلغ تجاوز الاقتراض حيث بلغ صافي الإصدارات المحلية حوالي 338 مليون دينار.

«إن التقاطع الطبيعي بين الاستثمار المستدام والمبادئ الاجتماعية المتوافقة مع الشريعة يبيئ فرصاً أمام صناعة التمويل الإسلامي». وقال صدراع حوالي تصف الصناديق التي مقرها دول مجلس التعاون الخليجي التي تصفها بدراسة «موديز» أنهم مستعدون لعمليات اندماج أو استحواذ في غضون العامين المقبلين، وهو ما وصفه الوكالة بأنه دليل على التطور المتزايد للقطاع والمنافسة الشديدة. وأضافت قائلة «تقاؤل المشمولين بالدراسة يهدئ المخاوف إزاء التورات الجيوسياسية، والتأثير الاقتصادي للجائحة، وتقلبات أسعار النفط». ويُنظر إلى خطط حكومات دول مجلس التعاون الخليجي لتنويع اقتصاداتها بعيداً عن النفط على أنها عنصر داعم للنشاط الاستثماري، لكن الأداء في المنطقة لا يزال يعتمد بشكل كبير على أسعار الخام.

وقالت «موديز» أن تراجع أسعار النفط قد يقيد الإنفاق الحكومي ويقلص النمو الاقتصادي مع تبعات سلبية على مديري الأصول وعائدات سوق الأسهم، الأمر الذي يؤثر بدوره على الأصول التي تديرها صناديقهم.

## السعودية ستجمع 2.67 مليار دولار «تمويلًا أخضر» لمشروع «أمالا» السياحي

وجاء عرض «مشروع البحر الأحمر» من أربعة بنوك سعودية لتمويل بناء 16 فندقاً جديداً. وقال جادو أن تمويل «أمالا» سيكون من أجل بناء تسعة فنادق في المرحلة الأولى، مشيراً إلى أن من المزمع افتتاح تلك المنشآت في 2024. في «أمالا» و«مشروع البحر الأحمر» المملوكان ملكية كاملة لصندوق الاستثمارات العامة، السيادي السعودي، سيندمجان على الأرجح في «مجموعة البحر الأحمر» في نهاية العام الجاري.

وقال باجانو «جمع المؤسسات معاً تطور طبيعي». وأضاف أنه بمجرد استكمال

على مصادر متجددة للطاقة. وسيأتي التمويل الأخضر، المرتقب لمشروع «أمالا» بعد قرض أكبر تم الحصول عليه في وقت سابق من العام الجاري لتمويل «مشروع البحر الأحمر». وقال باجانو في مقابلة أمس الثلاثاء «سوف لنجا للسوق ربما في وقت ما من العام المقبل من أجل تمويل أمالا، وبخاصة فيما يتعلق بالمرحلة الأولى من المشروع». ورجح أن يتراوح القرض بين خمسة وعشرة مليارات ريال، وهو يأتي بعد 14 مليار ريال تبرتها الشركة هذا العام. وقال «توقع أن يكون صوب الحد الأدنى في هذا النطاق».

دبي - رويترز: قال جون باجانو، الرئيس التنفيذي لـ«شركة البحر الأحمر للتطوير» ومشروع «أمالا» أن السعودية تعتزم جمع ما يصل إلى عشرة مليارات ريال (2.67 مليار دولار) العام المقبل من أجل منتج «أمالا» أحد مشروعاتها السياحية على الساحل الشمالي الغربي للبلاد الواقع علىبحر الأحمر. و«أمالا» إضافة إلى «مشروع البحر الأحمر» يندمجان في إطار مساعي السعودية لتنويع اقتصاد البلاد من خلال تعزيز قطاعات جديدة مثل السياحة.

والمشروعان صديقان للبيئة وسيعتمدان

## افتتاح فعاليات المنتدى العربي الخامس للمياه بمشاركة 22 دولة

الطاقة والبنية التحتية وبدعم من جامعة الدول العربية، وبالتعاون مع الشركاء الوطنيين والإقليميين والدوليين، ويستضيف 25 وزيراً ووكيل وزارة يتكون 22 دولة عربية، إضافة إلى كبار المسؤولين الحكوميين ورجال الأعمال ومؤسسات القطاع العام والخاص. ويناقش أكثر من 40 خبيراً من العلماء الدوليين والإقليميين ندرة المياه والتنمية المستدامة في جميع أنحاء المنطقة. وقال الزروعي، في كلمته الافتتاحية للمنتدى «إن التحديات المتعلقة بالمياه خلال السنوات المقبلة أكثر إلحاحاً في ظل الطلب المتنامي على المياه، وندرة الموارد، وخصوصاً في منطقتنا العربية» مشيراً إلى أن المتغيرات العالمية وزيادة الطلب المستقبلي على المياه قد فرضت مزيداً من التباحث وتبادل الأفكار والعمل المشترك لبناء قدرات مستقبلية قادرة على مواجهة التحديات والتغلب عليها.

دبي - د ب أ: افتتح وزير الطاقة والبنية التحتية الإماراتي، سهيل المزروعى، أمس الثلاثاء أعمال المنتدى العربي الخامس للمياه، في دبي، بحضور الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، وأكثر من 600 مشارك، ومتمثلي 22 دولة عربية تعهدوا بالالتزام بقميصة الأمن المائي في مسيبل تحقيق السلام والتنمية المستدامة في العالم العربي.

ووفق ما أورته وكالة أنباء الإمارات «وام»، أمس مركز المنتدى، الذي تستمر فعالياته ثلاثة أيام، على ندره المياه في العالم العربي، واستدرااف الموارد المائية، والبحث عن طرق ووسائل لإنتاج المياه من مصادر مستدامة، تعاضيا مع البشعار العام للمؤتمر «الأمن المائي في عصر السلام والتنمية المستدامة».

ويقام المنتدى، الذي يعقد كل ثلاث سنوات، هذا العام برعاية وزارة

## دائنو لبنان الدوليون يحثون سلطاته على بدء محادثات إعادة الهيكلة



نجيب ميقاتي

رسمية تتولى ملف «التفاوض مع صندوق النقد» الدولي، وذلك «وفق إطار قانوني»، وتابع أن «الإطار العام لعمل الحكومة مرتبط بالمفاوضات مع صندوق النقد الدولي، وإعادة العمل في النظام المصرفي وهيكلته وغيرها»، ويأمل لبنان من تلك المفاوضات الاتفاق مع الصندوق على خطة النهوض الاقتصادي مصحوبة بإصلاحات إدارية ومالية تؤمن له استعادة أموال الدعم الاقتصادي بفوائد منخفضة. وأردف سلام «نعول على دور إيجابي للمجتمع الدولي وافتتاح أكثر على لبنان لتأمين الدعم الدولي، لأنه من دونه ستكون المهمة أصعب بكثير».

المجتمع الدولي، لأنه دون ذلك ستكون المهمة أصعب أمام الحكومة الجديدة. وأضاف أن أولوية بعد نيل الحكومة الثقة هو الإسراع بإطلاق العمل بـ«البطاقة التمويلية» ومراقبة أسعار السلع والعمل على خفضها لتخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين. وأعرب سلام عن أمله بأن تبدأ أسعار السلع بالانخفاض هذا الأسبوع مع انتعاش الليرة اللبنانية منذ الإعلان عن تأليف الحكومة، حيث انخفض سعر صرف الدولار الأمريكي في السوق الموازية (غير الرسمية) من نحو 19 ألف ليرة إلى حوالي 15 ألفاً.

وقال لطلال سلمان، الذي استقال قبل عام من قيادة مفاوضات إعادة هيكلة الديون اللبنانية وكان من أحد الشخصيات الرئيسية في اتخاذ قرار التعثر في سداد الديون، أن أي محادثات لإعادة هيكلة الديون مشروطة ببرنامح «صندوق النقد الدولي» وهذا بدوره مشروط بخطة إصلاح عامة وإصلاح القطاع المصرفي. وأضاف أن هناك ارتباط كبير بين إعادة هيكلة السندات المقومة باليورو والنظام المالي، إذ لا يمكن القيام بعملية دون الأخرى. وكان وزير الاقتصاد اللبناني، أمين سلام، قد قال أمس الأول أن بلاده تعول على دعم

صناديق الحَظوظ الأصغر حجماً. وتشير تقديراتها إلى أنها تمتلك «حصّة حجب» تزيد عن 25 في المئة في 40 في المئة من سلسلة السندات اللبنانية المختلفة، مما يعني أنها ستكون لاعباً هاماً في أي إعادة هيكلة جادة. أما غالبية السندات المتبقية فهي في حوزة بنوك تجارية محلية في لبنان أو مصرفه المركزي الذي اشترى ثلاثة مليارات دولار من الدين مباشرة من حكومة سابقة في 2019. وحسب مُسوّدة برنامج للسياسة طلعت عليه رويترز الأسبوع الماضي، فإن حكومة رئيس الوزراء نجيب ميقاتي الجديدة تريد أيضاً استئناف المحادثات مع «صندوق النقد الدولي».

لندن/بيروت - وكالات الأنباء: حثت مجموعة من حملة السندات اللبنانية، والتي تشمل بعضاً من أكبر صناديق الاستثمار في العالم، الحكومة الجديدة أمس الثلاثاء على بدء محادثات إعادة هيكلة الديون في أقرب وقت ممكن للمساعدة في التعامل مع الأزمة المالية الطاحنة في البلاد. وتعرض لبنان لأول عجز عن سداد ديون دولية له في مارس/آذار من العام الماضي بعد سنوات من الاضطرابات السياسية وسوء إدارة الاقتصاد، مما قوض قدرته على خدمة عبء ديون يوازى أكثر من 170 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وبعد عام من الجمود السياسي، شكل القادة اللبنانيون حكومة جديدة بقيادة رجل الأعمال السني نجيب ميقاتي في وقت سابق من الشهر الجاري، وكلفوه بمهمة إعادة بناء اقتصاد صار ثلاثة أرباع السكان فيه يعيشون في فقر. وتراجعت قيمة العملة اللبنانية 90 في المئة على مدى العامين المنصرمين، وارتفعت أسعار الأغذية ارتفاعاً حاداً بما يزيد عن 550 في المئة، وحول تقادم نقص السلع الأساسية مثل الوقود والأدوية الحياة اليومية إلى مشقة. وقالت مجموعة الدائنين في بيان «الأمل والتوقعات بأن تعزز الحكومة الجديدة عملية إعادة هيكلة ديون سريعة وشفافة ومنصفة»، وأضافت «مثل هذه العملية ستتطلب من الحكومة الانخراط بشكل مُجدّد مع صندوق النقد الدولي ودائني لبنان الدوليين وشركاء القطاع الرسمي».

ولم يتسن التواصل مع الحكومة اللبنانية بعد للحصول على تعليق. وركز تصديق البرلمان أمس الأول للحكومة على برنامج سياسات يتمحور حول استئناف المحادثات مع «صندوق النقد الدولي» وإعادة هيكلة القطاع المالي في البلاد. تضم المجموعة التصانيق الكبيرة «أموندي» و«أشموور» و«بلاك روك»، و«بولباي»، و«فيديلتا» في-رو برايس» بالإضافة إلى مجموعة من

## ... وتحديات اقتصادية كبيرة تنتظر حكومة ميقاتي لإنقاذ البلاد من الانهيار

مارسال» الذي عُلق في خريف 2020 بعد تعثر حصول الشركة على المستندات المطلوبة من المصرف المركزي. ويعد تنفيذ التدقيق الجنائي خطوة أساسية كونه ورد ضمن بنود خريطة الطريق التي وضعتها فرنسا لمساعدة لبنان على الخروج من دوامة الانهيار الاقتصادي. كما طالب به «صندوق النقد الدولي»، ويرى الخبير الاقتصادي مايك عازار أن «الاتفاق النهائي مع صندوق النقد الدولي يعني إصلاحين رئيسيين: إعادة هيكلة القطاع المصرفي والمصرف المركزي، وأيضاً القطاع العام، ولا سيما ديونه».

غير أن «إعادة هيكلة القطاع العام له تأثير على الأحزاب السياسية، فهو المصدر الرئيس لتمويل نظامها الرئاسي»، وحول ذلك يتساءل عازار «كيف سيفعلون ذلك؟»، أما في ما يتعلق بتحقيق استقرار العملة والأسعار «فلا شيء يمكن القيام به» من دون عمليتي إعادة الهيكلة، إذ أن هبوط التضخم وسعر الصرف يعتمدان عليهما إلى حد كبير» ووفق عازار الذي يضيف أن الإجراءات اليمتدة لن تسفر إلا عن «تحويل التأثير والتكلفة إلى مكان آخر» داخل الاقتصاد.

وترى مدى يحيى بدورها أن إحدى العقبات الرئيسية أمام الإصلاح تكمن في «مقاي»، تقاسم الحصص بين الأحزاب الحاكمة التي أخرجت تشكيل الحكومة وهيمنت مرّة جديدة عليها. وتقول «يمكنهم استخدام الوزراء في الحكومة لعرقلة أي إصلاح يرون أنه يقوّض مصالحهم».

الوطنية ومكافحة التضخم المفرط والشحّ الذي يطال مواد رئيسية. ومع تراجع احتياطي المصرف المركزي من العملات الأجنبية، شرعت السلطات برفع الدعم تدريجياً عن مواد أساسية أبرزها الوقود والأدوية. ولم تخفف سياسة رفع الدعم من أزمة شحّ حادة في المحروقات والأدوية، فما زال المواطنون ينتظرون ساعات طويلة أمام محطات البنزين، كما يطلب أكثر من معارفهم في الخارج شراء الأدوية لهم. وقال ميقاتي في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» يوم الجمعة الماضي إن الدعم يجب أن يتوقف تماماً، مشيراً إلى أن حكومته ستتفتي فقط بدعم أدوية وخصوصاً تلك الضرورية للأمراض المزمنة.

«ما مدى صعوبة مهمتها؟ سيكون على الحكومة اللبنانية أيضاً استعادة ثقة المجتمع الدولي الذي يشترط القيام بإصلاحات ضرورية من أجل حصول لبنان على دعم مالي يساعده على الخروج من الأزمة». وكانت الحكومة السابقة وضعت خطة اقتصادية كاملة تضمنت إصلاح قطاعات عدة بينها قطاع الكهرباء الهترئ والقطاع المصرفي وإجراء تدقيق جنائي في حسابات مصرف لبنان، إلا أن الخطة لم تخرج إلى النور جراء اعتراض أطراف عدة عليها ومع توقف المفاوضات مع صندوق النقد.

وبعد أشهر من المعاطلة والجدل بين الأطراف المعنية، وقع وزير المالية الجديد يوسف الخليل يوم الجمعة الماضي، بعد أيام قليلة من تسلمه منصبه، عقد التدقيق الجنائي مع شركة «الغازين أند

بيروت - أ ف ب: تقع على عاتق الحكومة اللبنانية برئاسة نجيب ميقاتي، والتي منحها البرلمان أمس الأول الثقة، مهمة انتشال البلاد من انهيار اقتصادي غير مسبوق يشهله منذ أكثر من عامين. فما هي التحديات التي تنتظرها؟ وهل ستكون قادرة على التصدي لها؟ بعد 13 عاماً من الفراغ، تشكلت الحكومة اللبنانية في العاشر من أيلول/سبتمبر بتوافق صعب بين الأفرقاء السياسيين، وتتألف من 24 عضواً، بينهم اختصاصيون وامرأة واحدة فقط. «ما هي أولويات الحكومة؟ منذ أواخر صيف 2019، يشهد لبنان انهياراً اقتصادياً متسارعاً صنفه البنك الدولي بين الأسوأ في العالم منذ العام 1850، إذ فقت الليرة اللبنانية نحو 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار، ويات وفق الأمم المتحدة 78 في المئة من السكان يعيشون تحت خط الفقر. كما ارتفعت أسعار المواد الغذائية، حسب مرصد الأزمة في الجامعة الأمريكية في بيروت، بنسبة 700 في المئة، تقول مهي يحيى، مديرة «معهد كارنيغي» للشرق الأوسط

وكانت الحكومة هي في احتواء «الانهيار». ولهذا الغاية، يقول المحللون أن الأولوية تكمن في استئناف المفاوضات مع صندوق النقد الدولي. فبعد إعلان لبنان التخلف عن سداد ديونه في أيار/مايو 2020، بدأت الحكومة السابقة برئاسة حسان دياب مفاوضات مع الصندوق وعقدت جلسات عدة ما لبثت أن عُلق بسبب خلافات بين الفاضلين اللبنانيين.

وتشمل لائحة التحديات الطويلة: تحقيق استقرار العملة الذي ينبع من خلف البحار والمحيطات بين أيدي أبنائه المغتربين، ويصعب مليارات الدولارات داخل البلاد. ووفق محمد شمس الدين، الباحث في شركة «الدولية للمعلومات»، فإن عدد اللبنانيين المقيمين في الخارج يقدر بنحو مليون و300 ألف، من أصل 5.5 مليون نسمة. وتقدر التحويلات المالية بالعملات الأجنبية التي يرسلها هؤلاء من بلدان إقامتهم إلى لبنان بنحو 12 مليار دولار سنوياً، في حين أن الأرقام الرسمية تشير أن تلك التحويلات تراوح بين 7 و8 مليارات دولار سنوياً، ويرجع سبب الفارق بالآلاف، إلى أن قسماً من هذه الأموال يُحوّل إلى لبنان عبر المصارف وشركات تحويل الأموال، وقسم آخر عبر طرق أخرى بعيدة عن القنوات الرسمية.

ومن الطرق الأخرى لدخول تلك الأموال البلاد، عندما تكون بحوزة المسافرين وهم يجمعونهم أو يحفظونهم، لذلك يصعب إحصاؤها، وهي تقدر بين 5 و6 مليارات دولار، حسب شمس الدين. وقبل أسبوعين، أعلنت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «إسكوا»، أن 74 في المئة من سكان لبنان يعانون الفقر في 2021.

بيروت - الأناضول: 300م دولار شهرياً تواجه أم حسان الانهيار المعيشي في لبنان وتضمد بصعوبة في وجهه، وهو مبلغ يرسله نجلها من إحدى الدول العربية، حيث يقيم ويعمل مهندساً هناك. هذا المبلغ يشكل خشية خالص لأسرة تعيش في بلد تضربه منذ نحو عامين، إحدى أسوأ الأزمات الاقتصادية بالعالم، وفق تصنيف البنك الدولي. وقلّ أم حسان، فإن ربع الشعب اللبناني تشكل له التحويلات المالية بالعملات الأجنبية من الخارج شريان حياة لهم، في ظل تدهور قيمة عملتهم الوطنية بشكل غير مسبوق. بدوره، يرسل فادي المقيم في بلجيكا لنزوية 200 يورو شهرياً، وبذلك ينتشلهم من واقع مرير يبرز حثته كثير من اللبنانيين، الذين إما فقدوا وظائفهم أو باتت رواتبهم بالعمل المحلية لا قيمة لها. ومن خلال ذلك المبلغ، يستطيع ذوو فادي في لبنان الحفاظ على بعض قدرتهم الشرائية وتوفير السلع الغذائية وحاجياتهم الأساسية شهرياً، ولا يزالون صامدين معيشياً في ظل الانهيار الاقتصادي والمعيشي في البلاد. وبهذا المعنى فإن التحويلات المالية من الخارج هي بمثابة «نقطة لبنان»

## تحويلات المغتربين المالية تخفف أزمات اللبنانيين المعيشية

ويستفيد من التحويلات حوالي 220 ألف أسرة، أي حوالي ربع العدد الإجمالي، وهذا ما يشكل أحد أبرز عوامل الصمود لكتيبر من اللبنانيين بوجه الأزمة الاقتصادية القائمة. ويشرح شمس الدين بأن 12 مليار دولار التي تدخل البلاد سنوياً من خلال تلك التحويلات هي بمثابة اقتصاد رديف لبلد صغير مثل لبنان، وتساعد بتوفير الاستقرار والدخل المالي لقسيم كبير من الشعب. وإذا كانت تلك التحويلات تشكل خشية خالص لكثير من العوائل اللبنانية، في ظل الأزمة الحالية، فإنها طالما شكلت في السابق محركاً أساسياً للدورة الاقتصادية، وفق ما يقول الخبير باتريك ماريديني. ويشرح ماريديني بأنه قبيل الأزمة الاقتصادية كانت معظم تلك التحويلات تصب في القطاع المصرفي كودائع للمغتربين، وكانت تشكل الجزء الأكبر من الودائع في المصارف اللبنانية والتي كانت تقدّر بنحو 100 مليار دولار. ويضيف بأن هذه الأموال التي كانت تُحوّل إلى القطاع المصرفي استفاد منها الاقتصاد اللبناني برمته وليس فقط ذوو المغتربين، فمن تلك الأموال كان تنتعش العجلة الاقتصادية، وتمنح القروض المصرفية للمواطنين

الذي ينبع من خلف البحار والمحيطات بين أيدي أبنائه المغتربين، ويصعب مليارات الدولارات داخل البلاد. ووفق محمد شمس الدين، الباحث في شركة «الدولية للمعلومات»، فإن عدد اللبنانيين المقيمين في الخارج يقدر بنحو مليون و300 ألف، من أصل 5.5 مليون نسمة. وتقدر التحويلات المالية بالعملات الأجنبية التي يرسلها هؤلاء من بلدان إقامتهم إلى لبنان بنحو 12 مليار دولار سنوياً، في حين أن الأرقام الرسمية تشير أن تلك التحويلات تراوح بين 7 و8 مليارات دولار سنوياً، ويرجع سبب الفارق بالآلاف، إلى أن قسماً من هذه الأموال يُحوّل إلى لبنان عبر المصارف وشركات تحويل الأموال، وقسم آخر عبر طرق أخرى بعيدة عن القنوات الرسمية.

ومن الطرق الأخرى لدخول تلك الأموال البلاد، عندما تكون بحوزة المسافرين وهم يجمعونهم أو يحفظونهم، لذلك يصعب إحصاؤها، وهي تقدر بين 5 و6 مليارات دولار، حسب شمس الدين. وقبل أسبوعين، أعلنت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «إسكوا»، أن 74 في المئة من سكان لبنان يعانون الفقر في 2021.

بيروت - الأناضول: 300م دولار شهرياً تواجه أم حسان الانهيار المعيشي في لبنان وتضمد بصعوبة في وجهه، وهو مبلغ يرسله نجلها من إحدى الدول العربية، حيث يقيم ويعمل مهندساً هناك. هذا المبلغ يشكل خشية خالص لأسرة تعيش في بلد تضربه منذ نحو عامين، إحدى أسوأ الأزمات الاقتصادية بالعالم، وفق تصنيف البنك الدولي. وقلّ أم حسان، فإن ربع الشعب اللبناني تشكل له التحويلات المالية بالعملات الأجنبية من الخارج شريان حياة لهم، في ظل تدهور قيمة عملتهم الوطنية بشكل غير مسبوق. بدوره، يرسل فادي المقيم في بلجيكا لنزوية 200 يورو شهرياً، وبذلك ينتشلهم من واقع مرير يبرز حثته كثير من اللبنانيين، الذين إما فقدوا وظائفهم أو باتت رواتبهم بالعمل المحلية لا قيمة لها. ومن خلال ذلك المبلغ، يستطيع ذوو فادي في لبنان الحفاظ على بعض قدرتهم الشرائية وتوفير السلع الغذائية وحاجياتهم الأساسية شهرياً، ولا يزالون صامدين معيشياً في ظل الانهيار الاقتصادي والمعيشي في البلاد. وبهذا المعنى فإن التحويلات المالية من الخارج هي بمثابة «نقطة لبنان»

## الحكومة السورية تروج للطاقة الشمسية لمواجهة أزمة الكهرباء



الواح شمسية لتوليد الكهرباء في حقل في ضاحية الكسوة قرب دمشق

تحمل تكاليفها مما يجعل كثيرين، مثل الموظف السوري طارق أبو عسلة، يعتمدون على البطاريات الخارجية لتشغيل الأجهزة الصغيرة. وقال فؤاد شموط، وهو صاحب شركة إنارة وكهرباء، «كانت قبل للشركات والمؤسسات، أما اليوم فإن أكبر إقبال عليها في الضواحي والأرياف».

وقال الموظف طارق أبو عسلة نقص الكهرباء أصبح جزءاً من الروتين اليومي للحياة، والكل يسال متى تأتي ومتى تنقطع. وأضاف أن كل شيء يعتمد عملياً على الكهرباء لأن الناس بحاجة للذهاب إلى أعمالهم ويريدون أن يستحموا ويسرحوا شعرهم وغسل ملابسهم وكوي ثيابهم. وقال أيضاً «أنت صرت بدك تربط حياتك على الكهرباء، بدى كل أع الكهرباء وبنام على الكهرباء وأنا فيه طبخة بدنا فرن فيدك تنظر الكهرباء حتى تعملها»، وأضاف «نحاول نجيب الكهرباء بكميات صغيرة حسب الحاجة اليومية، ما عاد هناك مونة حتى نحلها بالفريزر، ما فيك تحط كتير أغراض لأنها بتخرب، فصار كل شي بوقت».

الأزمة على مختلف الفعاليات والاقتصاد السوري». وأوضح على أن هناك نحو 60 مشروعاً صغيراً للطاقة الشمسية أقيمت في البلاد في السنوات العشر الأخيرة، وأن الحكومة تعمل على تطوير عشرات المشاريع الأخرى، بعضها بقدرات أكبر لتلبية الحاجة في المدن الصناعية.

وقال «نحن مالنا في بداية الطريق، لحد الآن يعني عدد المشاريع التي رُخصت ونُفذت وتنتج كهرباء حالياً من الطاقات المتجددة حوالي 60 مشروع، ولكن هذه المشاريع صغيرة وموزعة في سوريا وتنتج حوالي 20 ميغاواط فقط. وعشرات المشاريع قيد الترخيص حالياً وفي الفترة المقبلة نشهد إقامة لهذه المشاريع ووضعها في الخدمة وفي مشاريع كبيرة تطرح للإقامة بالقرب من المدن الصناعية». وبعد إعادة انتخابه في شهر مايو/أيار الماضي لفترة رابعة، شجع الرئيس السوري بشار الأسد الناس على التوجه لاستخدام الطاقة الشمسية. وأصبحت الألواح الشمسية والمعدات متاحة في الأسواق الآن لمن يرغب في الشراء. لكن معظم الناس ليس في مقدورهم

أنهكت الحرب المستعرة في سوريا منذ عشر سنوات مصادر الطاقة والإنتاج في البلاد، أصبحت الحكومة السورية تروج الآن لاستخدام الطاقة الشمسية في الأعمال والمزارع والمصانع والبيوت. والهدف من التوجه للطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء هو توفير الوقود وموارد النفط التي تأثرت بالعقوبات الاقتصادية وحالة عدم الاستقرار مما أدى إلى انخفاض توافر مصادر الطاقة للمنازل.

وقال يونس إبراهيم علي، مدير عام المركز الوطني للأبحاث، لتغزيبون رويترز «لا شك أنه في الوضع الحالي في سوريا، أحد تداعيات الحرب، هي تأثر قطاع الطاقة بشكل كبير بنشيد النفط والكهرباء». وبالتالي المقاربة الحالية في موضوع الطاقات المتجددة في سوريا هي مقاربة للتخفيف من آثار أزمة الطاقة، يعني كيف يمكن أن نخفف من الأزمة الطاقة باعتماد سياسات محددة وبنائية التوجه نحو الطاقات المتجددة. وهذا يأخذ أولوية في سوريا واهتمام لأنه عندما أزمة الطاقة وبالتالي يمكن تكون الطاقات المتجددة هي جزء من الحل أو لتخفيف آثار هذه

## استبعاد تكرار التداعيات العالية لإفلاس «بنك ليمن برأذرن» عام 2008

### شركة «إيفرغراند» الصينية للتطوير العقاري على وشك الانهيار



أحد مشاريع شركة «إيفرغراند» غير المكتملة في الصين

■ هونغ كونغ - أ ف ب: في حين يبدو مستقيل شركة «تشيانا إيفرغراند» معقلاً، طغى الخوف على الأسواق العالمية من انهيار إحدى أكبر شركات التطوير العقاري في الصين، وانتشار العدوى في جميع قطاعات ثاني أكبر اقتصاد في العالم بل وابتعد منه. وتردد هذا الأسبوع صداه الحديث عن لحظة مماثلة لما حدث مع «بنك ليمن برأذرن» الاستثماري الأمريكي في مجال العقارات مع محاولة المستثمرين القلقين التناكس إما إذا كان يمكن للأزمة أن تكون تكراراً لإفلاس عملاق وول ستريت خلال الأزمة المالية العالمية عام 2008. فالشركة توّظف 200 ألف شخص وتتواجد في أكثر من 280 مدينة، وتقول أنها تستحدث 3.8 مليون وظيفة صينية بشكل غير مباشر. وعلى الرغم من أن القسم الأكبر من نشاط الشركة ينحصر في التطوير العقاري فقد مارست الشركة عمليات استحواد ضخمة منذ أكثر من عقد.

فقد اشترت نادي قوانغتشو لكرة القدم وحوته إلى ناد ناجح جداً، واستت علامة مياه «إيفرغراند سيرينغ» المعنية الشهيرة وافتتحت متنزّهات ترفيهية فاخر بها «أكبر» من حدائق ديزني. كما لا لديها وحدة للسيارات الكهربائية بالإضافة إلى استثمارات في السياحة والعمليات الرقمية والصحة. \* إذا ما هي المشكلة؟ سددت الشركة قوتها في الإنفاق الكبيرة هذه من خلال قيام مؤسسها، هسوي كان يان، باقتراض مبالغ ضخمة، حتى باتت الشركة الآن مدينة بأكثر من 300 مليار دولار - أي ما يعادل 2/3 من الناتج المحلي الإجمالي للصين - وهي تواجه مشكلة في سداد هذه المبالغ. وبرزت مشكلة تراكم الديون العام الماضي عندما بدأت الحكومة الصينية، كجزء من حملة معالجة الديون الضخمة الملقية التي راكمتها الشركات العقارية، في الكشف عن سلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى ضبط اقتراضها. وادى ذلك إلى الحد بشد من قدرة «إيفرغراند» على إنهاء بناء العقارات وبيعها لسداد ديونها. وتخلت البنوك عن توقعها بأن تقوم الشركة بسداد قروضها، لكن عليها أن تسدد غداً الخمسين دفعة على سبدين، ولا يُتوقع أن تفي الشركة بذلك، وعلى الرغم من أن لديها فترة سماح من 30 يوماً من التمتع على نطاق واسع أن تتخلف عن السداد.

الناتج المحلي الإجمالي، كما لعب دوراً رئيسياً في التعافي بعد الوباء، وأي إفلاس مثل هذه الشركة الكبرى ستكون له تداعيات كبيرة، لكن، ولأنها شركة خاصة، قد تشعر بكمين بأنه ليس لزاماً عليها أن تمنع سقوطها، وقد تجربها على تقديم طلب للإفلاس واستخدمها للتحدير من أنه ما من شركة بمبدأ من أن تفشل، وأنه لا يمكنها الاعتماد على الدولة لإنقاذها. ولكن معظم الخبراء يتفقون على أن الدولة لن ترغب في خسارة أصحاب المساكن الصينيين مفرحاتهم. وقال لاري أونغ، من مكتب «ساينوايناسايدر» للابحاث، أن «أفضل سيناريو» هو أن تجد السلطات «طريقة لمسع إيفرغراند من إعلان إفلاسها، ومنح دائني الشركة بصيص أمل بأنهم سوف يتفادون حدوث كارثة استحالة الحصول على شيء ما على الأقل، وتجنب ما يمكن أن يتسبب في مزيد من الاضطرابات الاجتماعية». ثم هناك احتمال إعادة الهيكلة مع سيطرة السلطات المحلية على أجزاء من الشركة، في حين يُسمح للأقسام الاستثمارية في الشركة بالتوقف عن العمل، لكن مثل هذا سيكون مهمة ضخمة. قال كيلفن ونغ من مكتب «سي ام سي ماركتس» الاستشاري «اعتقد أن الأمر سيكون الأرجح عملية إنقاذ هادئة، لأننا أيضاً لا يريدون أن يقولوا صراحة: نحن هنا لنضع مبلغ... مليار لإنقاذكم، إنهم لا يريدون في الواقع تعريض السوق لخاطر أخلاقية بأن يقولوا... استمروا، واصلوا عملكم كالعتاد، في تطوير العقارات، وستنقذكم في نهاية الأمر».



## كأس دوري الأبطال حائرة بين طموح «أندية الدول» وعراقلة «زعماء» أوروبا!

تونس - «القدس العربي»

من ظافر الغربي:

لسن يتوقف الحديث عن جائحة كورونا وما تركته من آثار سلبية على مختلف مناحي الحياة، وكان من البديهي أن تتأثر اللعبة الشعبية الأولى بهذه الجائحة، فكرة القدم تحولت في عصرنا الحالي إلى «صناعة ثقيلة» في دنيا الاقتصاد من هول الأرقام العظيمة التي يتم تداولها في البيع والشراء والرواتب الخيالية والتسويق والاستثمار.

وتراجعت ميزانيات الأندية الكبيرة تحت وطأة أزمة اقتصادية غير مسبوقة، ما أدى لبركات متوحش، كانت الأندية الكبيرة تسعى وبشكل مكشوف للتخلص من نجومها وكأنهم حمل ثقيل يجب أن يُرمى من السفينة قبل أن تغرق. لكن وسط هذه الأجواء بقي باريس سان جيرمان ومانشستر سيتي متماسكين، حيث خاضا الميركاتو بقعة مثيرة للاستغراب، وشاركهما (لكن بحجم أقل) تشلسي ومانشستر يونايتد. المفارقة أن هذه الأندية الأربعة مملوكة للأجانب، ما فتح باب التساؤلات والانتقادات عن مدى نجاعة مشاريع بيع الأندية للملك الأجانب. ويبدو أن للتضرب من أندية الصغرى الأوروبية أرادوا أن يداروا خيبتهم وفشل سياساتهم الاقتصادية وتعاقدهم الفاشلة بالهجوم على سان جيرمان والسيتي، وأطلقوا عليهما اسم «أندية الدول» في إشارة إلى المال الخليجي الوفير الذي يفخ خلف هذين الأندية. ونذكر هنا تفريده لاذعة لرئيس رابطة الدوري الاسباني خافيير تيباس قال فيها: «إذا لم يتحرك الاتحاد الأوروبي فسيتجهي الأمر لكرة القدم مع عشرين ثريا عربيا يديرون عشرين ناديا أوروبا! لقد لا يخفي حسرة ومرارة المحامي ورئيس رابطة الليغا تيباس بعدما فقد الدوري الاسباني الكثير من بريقه برحيل كريستيانو رونالدو ثم ليونيل ميسي هذا الموسم، وهو يعلم كغيره من ملايين عشاق كرة القدم، أن احتضان الليغا للاعبين من طينة الاسطورتين البرتغالية والارجنتينية لن يتحقق في موعد معلوم، ولا أحد يدري متى ستستقطب الليغا من يضيء سماء كلاسيكو الأرض ويثير أحداثا مختلفا جبارياتها».

وفي الأثناء سيبقى الحديث مستمرا عن المال العربي الوفير لدى السيتي وسان جيرمان، وكيف استطاعا أن يعقدا صفقات مهمة، مستغنيين من أزمتا النجوم المالية مع اندبيهم، فكانت الانتدابات بارقام شبه معقولة، وما حدث بيور للفريقين الانكليزي والفرنسي ما يغفلان في سوق الانتقالات لانهما بحاجة للظفر بالكأس ذات الاذنين الكيريتين الخائبة عن خزائنتهما لأنهما يدركان أن الألقاب المحلية مهما كثر تبقى كالوجه الناقصة بدون لقب التشامبيونزليغ الثمين. وهنا تبرز صراحة جملة تساؤلات: هل المال وحده



تغولو كاتتي يرفع كأس دوري أبطال أوروبا التي أحرزها فريقه في الموسم الماضي

يمنح الأندية البطولات والألقاب الكبيرة؟ هل تستطيع «أندية الدول» بأموالها تجاوز عراقلة وتاريخ الأندية الكبيرة في أوروبا؟ هل يصبح البريق الأوروبي في متناول «أندية الدول» أم تبقى حدودها البطولات المحلية؟ ما يفعله سان جيرمان هو نسخة بريق أقل من نسخة «غلاكتيكوس» ريال مدريد عبر تكديس النجوم والأسماء الكبيرة في تشكيلة الفريق. لكن ما يبدو قد غاب عن تفكير ادارة النادي الباريسي أن النجوم الكبار بحاجة لمن ينظم أدوارهم في تشكيلة الفريق وعلى ما يبدو حتى الآن أن خبرة المدرب بوتشيتينو أقل وأصغر من حجم وتاريخ هذه الأسماء الكبيرة، وهذا ما ظهر في الاطلاة الأولى هذا الموسم في التشامبيونزليغ ضد بروج البلجيكي فكان الثلاثي ميسي-مبابي-تيمار يعيدون كل البعد عن

التفاهم وعن التوظيف لمصلحة الفريق فكانت النتيجة مخيبة للأمل. الألقاب الأوروبية الغنية تحتاج لأكثر من المال وتكديس النجوم في فريق واحد، وتحتاج للخبرة والحكمة والنس الطويل في مواسم أوروبية بانت ثقلية الحمل على اللاعبين والمربين الذين يحتاجون لدكة بدلاء قوية للاستمرار في المنافسة، ويخشى أن تبقى السطوة للسيتي وسان جيرمان في هذا الموسم أيضا في إطار المحلي ليس إلا، وعبر تاريخهما الطويل فإن سان جيرمان والسيتي كانا يتابعان بكثير من الحسرة الألقاب الأوروبية تنهال على خصومهما وربما الأندية التي يتقاسمون الشعبية فيها في نفس المدينة لذلك كان الهدف من جذب المستثمر الخليجي للقب الأوروبي،

## موندريال 2022 الانتهاء من فرش الأرضية العشبية في استاد «لوسيل»

■ الدوحة - أف ب: انتهى فرش العشب في أرضية استاد «لوسيل» أكبر الاستادات الثمانية المصنفة لوندريال قطر 2022، بحسب ما أعلنت اللجنة العليا للمشاريع والإرث. ويتسع الاستاد الـ84 ألف متشجع ويستضيف نهائي البطولة في 18 كانون الأول/ديسمبر 2022. واكتمل العمل في خمسة من استادات الموندريال هي استاد «خليفة الدولي» بعد تجديده، استاد «الجنوب»، استاد «المدينة التعليمية»، استاد «أحمد بن علي» و استاد «البيت». وستحضر اللجنة أنه من المقرر الإعلان عن جاهزية سادس الاستادات وهو استاد الشمامسة، استاد «خليفة الدولي»، ونذكر اللجنة أن العام 2022 سيشهد أولى المباريات على أرضية استاد «لوسيل» الذي يستضيف عشر مباريات في الموندريال، واستوحي تصميم الاستاد من تناخل الضوء والظل الذي يميز وجه القنار أو الفانوس، كما يعكس هيكله وواجهته النقوش بالغة الدقة على أوعية الطعام وغيرها من الأواني التي ميزت العصر الذهبي للفنون والحرف اليدوية في أرجاء العالم العربي والإسلامي.

## كأس الاتحاد الآسيوي المحرق يجرد العهد من اللقب ويبلغ نهائي الغرب

■ النمامة - أف ب: بلغ المحرق البحريني الدور النهائي في منطقة الغرب تكأس الاتحاد الآسيوي، مجرد العهد الليباني من اللقب بعدما تغلب عليه 3-صفر في النمامة. وسجل الأهداف البحريني موزيس أتيدي (68) وأحمد الشرفي (86) وعبدالله الحايكي (90-24). ويلتقي المحرق بطل 2008، في الدور المقبل مع الفائز من لقاء الكويت الكويتي والسلط الأردني، ويلعب في نهائي باقي المناطق ناساف كارشي الأوزبكي مع موهين بوغسان الهندي اليوم، وتقام المباراة النهائية في الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في أرض ممثل الغرب، وتطلعي المارد الأصفر إلى مواصلة حملة الدفاع على لقبه الذي أحرزه في 2019 على حساب «25 أبريل الكوري الشمالي» قبل أن تلغى نسخة العام الماضي بسبب جائحة كورونا. وعلب المحرق على أداء الفريقين، إذ إن هذا الدور يلعب من مباراة واحدة وبالتالي لا مجال للتعويض، انحصر اللعب في وسط اللعب، واعتمد مدرب المحرق

عيسى السعدون على الثنائي المغربي أمين يتعدي والتيجيري أتيدي في الوسط الدفاعي لإيقاف هجوم العهد، مع الهدف أحمد الشرفي وعبدالله المالدو في الأمام، أما مدرب العهد باسم مرمر فاستعان بخبرة الدولين لاسيما الحارس مصطفى مطر وحسين دقيق وهيتم فاعور فضلا عن السوري عز الدين عوض في الوسط فضلا عن ثلاثي الهجوم البوسني هاريس هانزيتش ومحمد قدوح وهلال الحلوة. وادانت الأفضلية لأصحاب الأرض الذين أزرهم جمهور عريض، وكانت الفرصة الأولى للشرفي في سد فوق الرمي بعد عدة تفريرات مع زملائه (19)، ولاحق أمام العهد فرصة مؤاتية عندما رفع حسين دقيق الكرة من ركلة ركنية حولها هلال الحلوة قوية إلا أن الحارس سيد جعفر أنقذها ببراعة (27)، وتلقى مطر مجددا وأبعد رأسية المالدو (35)، وواصل الفريقان حذرهما في الشوط الثاني، كما ضاعف المحرق من ضغفه ما دفع الفريق الليباني إلى استعمال الخشونة لإيقافه، وهدد وليد الحيام مرمر العهد إلا أن رأسيته مرت

مستواه ومعاودة التدريبات القاسية على أرضية الملعب في أسرع وقت ممكن لكنه اعترف أن هذا الأمر يتطلب بعض الصبر». وكان فيدرر قرر الانسحاب من بطولة رولان غاروس الفرنسية عشية مباراته في ضمن النهائي مع الإيطالي ماتيو بيرييتيني من أجل التحضير بشكل أفضل لبطولة ويمبلدون، ولكنه تلقى ضربة موجعة بعد خسارته في ربع النهائي على العشب الانكليزي على يد البولندي هوبرت هوركاش. وكان فيدرر اعترف بعد احتفاله بعيد ميلاده الاربعين في الثامن من الشهر الماضي بأنه أدرك حقيقة أن التناقل مع الاصابات المتتالية بات يتطلب وقتا أكبر من ذي قبل بقوله: «كان الأمر مختلفا من قبل، كانت الأسئلة بسيطة، ما هو ترتيبني في التصنيف العالمي للاعبين؟ ماذا ستكون بطولتي القادمة؟ ولكن اليوم، الأمر أكثر صعوبة، كيف أشعر عندما أبدأ التدريب مرة أخرى؟ ما هي أهدافي؟ كيف يمكنني التوفيق بين كل هذا مع العائلة؟» ماذا يقول باقي الفريق؟ «يتابع: «في السابق، إذا كان ظهري يؤلني فكان ذلك يستمر لفترة يومين ثم يصبح كل شيء على ما يرام. اليوم، يمكن أن يستغرق الأمر أسبوعين، يتعلق الأمر بالتخلي بالصبر مع الألم، مع تفنك ومع العودة إلى الملعب».

## فيدرر يعتبر أنه تخطى المرحلة الصعبة خلال فترة تعافيه



النجم السويسري فيدرر يشعر بأنه بات قريبا من العودة إلى الملاعب

### عالم التنس

■ زيوريخ - أف ب: رأى النجم السويسري المخضرم روجيه فيدرر (40 عاما) أن عودته إلى الملاعب ليست قريبة ولكنه اعتبر أنه تخطى المرحلة الصعبة خلال تعافيه من إصابة في ركبتة اليمنى. وخضع فيدرر لعمليتين جراحيتين في ركبتة اليمنى قبل العودة لمطل العام الحالي إلى الملاعب، لكنه اكتفى بخوض 13 مباراة فقط قبل أن يخضع لجراحة تالفة بعد خروجه من ربع نهائي بطولة ويمبلدون الانكليزية في تور/بوليو الماضي، وقال فيدرر في حدث في زيوريخ نظمته «مرسيدس بنز» إحدى الشركات الرأعية له: «أنا في حالة جيدة، عملية التعافي تسير خطوة خطوة». وأضاف: «تخطيت المرحلة الصعبة وأتطلع لما ينتظرنني في المستقبل. عندما تعود من الإصابة، فإن كل يوم هو أفضل وبالتالي أنا أعيش أوقاتا مثيرة، مشيرا إلى أنه رغم كل ما عاشه جراء العمليات المتكررة في ركبتة فإنه لم يعان إطلاقا من الناحية الذهنية». واعتبر فيدرر الفائز بـ20 لقباً كبيراً (رقم قياسي يتفاسمه مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش والاسباني رافاييل نادال) والذي يحتل المركز التاسع في التصنيف العالمي للاعبين المحترفين أن العودة إلى المنافسات تشكل «تحدياً» له، وأوضح بأنه يأمل في استعادة

### عالم الملاكمة

■ لندن - رويترز: قال الأوكراني ألكسندر أوسيك إنه يشعر بالقلق بشأن الأيام الأولى لنجحة في المدرسة أكثر من قلقه من مواجهة بطل العالم للوزن الثقيل أنطوني جوشوا في لندن السبت المقبل. ويحمل جوشوا (31 عاما) اللقب وزن الثقيل الخاصة بالاتحاد الدولي للملاكمة ورابطة الملاكمة العالمية ومنظمة الملاكمة

## أوسيك قلق بشأن ذهاب ابنه الى المدرسة أكثر من مواجهة جوشوا!

منظمة الملاكمة العالمية جوشوا بالدفاع عن لقبه في الوزن الثقيل أمام أوسيك بعد إلغاء نزال الملاكم البريطاني ضد غريمه المحلي تايسون فيوري الذي أجبره المسؤولون على مواجهة ديونتاى وايلندر، ومن المقرر أن يلتقي فيوري مع وايلندر في لاس فيغاس بالولايات المتحدة في التاسع من أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

سيفعله، أو ما الذي سيستخدمه أو كيف سيكون حاله في الحلبة، في الوقت الحالي، أفكر أكثر في شعوري ابني في المدرسة لأنه بدأ لتو دراسته في الصف الأول ولا يرغب في الذهاب للمدرسة». ولم يخسر أوسيك (34 عاما) على الصعيد الاحترافي وصعد لمواجهة جوشوا لأنه بطل العالم في وزن تحت الثقيل، ووصل المنافس الإيجابي للملاكم

سيفعله، أو ما الذي سيستخدمه أو كيف سيكون حاله في الحلبة، في الوقت الحالي، أفكر أكثر في شعوري ابني في المدرسة لأنه بدأ لتو دراسته في الصف الأول ولا يرغب في الذهاب للمدرسة». ولم يخسر أوسيك (34 عاما) على الصعيد الاحترافي وصعد لمواجهة جوشوا لأنه بطل العالم في وزن تحت الثقيل، ووصل المنافس الإيجابي للملاكم

## رادار الملاعب

### ليفاندوسكي يتوج بجائزة «الحذاء الذهبي» لأفضل هداف في أوروبا

■ برلين - دب أ: توج النجم البولندي روبرت ليفاندوسكي مهاجم بايرن ميونيخ بجائزة «الحذاء الذهبي» لأفضل هداف في أوروبا خلال الموسم الماضي، وسجل ليفاندوسكي 41 هدفا في الدوري الألماني، محطما رقم الأسطورة غيرد مولر (40 هدفا) الذي حققه قبل نحو 50 عاما، وقال ليفاندوسكي خلال تتويجه: «أنا فخور للغاية، بغض النظر عن المكان الذي تأتي منه، يجب عليك دائما أن تؤمن بتحقيق إنجازات عظيمة». وجاء النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، المتوج بجائزة ست مرات، في المركز الثاني برصيد 30 هدفا سجلها لبرشلونة قبل أن ينتقل إلى باريس سان جيرمان، وتلاه النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو برصيد 29 هدفا سجلها ليفانتوس قبل أن ينتقل إلى مانشستر يونايتد.

### غنايري وموسيلال يغيبان عن مران البايرن

■ برلين - رويترز: قال بايرن ميونخ إن الجناح سيرج غنايري غاب عن مران أمس لإصابته بالأنفوزا، بينما استمر غياب لاعب الوسط المهاجم جمال موسيالا. وسجل غنايري ثلاثة أهداف في خمس مباريات في الدوري، وهو أحدث لاعب في البايرن يغيب بسبب الإصابة، وأصيب موسيالا، الذي يمر بفترة راحة، في الكاحل ولم يستكمل مران الاثنين. وتعين على الحارس زفين أولريش مغادرة المران بسبب إصابة في الركبة وسيغيب لفترة طويلة، ويغيب عن البايرن الجناح كينغسلي كومان، الذي خضع لجراحة بسيطة في القلب الأسبوع الماضي، ولاعب الوسط كورنتن تولىوسر ويلتقي الفريق البافاري الوافد الجديد غرور فور في الدوري يوم الجمعة قبل أن يستضيف دينامو كييف في دوري الأبطال الأسبوع المقبل.

### خاميس رودريغز في قطر للتفاوض بشأن انتقاله الى الريان!

■ لندن - دب أ: سافر خاميس رودريغز صانع ألعاب إيفرتون الإنكليزي إلى قطر للتفاوض بشأن انتقاله، وذكرت تقارير أن اللاعب الكولومبي سيبدل في مفاوضات مع الريان، الذي يديره اللاعب الفرنسي السابق لوران بلان، حيث يظل باب الانتقالات مفتوحا في قطر حتى نهاية الشهر الجاري، وبلغ رافيل سبينزين، مدرب إيفرتون، خاميس أنه ليس ضمن خطته بعد توليه تدريب الفريق خلفا لكارلو أنشيلوتي، الذي ضم اللاعب بعدما عملا سوويا في ريال مدريد. وقضت محاولات انتقال خاميس ليورنتو البرتغالي وباشاك شهير التركي، وكان سبينزين صرح قبل أسبوعين أنه سيخون من الصعب حاليا الاستغناء عن اللاعب الذي يحصل على أعلى راتب، والتي تشير التقارير أنه يحصل على 274 ألف دولار في الأسبوع.

### نيفل معجب بقدرات ابن بيكهام

■ ميامي - أف ب: أبدي مدرب إنترميامي الأمريكي، مدافع مانشستر يونايتد السابق نيفل إعجابته بقدرات روميو، نجل زميله السابق نجم «الشياطين الحمر» ومنتخب انكلترا ديفيد بيكهام، بعد بدايته في الدرجة الثالثة في الولايات المتحدة، وخاض روميو (19 عاما) مباراته الاحترافية الأولى الأحد بعدما بدأ أساسيا في تشكيلة فريق فورت لودرديل المشارك في الدرجة الثالثة الامريكية والريدف لإنتر ميامي الذي يشترك ديفيد في ملكيته، وشارك الابن الثاني لنجم ريال مدريد وباريس سان جيرمان السابق لمدة 79 دقيقة في المباراة ضد ساوث جورجيا تورمينتا التي انتهت بالتعادل 2-2، ولقت أداء نيفل الذي لعب سابقا مع والده في يونايتد، رغم أنه لس الأربعة 19 مرة فقط، وقال نيفل: «أعتقد أنه لعب جيدا، وكان من المقرر أن يلعب 45 دقيقة ولكنه خاض قرابة 80 دقيقة لأنه شاب متعطر، لذا هذا يدل على أدائه». وأضاف: «هناك الكثير من الضغوطات على كامله والتوقعات منه، ولكن قدمه على الأرض، يدرك أن لديه الكثير من الأمور لتطويرها ولديه كل الصفات والقومات، الشخصية والعزم، وهو شخص لطيف، ليحصل على فرصة جيدة لتأسيس مسيرة احترافية». وأكد نيفل أن زميله السابق ديفيد طلب منه أن يكون قاسيا مع ابنه «أول شيء قاله لي ديفيد عليك أن تقسو عليه أكثر من أي لاعب آخر».

### نقل البطلة الأوبلية الأسترالية ويلسون إلى المستشفى بسبب كورونا

■ روما - دب أ: أعلنت السباحة الأسترالية ماديسون ويلسون، المتوجة بذهبية في أولمبياد طوكيو، أنها نقلت إلى مستشفى في إيطاليا إثر إصابتها بفيروس كورونا، ونشرت ويلسون، التي توجت ضمن الفريق الأسترالي بذهبية 100x4 متر تتابع حرة، صورة عبر «إنستغرام» خلال تلقيها الرعاية الطبية في المستشفى، وقالت ويلسون إنها تلقت تطعما مزدوجا باللقاح المضاد للفيروس، وكانت تتبع البروتوكولات الخاصة خلال مشاركتها في دوري السباحة الدولي في إيطاليا. وأضافت: «أشعر بسوء حظ شديد، أكنتي أعتقد أن هذا يعد تنبيه مهم، كوفيد شيء خطير وعندما يأتي المرض فإنه يضرب بشدة، ساكنون حقا إن لم أقل أنني أشعر بالفزع». وكانت ويلسون (27 عاما) توجت بذهبية وفضية في أولمبياد ريو 2016 إلى جانب ذهبيتها في أولمبياد طوكيو وبرونزية سباق 200x4 متر تتابع.



## من معتقل أنصار إلى سجن جلبوع الإسرائيلي

نبيل السهلي \*

سجانيهم، وسيطروا على عدد منهم، فاستشهد 11 أسيرا، وقتل سجانان إسرائيليان، ونجح آنذاك 77 أسيرا في الهروب؛ وتمكن الفلسطيني حمزة يونس من قرية "عارة" جنوب مدينة حيفا عروس الساحل الفلسطيني، من الفرار ثلاث مرات؛ كانت الأولى: من سجن عسقلان في 17 أبريل/نيسان 1964؛ والثانية: من المستشفى عام 1967، والثالثة: من سجن الرملة عام 1971.

وتمكن محمود عبد الله حماد، ابن قرية سلواد شمال شرق رام الله، من الهروب خلال نقله من سجن إلى آخر في نوفمبر/تشرين ثاني 1969، وظل مطاردة لتسعة أشهر قبل أن ينتقل إلى الأردن، كما نجح ابن بلدة "سلواد" ناصر عيسى حامد، في الهروب من محكمة الاحتلال في رام الله في 27 يناير/كانون الثاني 1983، لكنه اضطر لتسليم نفسه بعد أيام من المطاردة، وفي 17 مايو/أيار عام 1987، وقع الهروب الكبير من سجن غزة، بعد قص قضبان نافذة المرحاض، وكان العقل المدبر للهروب هو الشهيد والأسير السابق مصباح الصوري المولود في مخيم المغازي في قطاع غزة عام 1954، والذي سبق وحاول الهروب من سجن بئر السبع أكثر من مرة، إلى جانب الصوري كان أيضا: صالح إشتيوي، وسامي الشيخ خليل، ومحمد الجمل، وعماد الصغطاوي، وخالد صالح، واستطاع الصوري من الاختفاء 4 أشهر، لكنه استشهد في اشتباك مع قوات الاحتلال، ثم استشهد محمد الجمل وسامي الشيخ خليل بعد أشهر، واعتقل صالح إشتيوي بعد 7 أيام من الهروب، في حين تمكن

عماد الصغطاوي، وخالد صالح من مغادرة غزة، وخلال عام 1987 نجح الأسير خليل مسعود الراعي من حي الزيتون بغزة، مع رفيقه شوقي أبو نصيرة وكمال عبد النبي، في الهروب من سجن نفحة، لكن أعيد اعتقالهم بعد ثمانية أيام خلال محاولتهم المغادرة إلى مصر؛ وقائمة فرار الأسرى من المعتقلات الصهيونية تطول وتحتاج إلى دراسة مطولة.

### كيف حفرنا الأنفاق؟

بالعودة إلى شهادة الصديق ماهر اليوسفي، حول أنفاق معتقل أنصار والهروب الكبير؛ فقد أشار البداية إلى أن المعتقلات الصهيونية في الداخل الفلسطيني بما فيها معتقل جلبوع محصنة بشكل كبير، ولا يقارن مع سجن أنصار المؤلف من خيم متفرقة في معسكرات متلاصقة تحيط بها أسلاك شائكة وأبراج صهيونية للمراقبة.

ومعتقل أنصار أقامه جيش الاحتلال الصهيوني إبّان احتلاله لجنوب لبنان، وقد افتتح في 14 يوليو/تموز 1982 في أعقاب الاجتياح الإسرائيلي للبنان، وتم زج أربعة آلاف من اللبنانيين والفلسطينيين والعرب فيه.

وقد أجبرت المقاومة اللبنانية القوات الإسرائيلية على الانسحاب من بيروت والجبل وصيدا والزهراني وصور والبقاع الغربي، واكمل الأمر بإفقال معتقل أنصار في 4 أبريل/نيسان 1985 وفي الثالث والعشرين من تشرين ثاني/نوفمبر 1983 تمت عملية

تبادل أسرى بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل؛ وتم إطلاق (1100) أسير فلسطيني وعربي باتجاه الجزائر، وعدد كبير أطلق سراحهم وبقوا داخل الأراضي اللبنانية، منهم عدد كبير من الفلسطينيين واللبنانيين. في الثامن من شهر آب/أغسطس عام 1983 كانت عملية الفرار الكبير من معتقل أنصار؛ وقد أشار الكاتب والأسير المحرر ماهر اليوسفي إلى أن عدد مجموعة الفرار الكبير وصل إلى (76) أسيرا، وقد تم حفر عدة أنفاق، لكن نفق الهروب تم استكماله والتخطيط للهروب بعد مظاهرات للأسرى تم خلالها حرق الخيم واستخدام أوتادها الحديدية بالحفر ورمي الأتربة بعد كل عملية حفر بأوعية المياه في حفر الحمامات العميقة للتمويه من مراقبة السجانين الصهاينة، وأكد اليوسفي أن الجندي الموجود في برج المراقبة ارتجف وتعذر عليه إطلاق النار بشكل مباشر وسريع على الأسرى الفارين بسبب الهلع والخوف الشديد الذي انتابه.

### وادي جهنم

لكن بعد تلك العملية عمد الجيش الإسرائيلي إلى نقل المعتقلين إلى ما أطلقت عليه تسمية "وادي جهنم" وأعدوا تأهيل المعتقل بحيث قسّموه إلى معسكرات منفصلة عن بعضها تفصل بينها الأسلاك الشائكة، وجعلوا الأرض من الإسفلت التي تبلغ مساحتها أكثر من 20 سم، يضاف إليهم المقدار

نفسه في أرض كل خيمة. لقد أصبحت سماكة الإسفلت في أرض الخيمة 40 سم في حدها الأدنى وهو الذي يمنع أي تفكير في حفر نفق كما حصل في المرة السابقة. عندما اكتمل تجهيز المعتقل عمل الإسرائيليون على إعادة المعتقلين من المكان المؤقت الذي وضعوا فيه "وادي جهنم" إلى المعسكر الجديد. لكن مجموعة منهم من أربعة شباب لبنانيين كانوا قد حفرُوا في المكان المعتقلين من المكان المؤقت الذي وضعوا فيه "وادي جهنم" إلى المعسكر الجديد؛ ولكن ما لم يكن بالحسبان الجديد ملجأ داخل الأرض واختبأوا فيه على أمل أن يخرجوا منه بعد أن تكتمل عملية إعادة المعتقلين إلى المعسكر الجديدة؛ ولكن ما لم يكن بالحسبان لديهم هو إقدام الجيش الإسرائيلي على إحضار جرافات، حيث عملت على حفر خنادق في الأرض، وكان أن انهارت الحفرة التي اختبأ فيها الشباب الأربعة، فانضموا إلى قافلة شهداء الحركة الأسيرة، وكان منهم الشهيد عباس بليطة والشهيد إبراهيم خضرا.

ويبقى القول إن عملية هروب الأسرى من السجون والمعتقلات الصهيونية وكذلك معارك الأمعاء الخاوية والاضراب العام عن الطعام، دلالة كبرى على وحدة الحركة الأسيرة ونضالها التي لم ولن تنضب؛ مدعومة بتضامن شعبي وفصائلي فلسطيني حتى النصر وحرر المعتقل الصهيوني وتكفيك معاله الاحتلالية وفي المقدمة منها السجون والمعتقلات الصهيونية.

\* كاتب فلسطيني

## تعقيبات

رأي «القدس العربي»: حكومة لبنان بين صهاريج «حزب الله» وغاز مصر!

### السوق السوداء

دخول طابور من صهاريج المازوت التي عبرت الحدود السورية اللبنانية عبر وادي البقاع، بحماية أمنية، لتصل إلى مستودعات وقود الحزب، التي ستقوم بتوزيعها لاحقا على الشركات التي ستتجرا على تحدي العقوبات الأمريكية والأوروبية على التنظيم العسكري - السياسي الذي يشكل نزاع السيطرة السياسية الإيرانية في لبنان.

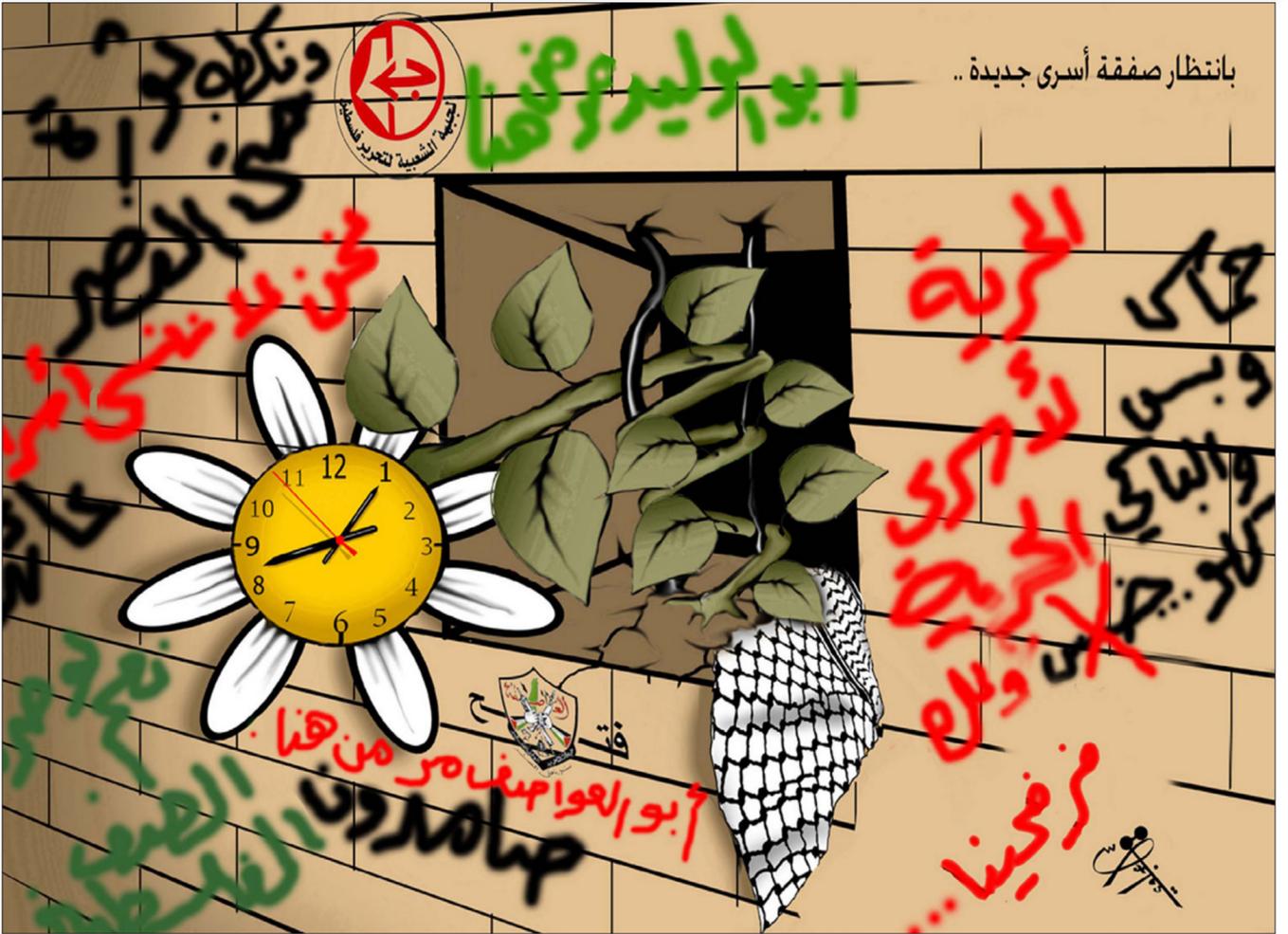
حزب الله بعد أن قام بسرقة وتهريب المازوت والمؤن المدعومة من قبل الدولة اللبنانية إلى بشار، سيقيم الآن ببيع المازوت إلى اللبنانيين بأضعاف مضاعفة من قيمة السوق ويجني أرباحا بالمليارات في السوق السوداء. الشعب اللبناني المكتوب سيدفع من دمه للسيد حسن وللاي إيران في قم. فيميرك على حزب الله هذا النصر العظيم على الشعب اللبناني والسوري على نار هادئة. نبارك حلف المقاومة والمناعة على النصر المظفر على الأطفال والشيوخ والعوائل المكتوبة في كلا البلدين. ونرجو أن لا يطول التجويع والحصار المفروض على الشعبين وأهنة الأطفال الذين يموتون يوميا بسبب انتصارات حزب الله العظيمة على المدنيين العزل.

أحمد سالم

### المازوت الإيراني

تزويد لبنان بالمازوت الإيراني نتيجة توافق إيراني أمريكي.

سنتيك - اليونان



## تعقيبا على مقال د. فيصل القاسم: هل عادت الشعوب العربية إلى حظيرة الطاعة؟

قمع الناس بزغ (رمي) شعيره (شعيره). إن كان "الفلاح" العربي (المرتزق العربي الذي غر له) ترك أرضه طمعا في سراب "الثورات الملوثة"، (الإقطاعي) الأمريكي، الغربي والصهيوني .. فلا يلومن إلا نفسه. لو غيرت المكان الذي تنظر منه إلى الجزائر لرأيت أمورا إيجابية كثيرة تغيرت، فإذا كان الجزائريون يتفاخرون "بعدد الأسابيع والشهور التي تظاهروا فيها، فلأنهم حققوا جل مطالبهم، المعهدة الخامسة الغيت، عشرات ممن سرقوا البلاد يتواجدون خلف القضبان.

صالح - الجزائر  
الحفاظ على الثورة  
أعتقد أن الشعب (التونسي) المنقذ سوف يؤثر من جديد ويحافظ على (ثورته وديمقراطيته)..  
سامح - الأردن

الدينية والوطنية التي أنهكت العرب والمسلمين اليوم.  
عبد الكريم البيضاوي  
نشر الفوضى  
البيع الذي يخوفون به الشعوب الفوضى وهم الفوضى بذاتها. ربنا ينتقم من كل طاغية يتجبر بالناس.

جحا  
المجموعات المعارضة  
أظن أنه لا يجب الخلط بين النظم الحاكمة، والمجموعات المعارضة لها والشعوب العربية. لماذا ؟ لأن الشعوب لا تؤمن لا بذهه ولا بتلك، بل وتكفر بالانتهازيين جميعا.  
هنالك، في الجزائر، مثل شعبي يقول: شاف

تدافع بها العلمانية، للأسف الشديد أغلب شيوخ الدين شيطونا العلمانية وصوروها للمسلمين وكأنها الشيطان الرجيم. لماذا ؟ لأن العلمانية تقول : "أعيد واسجد وسبيح وصل، فأنا سأبني لك المسجد والكنيسة والكنيس، سأموله لك من مال دافعي الضرائب المسيحيين من قومي، افعال ما تشاء بدينك بينك وبين الرب الذي تؤمن به. لكن وهذا مريب الفرس، لا تحاول أن تدخل لي دينك في شؤون تسيير البلاد والعباد من هنا جاء سبب الشيطنة، لأن الدين والسياسة في أوطاننا توأمان. لهذا فوجع الرأس اليوم بالنسبة للعلمانيين العرب هو وقوف وتأييد الأحزاب اليسارية الأوروبية مثلا إلى جانب الفكر الديني كيما كان نوعه، حتى ولو تعارض مع مبادئ الديمقراطية من حقوق اجتماعية مثلا، عجيب أمرهم.  
العلمانية هي الحل الوحيد لتجنب الحروب

التجربة التونسية  
الكارثة أن الشعوب العربية في معظمها إلا قلة قليلة جدا من النخبة، فالسواد الأعظم إمعة، ويسهل اقتيادهم كقطع من الغنم، رأينا هذا مع كل الشعوب التي قام فيها ما يسمى الربيع العربي إلا التجربة التونسية فهي فريدة في مضمونها.  
ميساء  
بيت الطاعة  
العصا الغليظة أقوى من الشعوب. خاصة بعد أن نشأت وتمت وكبرت طبقة من اللصوص تعد من أشرس وأخص الطبقات وأكثرها نذالة! لقد نجح الموساد والخابرات الغربية في دعم وكلائهم وندوبيهم على الأرض العربية والإسلامية ليقرموا نياحة عنهم بذبح الشعوب وتدميرها وإبقائها في بيت الطاعة، فنش عن العسكرا  
علي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

مفكر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟  
السنة الثالثة والثلاثون العدد 10393 الأربعاء 22 أيلول (سبتمبر) 2021 - 15 صفر 1443 هـ

إبراهيم نوار\*



الكلام هو عن السلام. لكن الفعل هو للحرب. في منتصف الشهر الحالي، وبعد أسبوعين فقط من إنهاء انسحابها من أفغانستان، أعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا تشكيل حلف (أوكاس - AUKUS) وهو تحالف عسكري جديد لمواجهة الصين، في إطار رؤية إعادة الترموض الاستراتيجي الأمريكي في العالم، ينتقل بمقتضاها مركز الجهد العسكري الرئيسي للولايات المتحدة في الخارج إلى الشرق الأقصى بدلا من الشرق الأوسط. وكنت قد أشرت إلى ما يتعلق بالشرق الأوسط في مقال نشر بهذه الصيغة في 4 مايو الماضي بعنوان «الحوار الاستراتيجي بين أمريكا وإسرائيل في مفترق طرق، ماذا يفعل العرب؟».

أدى إعلان إقامة الحلف إلى أزمة حادة داخل التحالف الغربي، فقد غضبت فرنسا من فسخ عقد غواصات مع أستراليا كان قد تم توقيعه عام 2016، فسحبت سفيرها من واشنطن وكانبير، وغضب الاتحاد الأوروبي، فأعاد جوزيب بوريل المسؤول عن السياسة الخارجية تأكيد ضرورة «الاستقلال الاستراتيجي» عن الولايات المتحدة، وغضبت الصين فاعلنت أن أستراليا يمكن أن تصبح هدفا مشروعا لرد عسكري نووي، حال حدوث مواجهة شاملة مع الولايات المتحدة، ودفعت في اليوم التالي لإعلان الحلف، قوة كبيرة بحرية وجوية لإجراء مناورات حول تايوان، كما تسود حالة من اللقلق في المنطقة الممتدة من المحيط الهادي إلى شمال المحيط الهندي، حيث تصادف إعلان إقامة الحلف مع انعقاد قمة منظمة شنغهاي للتعاون، وقمة اتفاقية الأمن الجماعي لروسيا ودول آسيا الوسطى.

رسم خريطة الاصطفاف في جوانب الصراعات الإقليمية

## حلف (أوكاس - AUKUS)

### تحالف عسكري

### جديد لمواجهة الصين،

### في إطار رؤية لإعادة

### التموضع الاستراتيجي

### الأمريكي في العالم



د. صبري صيدم\*

هذا المقال ليس ميمما لـخافعة أحد أو تزيهيه على الإطلاق، بل هو مخصص لزيادة وعي الناس بضرورة التفكير مليا بالسبل الآمنة للتعامل وأبنائهم مع وسائل الاتصالات الحديثة وتطبيقاتها. كما أنه ليس مصمما للطنع فيما وصلت إليه التكنولوجيا، بل لتفكير الجميع على توسيع اهتمامهم في بيئات التكنولوجيا آمنة يحكمها البراية والأطلام.

وبعدنا عن المصطلحات التقنية المعقدة والشرح التقني الطويل، أعود وأكرر الجميع بحجم التهاون الذي يتعامل به البشر مع تكنولوجيا الاتصال يومية، التي باتت الوسيلة الأسهل والأرخص لتواصل الناس، ولكنها وكما قلت، ليست الوسيلة الأكثر أمانا. بل الواقع في الوسيلة الأسرع لوصول من يريد ومن لا يريد أنت، إليك، بل إن البعض لا يبالي بطبيعة التكنولوجيا التي يخترها، أو لطبيعة التطبيقات التي يتعامل معها، بل يقوم بتحميلها على هاتفه المحمول، حتى إن الكثيرين منا، وفي إطار «استسهال» عملية الحصول على التطبيقات المتاحة عبر الشبكات المتنكوبية، وبتاجر الخدمات، لا يقرأون شروط الاستخدام، التي تخول في معظمها خاصة تلك المرتبطة بوسائل الاتصال والموسيقى والأفلام؛ الشركة المانكة لأي تطبيق أن تفلق كاسيرات الالمامية والخلفية دونما أن يسبق، إضافة إلى النفاذ إلى قائمة الهاتف وذاكرة الجهاز، أي حدث ولا حرج.

د. جمال المحافظ\*



يبسود أن الإشكال المطروح بعد انتخابات الثامن من سبتمبر الجاري ليس من سيكون ضمن الائتلاف الحكومي المقبل، ولكن ما هي الهيئات السياسية التي تصدرت هذه الاستحقاقات الانتخابية، ستلق بصفوق الالمامية والسياسية، بعدما عبرت الهيئات السياسية المحتلة للصفوف الأولى، من المركز الثاني إلى السادس، ما شكّل أحد المقاربات التي يعرفها المشهد السياسي المغربي.

ومع قرب الإعلان عن الائتلاف الحكومي، تتعدد التكهات عن من سيحظى باختيار عزيز أخووش، ومن السيناريوهات المرجحة، أن تقتصر التشكيلة الحكومية المقبلة على الأحزاب التي احتلت المراتب الثلاث الأولى، وهي فضلا عن «التجمع الوطني للأحرار»، كل من حزبي «الأصالة والمعاصرة»، الذي جاء ثانيا و«الاستقلال» ثالثا، في الانتخابات.

حكومة وثلاثة أحزاب

وما يرجح هذا السيناريو، اتفاق الأحزاب الثلاثة، على «التعاون والعمل على تشكيل أغلبية داخل المجلس (الحفاظات) التي توجد فيها»، بهدف ما اعتبرته، «تقوية مؤسسات المجلس، وخلق الانسجام والاستقرار داخلها، وتجنب الاستنزاف والتناحر، والتفوق لواجهة الرهانات

### من السيناريوهات

### المرجحة في التشكيل

### الحكومي المقبل، أن يقتصر

### على الأحزاب التي احتلت

### المراتب الثلاث الأولى

المشتتة، أخذا في الاعتبار تراجع دور الولايات المتحدة، وتوسيع دور إسرائيل الاستراتيجي، وانتعاش دور فرنسا خلال عقود السلاح والنفط، والنفوذ السياسي التاريخي لفرنسا في شرق البحر المتوسط وشمال أفريقيا، وتكتيف النفوذ الروسي، وسعي الصين لأول مرة في تاريخها إلى لعب دور عسكري في العالم، عن طريق إقامة أول قاعدة عسكرية خارج حدودها في جيبوتي، ومن المتوقع أن يؤثر تشكيل حلف (أوكاس) على أربعة نطاقات دفاعية متشابكة في المنطقة، هي الخليج، وشرق البحر المتوسط، وشمال أفريقيا، والقرن الإفريقي.

### سياسة احتواء جديدة

انطلاقا من هذا المدخل سنحاول الإبحار في دلالات الحلف العسكري الثلاثي (أوكاس)، مستعنيين بوصلة الرؤية مستمدة من كينان ثلاثة من أهم مخططي القرن الماضي. الأول هو جورج كينان الذي طور فلسفة سياسة «الاحتواء»، وهي السياسة التي قام عليها ميذا ترومان، وامتد العمل بها حتى نهاية رئاسة رونالد ريغان، ونظمت مسار الحرب الباردة (1947- 1991)، التي انتهت بسقوط الاتحاد السوفيتي، وتغيير الخريطة الجيوسياسية للعالم، بدون طلبة رضاض تضع القوتين الأعظم في مواجهة مسلحة مباشرة، والثاني هو هنري كيسنجر المتجد دائما، ومهندس بناء العلاقات الأمريكية – الصينية، الذي نصح الإدارة الحالية بأن تتعاون مع الصين في مجالات المصالح المشتركة، وأن تتفق معها على قواعد للمناقسة الصحيحة بشأن المصالح المتعارضة، أما الثالث فهو المؤرخ البريطاني روبرت سيرفس، أهم من درسوا التاريخ السياسي لروسيا في القرن العشرين، والأكثر مصادقة بين كل من درسوا الحرب الباردة وكتبوا تاريخها.

في صحة أفكار هؤلاء الثلاثة أقدم المحللات التالية:

أولا: يعتبر حلف (أوكاس) أداة جديدة من أدوات الحرب الباردة، التي تشنها الولايات المتحدة على الصين، واعني بذلك أن الحزبين الكبيرين، الجمهوري والديمقراطي، متفقان على أن الصين هي العدو الرئيسي لأمريكا، وأنها تخطر من روسيا على الصعيد الاستراتيجي في الأمد الطويل. كان ذلك صريحا في استراتيجية الأمن القومي، التي أعلنها ترامب عام 2017، كما أنه أكثر وضوحا في الاستراتيجية المؤقتة للأمن القومي، التي أعلنها بايدن في مارس الماضي. والصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية وكوبا وفنزويلا، في نظر الجمهوريين والديمقراطيين على السواء، أول من معادية للولايات المتحدة أو مناوئة لها، ونظرا لأن النظام السياسي الأمريكي يقوم على أساس توازن دقيق بين السلطات الثلاث، ومع قرب موعد انتخابات التجديد الفعلي للكونغرس في العام المقبل، فمن المرجح أن تتغلب الاعتبارات الانتخابية على الخطاب السياسي للبيت الأبيض، عن طريق تبني

خطاب «قومي شعبي»، معاد للصين، لضمان توسيع القاعدة التصويبية المؤيدة للرئيس في كل من المجلسين. ومع أن استخدام حلف عسكري لاحتواء الاتحاد السوفيتي نجح في الحرب الباردة الأولى، فإن اختلاف ظروف وطبيعة صعود النفوذ الصيني يجعل دور الحلف العسكري وتأثيره في المواجهة الاستراتيجية مع الصين محل شك.

### أوروبا: القوة الرابعة

ثانيا: قام الحلف بناء على مبادرة من البيت الأبيض، على الأراج بطريقة «الإبلاغ» بعد اتفاق تم أو لا بين الولايات المتحدة وأستراليا، على طلب بايدين من بريطانيا الانضمام إليه، وكان الاتفاق قد تبلور امتدادا لسعي الإدارة الأمريكية السابقة إلى إقامة «تحالف عسكري رباعي» في مواجهة الصين، يضم معها كلا من أستراليا واليابان والهند، أطلق عليه مجموعة «قوة – QUAD»، لكن المناقشات الأولية أظهرت تحفظات قوية من اليابان، وكذلك من كوريا الجنوبية، التي اشتركت في الجولة الأولى من المشاورات، ثم فصلت أن تبقي خارجا، خشية أن يصبح الحلف مبررا يسمح للحلف الأمريكية باستخدام أراضي وأجواء والمياه الإقليمية للولايات الأعضاء، في شن هجمات على الصين، ومن ثم تعريضها لردود انتقامية، ومن المقرر عقد قمة زعماء (قواد) بعد الجعقة في واشنطن، وسيكون الموقف من الصين على رأس جدول أعمالها، ويجب أن نلاحظ أن (أوكاس) يختلف عن التحالفات العسكرية التي أقامتها الولايات المتحدة في عالم الأخرى، من حيث أنه ليس تحالفا عاليا مثل التحالف العسكري العالمي ضد الإرهاب، ولا يشمل حلف الأطنطي، المؤسسة الدفاعية الرئيسية للتحالف الغربي.

ثالثا: على الخلفية نفسها قربت الولايات المتحدة فسح عقد الغواصات الفرنسية، ليس لمرج ترؤسها الذي تعمل بغواصات نووية، بدلا من الغواصات الفرنسية التي تعمل بالديزل والكهرباء، ولكن لأسباب أخرى تتعلق بأهداف إعادة الترموض الاستراتيجي للولايات المتحدة، منها أن فرنسا أوضحت لإدارة بايدن في أكثر من مناسبة أن للاتحاد الأوروبي مصالح مشتركة مع الصين، رغم خلافاتها الأيديولوجية والسياسية، لا يمكن التصحية بها بطريقة «الإبلاغ» التي استخدمها بايدين في قمة الدول السبع، بشأن الانسحاب من أفغانستان، ومن ثم فإن إحدى نتائج إقامة الحلف الثلاثي تتمثل في زيادة حدة تدهور العلاقات بين أمريكا وحلفائها داخل الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو، ما يعجل بتطوير الاتحاد الأوروبي ليصبح القوة العالمة الرابعة بعد الولايات المتحدة والصين وروسيا. إن استدعاء ماكرون لسفيره في واشنطن هو أكثر من مجرد احتجاج على فسح عقد الغواصات، الذي يستحصل فرنسا مقابل إعائته على تعويض يتراوح بين 7 إلى 8 مليارات دولار. الأزمة

### ومضات

## من يتجسس علينا؟

مجرد أرقام إلى ملفات رقمية متكاملة من حيث: بيانات أحوالهم الشخصية، ومعلوماتهم الاجتماعية، واهتماماتهم على اختلافها، والرياضة والتسوق وقائمة لا تنتهي من مكونات الخدمة الإنترنت، والشركة الأم، وقائمة لا تنتهي من المحطات وصولاً إلى تطبيقات متنوعة تأخذ إلى حيث تعرف ولا تعرف، وعليه نستطيع أن نقول إن سرنا قد جاوز الأثنين إلى محالة، وبهذا يكون قد ضاع وشاع وذاع، وانتشر إلى حيث من أرده أنت، أن نسمع أو نشاهد، أو أن لا نسمع ولا نشاهد. ولهذا لابد من التفكير الملى فيما نريد أن ننشر أو لا ننشر، وفما نريد أن يخرج وأن لا يخرج، كما إنشا لابد أن نقضي بعض الوقت في القراءة لحد أمن المعلومات في الفضاء الرقمي، ونطرح أسئلة حرجة حول أمنها، ما الذي نريد نشره؟ ما مدى حساسيته بالنسبة لنا؟ ما هو حجم ما نريد إتاحة معلومات اجتماعية وسياسية وأمنية؛ وكيف لنهذه المعلومات أن تستغل ضدنا؟ أو توظف في غير زماها؛ وماكانها؟ من الذي سيترصد من شيوخ تلك البيانات وانتشارها؟ أبسط الناس لا يكتشون بالبعد الأمني لما يقولون وينشرون، لأنهم يعتبرون تفسيهم خارج إطار السلامة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأمنية، لذا فإنهم لا يفكرون بما سيتملكه غيرهم من معلومات عنهم، لكن ما لا يعرفونه، أنهم وفي دخولهم العالم الرقمي فقد تحولوا من

وعلا بالمقولة القديمة التي تفيد بأن: السر إذا جاوز الأثنين شاع، فإن اللحظة التي تقرر فيها استخدام الإنترنت، فإنك تكون قد فعلت خدمات شركة الاتصالات، والشركة المزودة للخدمة الإنترنت، والشركة الأم، وقائمة لا تنتهي من المحطات وصولاً إلى تطبيقات متنوعة تأخذ إلى حيث تعرف ولا تعرف، وعليه نستطيع أن نقول إن سرنا قد جاوز الأثنين إلى محالة، وبهذا يكون قد ضاع وشاع وذاع، وانتشر إلى حيث من أرده أنت، أن نسمع أو نشاهد، أو أن لا نسمع ولا نشاهد. ولهذا لابد من التفكير الملى فيما نريد أن ننشر أو لا ننشر، وفما نريد أن يخرج وأن لا يخرج، كما إنشا لابد أن نقضي بعض الوقت في القراءة لحد أمن المعلومات في الفضاء الرقمي، ونطرح أسئلة حرجة حول أمنها، ما الذي نريد نشره؟ ما مدى حساسيته بالنسبة لنا؟ ما هو حجم ما نريد إتاحة معلومات اجتماعية وسياسية وأمنية؛ وكيف لنهذه المعلومات أن تستغل ضدنا؟ أو توظف في غير زماها؛ وماكانها؟ من الذي سيترصد من شيوخ تلك البيانات وانتشارها؟

أبسط الناس لا يكتشون بالبعد الأمني لما يقولون وينشرون، لأنهم يعتبرون تفسيهم خارج إطار السلامة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأمنية، لذا فإنهم لا يفكرون بما سيتملكه غيرهم من معلومات عنهم، لكن ما لا يعرفونه، أنهم وفي دخولهم العالم الرقمي فقد تحولوا من

## أمريكا تنهي حروبها الصغيرة لتبدأ حربها الكبيرة ضد الصين!

السياسية الناتجة عن إقامة الحلف تعكس خلافا عميقا داخل التحالف الغربي بشأن إدارة العلاقات مع الصين وروسيا، وهو خلاف تشترك فيه دول أخرى مثل إيطاليا وألمانيا. إيطاليا انضمت لمشروعات مع الصين ضمن مبادرة الحزام والطريق، وألمانيا اصطدمت بالولايات المتحدة بشأن خط الغاز الروسي الثاني «نورد ستريم- 2، الذي أكتمل بناؤه رغم العقوبات الأمريكية، ويُنتظر إنهاء الإجراءات القانونية والتجارية والإدارية لتشغيله، ربما قبل نهاية العام الحالي.

### الخط الفاصل بين الحرب الباردة والساخنة

رابعا: في حربها الباردة على الصين، وبعد فشل الحرب التجارية والتكنولوجية التي بدأها ترامب عام 2018 ، فإن إدارة بايدين تستعيد أنوات قديمة من «صندوق عة» الحرب الباردة، أهمها محاولة إجهاد القوة المناوئة من خلال سابق التسلح، وهو سباق يستجيب حاليا لمصالح لوبي السلاح الأمريكي، بعد الانسحاب من الحروب التي كانت تضح إلى خزائن الصناعات العسكرية عشرات المليارات من الدولارات كل عام، لكن إدارة بايدين تتجاوز حاليا بعض قواعد إدارة الحرب الباردة، حيث أن «التهديد النووي»، الذي تنطوي عليه صفقة الغواصات الاسترالية، وانتهاك «مبدأ الصين الواحدة» بتصدير السلاح إلى تايوان، والاستفزازات العسكرية المستمرة في بحر الصين الجنوبي، يزيد احتمالات حدوث مواجهة ساخنة بين الصين وأمريكا، يخسر فيها كل منهما والعالم، وتعطينا أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962 درسا بليغا في ضرورة تحديد الخط الفاصل، بين ما يدخل في أدوات الحرب الباردة، وما قد تحولها إلى حرب نووية شاملة. كما يمكن استخلاص دروس مشابهة من دراسة الرد الروسي على نشر صواريخ للئاتو في بولندا، بنشر صواريخ مقابلها، والرد على تعميق الشراكة العسكرية للحلف مع أوكرانيا بجناح شبه جزيرة القرم النووية التي تعطلت.

ومع ذلك فإن تغيير ميزان القوى النووية في المحيطين الهادي والهندي قد يفتح الطريق أمام انضمام الصين لتفاقية الأسلحة النووية المتوسطة المدى، وهو ما ترفضه حتى الآن. وترى الصين أن حصول أستراليا على غواصات نووية يمهد لتسلح هذه الغواصات بأسلحة نووية، وهو ما تجنبتة دول المحيط الهادي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، بما فيها أستراليا ونيوزيلندا. ونظرا لأن أستراليا لن تتسلم الغواصات النووية قبل فترة تتراوح بين 5 إلى 10 سنوات، فإن هذه الفترة ستكون مليئة بمعامل اللقلق والنوتر في بحري الصين الشرقي والجنوبي، خصوصا إذا فاز برئاسة الحكومة المقبلة في اليابان شخصية من التيار اليميني المتشدت تجاه الصين.

\*كاتب مصري

alquds@alquds.co.uk

## هل سيولد رئيس جزائري آخر في المغرب؟

نزار بولحية\*



ما ت بوثليقة، لكن الجزائريين وإن اختلفوا حوله لن ينسوا أبدا إنه ولد في المغرب، ومن المفارقات أن من صرحوا يوما: «بوثليقة يا مركي» أي أيها المغربي، لم يدركوا ما قد يعنيه ذلك، فليس معروفا بعد ما الذي جعل آلاف الحناجر التي تفتت عاليا قبل عامين ضد ترشحه لعهدة رئاسة خاصة، تسقط وفي خضم الشعارات العظيمة التي رددتها، وعلى الضد منها فامسا، هتافا عشويا مقبئا وغير مبرر، أو مفقود بالمر، في فكانت التصويتا تعي ساعها جيذا ما قالت: «م أنها كانت، ولو لوقت قصير خارج الوعي تماما، وتحت تأثير جهة، لم تدخر جهدا في استغلال غضبا وحامسا لتوجيهها ولأغراض تخصصها إلى الإقدام على رفع مثل تلك الشعارات المقتبة والمشبته؟

إن المشكل كما أقرب به الجزائريون أنفسهم كان الشخص ونظامه، هو ما اقتصروه في تسمية «العباية» لأن بب«الجوارب الغربية»، لكن إن كان الأمر قد ألت في مرحلة من المراحل. غير أن الصورة التي قدمها البعض وربما عن حسن نية، هي أن ولادة بوثليقة في المغرب خدشت شغبيتا من وطنيته، وجعلت انتمائه للجزائر مشكوكا فيه، وعلى أي حال فهو لم يكن الشخصية الأولى، أو الوحيدة من بين الشخصيات الجزائرية التي ولدت، وأ عاشت فترات طويلة من حياتها، فيما يعرف الآن بب«الجوارب الغربية»، لكن إن كان الأمر قد ألت في ذروة الحراك الشعبي الجزائري بعض الحساسية، فهل يمكن أن يتواصل أو يستمر إلى ما لانهائية له؟ أم أنه سيكون من الممكن جدا أن يتكرر النموذج نفسه في المستقبل القريب، ويخرج من صلب الأجيال الجديدة رئيس جزائري، دفعته الأقدار لن يولد، أو يعيش جزء كبيرا من حياته في المغرب، ومن دون أن يحدث ذلك صنخا أو صنجة أو صنمة داخل أي من الدوائر الشعبية أو الرسمية؟

ربما يبدو الأمر، وفي ظل التدهور المتسارع والمخيف في علاقة البلدين، وسعي كل واحد منهما لن يثبت، وبأي طريقة كانت، قدرته عن الاستغناء عن الآخر مثيرا للقلق من المستقبل، ولعل البعض يرى في مجرد التفكير في ذلك نوعا من التامر الخفي على الجزائر، في وقت يروج فيه نظامها بأن كل ما يأتي من جارته الغربية هو شر محض، لكن العاهل المغربي، ورغم علمه بكل ذلك، فقد أراد ومن خلال البرقية التي أرسلها السبت الماضي إلى الرئيس الجزائري، للتعزية في وفاة سلفه، أن يكرر ما فعله سابقا، أي أن يرسم حجرا في المياه الراكد بين الجارتين، حين استخضر في برقيته ما وصفها

ب«الروابط الخاصة التي كانت تجمع العقيد بالمغرب، سواء خلال فترة النشأة والدراسة بمدينة وجدة، أو في مرحلة النضال من أجل استقلال الجزائر الشقيقة»، لكن ما الذي أراده من وراء ذلك؟ هل كان يلجح إلى تصل الراحل من تلك الأواصر في سنوات حكمه، وعدم سعيه بالقرر المطلوب للحفاظ عليها أو تميمتها؟ أم أنه كان يريد أن يلفت انتباه القيادة الجزائرية الحالية إلى أنه لن يكون من الممكن لأحد أن يعكس الأقدار التي جعلت البلدين، كما وصفها في يوليو الماضي، في خطابه في ذكرى الجولس على العرش، «أكثر من أوليس جارتين توأمين متكاملين»؟ بغض النظر عن أن ملامسات صعود عبد العزيز بوثليقة إلى السلطة تم انسحابه، أو إجباره على الانسحاب منها بعد عقدين كاملين، تبقى واحدة من ألتعازل الجزائر الحديثة، مثلما أن تفاصيل اختفائه ثم موته مستغل ذلك مجهولة، فإن ما جرى في جنازته ظهر الأذى، كما لاقا ولو من جانب واحد على الأقل. فعلى الماضي ما حصل مع الساذلين بين جديد مثلا، ومع رؤساء جزائريين آخرين في فاتهم، لم يحضر لا ملك ولا أمير ولا رئيس عربي أو أجنبي مراسم الجنازة الرسمية التي نظمتها السلطات تحت إشراف الرئيس تبون، ورغم أهم ما كان يميز الراحل هو ليس فقط أنه كان رئيسا للجزائر، بل إنه قاد ولعقود طويلة دفة الدبلوماسية الجزائرية، إلى أن صار اسمه في فترة ما مشرقتا بها بشكل كبير، ولعل ذلك عبس الحرج الذي عرفت به القيادة الجزائرية من أن يحضرها قوم مؤفدين من الخارج للغاء، في مازق سياسي وإنساني كبير، فما الذي كان سيحدث مثلا لو أن العاهل المغربي أرسل في تلك المناسبة ولي عهده، أو أخاه الأمير رشيد للتعزية في وفاة بوثليقة بعد أسابيع قليلة من قرار الجزائر قطع علاقتها بالدبلوماسية مع المغرب؟ ثم هل كان من الممكن أن يكون حضور تلك الجنازة فرصة لبعض البوسطاء، حتى يقربوا بين البلدين ويدفعوا نحو إعادة العلاقات بينهما؟ من المخاطرة حقا الجرم بما كان سيحصل حينها بالفعل.

غير أن واحدة من الغرائب التي حصلت في السياق نفسه، هو أنه وعلى الطرف المقابل أيضا، فإن زعيم البوليساريو الذي كان يقضي رسميا فترة لقائه بالجزائر لم يحضر جنازة الرئيس الراحل، بل فضل مغادرة العاصمة الجزائرية والعودة إلى مخيمات تندوف ساعات قليلة بعد إعلان خبر الوفاة، مكتفيا بإرسال برقية تعزية للرئيس الجزائري. ومع أن المغاربة ياتوا يدركون أن احتضار بلدهم لمعظم القادات التي وصلت للسلطة في جارتهم، قبل حصولها على استقلالها، لم يجعل هؤلاء يأخذون ذلك بالاعتبار خلال فترات حكمهم، فإن الإساءة الكبرى التي شعروا بها لم تكن في أن بوثليقة مثلا لم يملك القوة، أو الإرادة لما تلوى السلطة في أن يراجع القرار الذي أخذه سلفه بوثليقة الحدود الجزائرية المغربية، بل في أن بعض الأبرمجدر هتافات، أو شعارات رفعها البعض في وقت محدد، بل في الأثر النفسي الذي قد يتركه ذلك مع باقي التراكمات الأخرى على الأجيال الشابة في البلدين، وهي التي لم تحش مرحلة النضال المشترك للتححر من هيمنة الاستعمار الفرنسي، ولم تدرك قيمة الدور الذي لعبه جيران الجزائر، وفي مقدمتهم المغرب وتونس لإسناد كفاح الجزائريين من أجل التحرر، ودور الجزائريين أيضا في دعم جيرانهم في تلك الفترة والوقوف معهم في جبهة واحدة، ولأنه سيكون من الصعب جدا أن تعرف بشكل علمي، أو أن نقاس بشكل دقيق مشاعر الجزائريين تجاه المغاربة، أو مشاعر المغاربة نحو الجزائريين، لن يكون معروفا أيضا إن كان الجزائريون سيستمترون في المستقبل في النظر لن ولد منهم أو عاش في المغرب، وأرتقى سدة السلطة باستتفاص، مثلما فعلوا في فترة الملك محمد السادس في خطاب القاه، بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب في 20 أغسطس الماضي.

\*كاتب وصحافي من تونس

وتصادق عليه مناصب التشريع. وعليه فإن بعض من يدعون انتماءاتهم على العالم الغربي وإسرائيل إنما يدرون منظومة أمنية استباحية حديدية بامتياز، وعليه فإن قول الشاعر: القوم في السر غير الناس في العلن، إنما ينطبق على تصرفات العديد من الدول التي تدعي أشياء كثيرة، وتمارس موبقات أكثر تخترق فيها الحد الحرمان بحجة الأمن، وعليه لا بد أن يسأل الناس ما الحل؟ الحل في القراءة والإطلاع وإبلاء موضوع الفضاء الإلكتروني والأمن الشخصي والعالتي اهتماما معقولا، وصولاً إلى التنصير في سبل تجنب القمع الرقمي لبائنا، عبر تعويعهم وتشتيتهم ونضحتهم صريحة توفر الأمان الرقمي المطلوب. إن مجرد دخولك إلى العالم الرقمي فإنك قد دخلت وفقرارك إلى عالم لا سر فيه، خاصة أننا لا نتنجح التكنولوجيا وبالتالي لا نملك أي رباط عليها. والمتعجب لحروب العالمية يعرف كيف قاتلت أمريكا أدوات استدامة أبارتها للإنترنت، وكيف قررت دول كالعراق العراق عكس التيار وكسر هذه الهيمنة الأمريكية. لذلك من يتجسس علينا، الجميع، وبقارنا وإذعاننا دون أن نعلم، أو حتى نبني، من علمنا لن دون أكتراثنا.

للحديث حتما بقية في هذا الضمار. ردمع أمتين!

كاتب فلسطيني

s.saidam@gmail.com

## المغرب: الحكومة المرتقبة بين تحدي تشكيل الائتلاف وخيارات المعارضة

الحزب سعد الدين العثماني، خلال الحملة الانتخابية، قد صرح بأن العدةال والتعمية «سينافس على المرتاب الأولى، أو الموطنين لا تزال لديهم الثقة فيه، بدون أن يدخل بعين الاعتبار أن الاتحاد الوطني للشغل، الازراع النقابي لحزب العدالة والتنمية، كان قد فقد التمثيلية في مجلس المستشارين (الفرقة الثانية في البرلمان) التي يسير في انتخابية في الخامس من أكتوبر المقبل، بسبب فشل حزب «الصحاح» في انتخابات أعضاء الغرف المهنية التي تجرت في الخامس من أغسطس الماضي في الحصول على نسبة تضمن له الحضور بالجلس.

### تشكيل الحكومة، بخيارات متعددة

وإذا كان عزيز أخووش، قد استقبل كذلك كل من رئيسي حزب «الحركة الشعبية» (29 مقعدا) محند العنصر و«الاتحاد الدستوري» محمد ساجد (18 مقعدا) اللذين عبرا بوجهدهم، عن دعمهما له، من أي موقع يكونان فيه، فإن نبيل بعبجد الله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، على خلاف ذلك، صرّح بأن مسألة مشاركة الحزب في الحكومة المقبلة «لم تشكل احتمالا مطروحا للنقاش»، سواء من جانبه أو من لدن رئيس الحكومة المكلف خلال لقائهما، على هذا الأساس يبدو أن حزب «التقدم والاشتراكية، اليساري الذي حصل على 22 مقعدا، قد اختار بشكل نهائي الاصطفاف في المعارضة، هناك تعتبر في البلدان الديمقراطية، الإطام الواسع التي أمثل لنقل المطالب الاجتماعية، والتعبير عن مطالب المواطنين من الحكومة. غير أن من السيناريوهات المطروحة، كذلك في ما يتعلق بخصوص تشكيل الائتلاف الحكومي الجديد، هناك من يرى أن يلتحق «الأصالة والمعاصرة»، أو «الاستقلال» بصفوق المعارضة لتقويتها، مقابل أن يعرض أحدهما كلا من الأحزاب التي تعتبر المقررة من «التجمع الوطني لأحرار»، وهي «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» (35) و«الحركة الشعبية» (29 مقعدا) و«الاتحاد الدستوري» (18 مقعدا)، وبالتالي ضمان أغلبية مريحة ومنسجمة، وإن كانت أمام عزيز أخووش عدة خيارات لتشكيل الائتلاف الحكومي، فإن عليه أن يختار ذلك من يعارض حوصته أو لا، سواء كان ذلك بالاتفاق بمد يديه للحزبين الثاني والثالث، أو بإيجاز أحدهما من حساباته، مع ضم هيئات سياسية أخرى تقاسم حزبه التوجهات نفسها. بيد أن أكبر التساؤلات التي تشد

### سيناريو برلمان بدون معارضة وإزنة

ومن أبرز المفاجآت التي أسفرت عنها هذه الانتخابات، الهزيمة الكبرى التي مني بها حزب العدالة والتنمية الحاكم، بعد أن حصل بالكاد على 13 مقعدا، وحرمانه بذلك من تشكيل فريق في البرلمان المقبل، حينما وضعه الناخبون في الصف الثامن، بعدما كان قد تصدر الانتخابات البرلمانية التي جرت عام 2016، بحصوله على 125 مقعدا، وكان الأمين العام لهذا

## أمريكا والصين على رقعة الشطرنج الدولية

### جليبير الأشقر\*



■ أحد أبرز الكتب في «الاستراتيجية الكبرى» (أي تلك التي تتعلق بالعالم برمتها) التي صدرت غداة انتهاء الحرب الباردة وزوال الاتحاد السوفييتي هو كتاب زيغنيو بريجنسكي، الذي شغل منصب مستشار الأمن القومي في عهد الرئيس الأمريكي جيمي كارتر طوال ولاية هذا الأخير بين سنتي 1977 و1981 (توفي بريجنسكي قبل أربع سنوات). حمل الكتاب الصادر في عام 1997 عنوان «رقعة الشطرنج الكبرى: الألووية الأمريكية وضرورتها الجيوستراتيجية»، وقد اشتهر بشرحه الصريح والمكافلي ما رآه الكاتب لزاماً على أمريكا كي تحافظ بأولويتها بين القوى العالمية.

اعتبر بريجنسكي أن أحد أخطر التطورات المستقبلية المحتملة بالنسبة لأمريكا هو ظهور «ائتلاف صيني-روسى-إيراني» لا يمكن أن ينشأ سوى إذا أرادت الصين الانشءاء إذ ستكون هي الوحيدة التي تملك من القوة الاقتصادية والعسكرية ما يسمح بمثل هذا الدور. فحذر المستشار السابق زملاءه في النخبة الأمريكية الحاكمة من التصرف بما يستفز مشاعر الصين القومية التي هي شديدة الحساسية لما عانته في تاريخها من مأس ناجمة عن السيطرة الأجنبية، لاسيما من طرف اليابان وبريطانيا. بل دعا بريجنسكي أيضاً إلى استمالة إيران ذاتها ودفعها باتجاه الاعتدال، بينما رأى أن روسيا سوف تبقى خصماً للولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين.

وقد سلكت الإدارات الأمريكية المتعاقبة في البيت الأبيض نهجاً أنسجم بخطوطه العريضة مع نصح المستشار السابق، وهو نهج بلغ ذروته في عهد باراك أوباما الذي شكّل «الاعتفاف نحو آسيا»، ومهادنة إيران ركنين أساسيين من أركان سياسته الخارجية. بيد أن تلك النزوة عقبها اعتفاف حاد في الاتجاه المعاكس، قادة دونالد ترامب باعتماده سياسة عدائية، بل واستفزازية، إزاء كل من الصين وإيران، فيما اعتقد بما يجمع الغباء والسذاجة أنه قادر على استمالة روسيا. وقد أملت معظم الحكومات أن عهد ترامب ليس سوى فترة استثنائية في مسار السياسة الخارجية الأمريكية وأن واشنطن سوف تعود إلى نهجها المعتاد بعد خروجه من البيت الأبيض، وهو أمر عزّزه أن الرجل الذي عقب ترامب في الرئاسة كان نائب أوباما خلال عهد هذا الأخير بين سنتي 2009 و2017.

غير أن جو بايدن قد خيّب آمال الذين تمنّوا أن يشرف على إعادة أمريكا إلى نهج أوباما في السياسة الخارجية، بل ما انفكت تتزايد منذ توليه الحكم التعليقات التي تلاحظ أن نهجها أقرب في الحقيقة إلى نهج ترامب مما هو إلى نهج الرجل الذي ساكنه البيت الأبيض طوال ثمانية أعوام. فقد سار بايدن حتى الآن على خطى سلفه ترامب في شتى الملفات من حيث الأفعال، بصرف النظر عن الأقوال التي اختلفت عن أسلوب هذا الأخير. وها قد رأينا حلقة جديدة وخطيرة في هذا المسار كادت تُفقد الجميع أي أمل بعودة واشنطن إلى سياسة تستوحى مما نصح به بريجنسكي.

تلك الحلقة الجديدة هي بالطبع الإعلان عن الحلف الثلاثي المدعو «أوكوس» بين أمريكا وبريطانيا وأستراليا، الذي تضمّن تزويد الأخيرة بغواصات نووية بما تراقق بتمزيق اتفاق كانت قد عقدته أستراليا مع فرنسا لتزويدها بغواصات تعمل بالطاقة النطيفية. وقد ركّز الإعلام العالمي على غضب باريس التي شعرت عن حق أن أمريكا طعننها في الظهر وأن بريطانيا وأستراليا تعاملتا معها بصورة خبيثة، لاسيما أن الغضب الفرنسي انضاف إلى استياء الأوروبيين من قرار بايدن الفردي بالانسحاب السريع من أفغانستان بما أخرجهم وتسبب بالكارثة التي كانت كابل مسرحاً لها في الشهر الماضي. لكن رد الفعل الاخطر على قيام حلف «أوكوس» الثلاثي إنما جاء من الصين التي رأت فيه، عن حق في حالها أيضاً، حلفاً معادياً لها، تزيد من خطورتها عن تزويد أستراليا بغواصات نووية يشكّل نوعاً ما حرقاً لمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، تلك المعاهدة التي تبتذل واشنطن مساع حثيئة لكي تفرض على إيران الالتزام بها التزاماً صارماً يفيق بالمطالب الاعتيادية.

فلماذا تأخر الصين بالرد على المناورة الأمريكية الأخيرة بمناوره مضادة تمثلت بالقبول بمنح إيران العضوية الكاملة في «منظمة شانغهاي للتعاون»، وهي منظمة أمنية انشئت في عام 1996 تحت إشراف الصين وروسيا، وانتجت إليها جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة في آسيا الوسطى، وقد التحقت بالمنظمة قبل أربع سنوات كل من الهند وباكستان، وها أن عضوية إيران تم قبولها بما أطلق سيرور وانتسابها، التي قد تتطلب سنتين مطلقاً تطلبت في حالة دولتي شبه القارة الهندية، ومن الملفت أن إيران أبدت منذ عشرين عاماً رغبتها بالحصول على عضوية كاملة (كانت مراقبة حتى الآن) في المنظمة، ولم تحصل على الضوء الأخضر سوى الآن بعد أن وصل إلى سدة رئاستها رجل ينتمي إلى الجناح المحافظ المتشدد في الطبقة الحاكمة في طهران. صحيح أن «منظمة شانغهاي للتعاون» ليست رديفاً للحلف الأطلسي بقيادة صينية وروسية كما تصوّرنا بعض التعليقات في الإعلام، بل هي أقرب إلى «منظمة الأمن والتعاون في أوروبا»، التي تشمل دول أمريكا الشمالية وأوروبا وشمال آسيا (ينتمي بعض أعضائها ومنهم روسيا إلى «منظمة شانغهاي»). بيد أن فتح أبوابها أمام عضوية إيران وفي هذا الوقت باذات إنما يندرج بكل وضوح في ردّ الصين على قيام حلف «أوكوس» بوصفه حلقة جديدة في المسار الأمريكي المعادي ليكسن، وإن تاتي هذه الخطوة بعد إبرام اتفاقية «الشراكة الاستراتيجية الشاملة» بين الصين وإيران قبل ستة أشهر، تنذر بمزيد من خطوات التقارب بين طهران وريدا على مواكف إدارة بايدن، هكذا فإن ما حذر بريجنسكي منه قبل ربع قرن قد أخذ يتحقق.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

تستكمل عنده سلسلة التدابير الكفيلة بنقل البلد إلى مرحلة ديمقراطية متقدمة، وسواء كانت واقعة الأمس انقلاباً أم تمرداً فإنها في كل حال تقترح جرس إنذار جديداً يحث على الانتقال السريع إلى دولة المؤسسات والقانون وفصل السلطات والحكم المدني. ولقد أحسن حمدوك صنعا حين أشار إلى أن المحاولة الانقلابية تدفع إلى «هيكلية المؤسسات المدنية» وتلقي على عاتق السلطة واجب اتخاذ «خطوات فورية لتأمين الانتقال الديمقراطي بالتعاون مع لجنة تفكيك النظام المعزول» وتشكل درسا «يستدعي وضع الأمور في نصابها» ويتطلب «وحدة قوى الحرية والتغيير كضمان للانتقال الديمقراطي».

## السودان: بين الانقلاب والتمرد وجرس الإنذار

التعبير عن التمرد درجة تهديد النظام بأسره، كما تدل على أن درجة الانضباط الداخلي في الجيش السوداني ليست عالية متماسكة بقدر ما هي منخفضة ومهلهلة. ولا عجب في هذا بالنظر إلى تعدد الرؤوس العليا في المؤسسة العسكرية من جهة أولى، وبقاء الجيش رهينة للكثير من التقاليد التي أرساها عمر حسن البشير والأنظمة الانقلابية السالفة من جهة ثانية، فضلاً عن وجود «قوات الدعم السريع» كمؤسسة داخل المؤسسة تستأثر بالكثير من عناصر السطوة والانفلات المسلكي.

وأما الغائب المحسوط في الواقعة فإنه مجلس السيادة الانتقالي الذي يتوجب أنه الجهة الحاكمة في السودان حتى إشعار آخر

صيفة متطورة من تمرد عسكري أقدمت عليه حفنة من الضباط المستأثرين لهذا السبب أو ذاك، إن أن ما تكشف حول طرائق التخطيط والتنفيذ يشير إلى ضباط هواة متمردين في بلد شهد الكثير من الانقلابات على مدار تاريخه. فلم يكن يكفي استنفاث معسكر مدرعات واحد، وإرسال حفنة ضباط إلى مقر الإذاعة الوطنية لتلاوة البيان رقم 1، وكل هذا في إطار تنسيق اتضح أنه فضفاض ومخترق من أجهزة السلطة وتم اكتشافه قبيل ساعة الصفر.

غير أن هذه الفرضية ليست محدودة المغزى، لأنها ببساطة تدل على أن أقل من 40 ضابطاً في العاصمة الخرطوم يمكن لهم أن يبلغوا في

ما زالت شحيحة جملة المعلومات التي قدمتها السلطات السودانية حول ما سمته «المحاولة الانقلابية الفاشلة»، وذلك رغم أجواء الترقب التي تسود الشارع الشعبي السوداني حول الجهات المنوطة وأهدافها وما إذا كانت تمثل طرفاً سياسياً محلياً أو ترتبط بجهات خارجية عربية أو إقليمية أو دولية. وحتى إشارة رئيس الحكومة عبد الله حمدوك إلى أن المحاولة «كانت من تخطيط لفلول النظام السابق» لم تسهم في توضيح المشهد، بالنظر إلى أن تعبير «الفلول» لا يحمل سوى دلالات عامة وتعميمية وغامضة.

واستناداً إلى شح المعلومات فإن من المنطقي ترجيح فرضية أن تكون «المحاولة الانقلابية»



## ٦ بعين العدو

www.sabaaneh.com سابعنا



### محمد كريشان\*

وفي الوقت الذي اعتبرت فيه الورقة أنه «ليس من مصلحة حزب الله مواجهة عسكرية مع إسرائيل في ضوء الأوضاع الصعب في لبنان والأمن التي يمكن أن يدفعها في الساحة الداخلية»، رأت أن على إسرائيل أن تشجع على تقديم حزمة مساعدات دولية وقروض إلى لبنان «تكون مشروطة بلجم النفوذ الإيراني في لبنان».

كما لم تنس الورقة الإشادة بدور موسكو في إتاحة حرية الحركة لإسرائيل في الدولة المجاورة حين اعتبر «التسويق الاستراتيجي والسياسي من الروس في سوريا مصلحة حيوية، والمطلوب تعزيزه من أجل المحافظة على الحرية العمالية للجيش الإسرائيلي في هذه الساحة».

الورقة تطرقت إلى مجمل ما سبق بتفصيل أكبر مع تركيز خاص على الهاجس الإيراني وكل ذلك بلغة دقيقة وجريئة، في حين أن الإرتجال عندنا هو السائد وإذا ما كانت لدينا أحياناً أوراق بحثية لتقدير الموقف ومساعدة صاحب القرار السياسي فعادة ما تكون للأسف لإرضاء أهوائه وليس لتشخيص الواقع ناهيك عن استشراف المستقبل.

المقتطفات المذكورة من نشرة الصحافة العبرية الصادرة عن «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» في بيروت.

\* كاتب وإعلامي تونسي

## ورقة إسرائيلية هامة للغاية

«لا تشكل ديدلاً من تسوية دائمة في الضفة تعتمد على الفصل بين إسرائيل والفلسطينيين» معترفة في الآن نفسه بأن «هذا السيناريو بدأ يتبعثد مع التمازج الديموغرافي والجغرافي في الضفة الغربية، والذي يقوّز الطرفين من واقع الدولة الواحدة»، وهو المآل الذي يكرهه الإسرائيليون وعادة ما يتجنبون ذكره.

أما بالنسبة للدخل الفلسطيني فقد أقرت الورقة بوجود «تأثير غير مسبوق لسيناريوهات الحركة الفلسطينية في ما يجري وسط الجمهور العربي في إسرائيل، إلى جانب تفاقم الجريمة والعنف، والذين يشكفان فقدان سيطرة الدولة على أجزاء كبيرة من هذا المجتمع (...) كما تعكس ظاهرة العنف مشكلات أساسية تدل على عدم اندماج الجيل العربي الشاب في إسرائيل» لتخلص انطلاقاً

مما سبق إلى اعتبار ذلك «تحدياً استراتيجياً من الدرجة الأولى يتطلب رداً متعدد الأبعاد». وأشارت الورقة كذلك إلى التطبيع مع دول عربية فوصفته بـ«القفزة التاريخية في العلاقات الاستراتيجية مع الإمارات والبحرين والمغرب» مع ذكر أن السعودية «غير مستعدة في هذه المرحلة لدفع العلاقات نحو المرحلة المقبلة» لكن ذلك لا يمنع إسرائيل من ضرورة «تعميق تعاونها الاستراتيجي مع دول الخليج وخصوصاً مع السعودية والإمارات، من أجل تأسيس نظام إقليمي يلجم النفوذ الإيراني» معتبرة في ذات الوقت «استقرار مصر والأردن في مواجهة أزمات كبيرة» لكن مع ذلك اعتبرت أنها

الكورونا، والأزمة الاقتصادية الإقليمية المتعاطمة، وعودة تحدي الجهاد العالمي مع انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان».

ما بلغت الانتباه في هذه الورقة هو نظرة هؤلاء الباحثين إلى كل من الضفة وغزة والداخل الفلسطيني فقد أشارت إلى ما سمته «استمرار الفوق الاستراتيجي في الضفة الغربية في مقابل تغيّر سلبي وتفاقم التهديدات في ساحة غزة»، وفي التفصيل تقول إنه «في الضفة الغربية استمرت الضيغة الأساسية التي سمحت لإسرائيل منذ أكثر من عقد باستقرار استراتيجي، أي المحافظة على الواقع المدني وتحسينه كقاعدة لهوء أممي، الأمر الذي أدى إلى لجم تعبئة جماهيرية واسعة للضلال ضد إسرائيل».

أما في غزة فقد لفتت الورقة إلى أنه «لأول مرة تبادر حماس إلى الهجوم على خلفية احتكاكات في الوسطي في السنة الماضية بالقول إن «المنافسة الاستراتيجية المتعاطمة بين إسرائيل وإيران، بالإضافة إلى وصول إدارة أمريكية جديدة، هما الضمان المركزيان اللذان يلبسورا هذا النظام، إلى جانب الساحة الفلسطينية القابلة للانفجار في قطاع غزة والضفة الغربية، وتقدّم عمليات بناء القوة في حزب الله (...) وانتهاء الحرب الأهلية السورية وتمركز قوات إيرانية وروسية في سوريا، والسباق الإقليمي على موارد الطاقة والنفوذ في الحوض الشرقي للبحر المتوسط، والأزمة الاقتصادية العميقة في لبنان، وجاهحة

تحت عنوان «ماذا ننتظر مع بداية السنة الجديدة: تحديات وفرص يواجهها أمن إسرائيل القومي» أعدت مجموعة من الباحثين بإدارة اللواء في الاحتياط عاموس جلعاد - مدير معهد السياسة والاستراتيجية في مركز هرتسليا المتعدد المجالات ورقة على غاية من الأهمية. هذا المعهد هو مؤسسة خاصة تأسست في عام 1994 وصنفت عام 2014 المؤسسة الأكاديمية الأنجح في إسرائيل والواحد والعشرين في العالم.

حسدت هذه الورقة التي نشرها الموقع الإلكتروني للمعهد قبل أيام طبيعة المرحلة الدولية والصمان المركزية اللذان يلبسورا هذا النظام، إلى في ضوئها مع تحديات المنطقة وخاصة العلاقة مع إيران أو الجوار الفلسطيني في الضفة الغربية أو قطاع غزة أو أراضي عام 1948.

رسمت الورقة ملامح النظام الشرق الأوسطي في السنة الماضية بالقول إن «المنافسة الاستراتيجية المتعاطمة بين إسرائيل وإيران، بالإضافة إلى وصول إدارة أمريكية جديدة، هما الضمان المركزيان اللذان يلبسورا هذا النظام، إلى جانب الساحة الفلسطينية القابلة للانفجار في قطاع غزة والضفة الغربية، وتقدّم عمليات بناء القوة في حزب الله (...) وانتهاء الحرب الأهلية السورية وتمركز قوات إيرانية وروسية في سوريا، والسباق الإقليمي على موارد الطاقة والنفوذ في الحوض الشرقي للبحر المتوسط، والأزمة الاقتصادية العميقة في لبنان، وجاهحة

### بسام البدارين\*

■ مثل بقية المواطنين الأردنيين زرت مستشفى البشير الحكومي الشهر عشرات المرات. معظم المواطنين الأردنيين، تواجه لسبب أو لآخر شوارع وأزقة وأقسام أو طوارئ مستشفى البشير الضخم الذي تهبط وترتفع فيه الأفئدة والقلوب، وتشهد سيرته منذ نصف قرن كل تلك المراحل الإنسانية الطبيعية من إطلاق الباليونات فرحاً وإبتهاجاً إلى الدموع والحزن وتحضير الأكفان.

لا يمكنه أن يكون مجرد مستشفى فهو ترميز لما هو أبعث وأعمق بالنسبة للمجتمع الأردني. وهو المستشفى الذي يولد فيه آلاف الأردنيين، ويموت فيه العشرات منهم، باعتباره مستشفى الفقراء الأول والأضخم بامتياز، فقد راقبت مثل غيري أقرباء وأعزاء وتوفاهم الله في أقسام الطوارئ، وراقبت مثل غيري من الأهل والأحبة والأقارب والأصدقاء إبتهاجات وتوزيع حلويات، بعدما كتب الله النجاة في مقرات وعيادات ذلك المستشفى لعشرات الآلاف من الأردنيين.

صحيح أن تعثر الإدارة وتقلب المدراء في مستشفى البشير تحديداً هو صورة مصغرة عن أزمة البيروقراط الأردني، وصحيح أن ضمون وجوه أزمة خدمات القطاع العام الأردني يمكن دراستها عند مراقبة ذلك المستشفى الذي يخدم فقراء المملكة ويأتونه مرضى وزوار وجرى من كل صوب وحذب، صحيح بالقابل أن التركيز

## مستشفى «فقراء الأردن»... حكاية اسمها «البشير»



نزيف الخبرات الطبية من القطاع العام إلى القطاع الخاص، وحتى تلمس جميعاً مشهداً يتزاحم فيه الأطباء والمرضون والحبراء والصحيون على ابواب العمل في القطاع العام وليس الخاص.

مؤشرات الخلل البيروقراطي والإداري يمكن معالجتها بالقرار السياسي بعد الإقرار بها طبعاً، لكن المحافظة على مستشفى الفقراء وخدماته تتطلب إظهار بعض التواضع ومنح الأولوية المالية لحقوق دافعي الضرائب من بسطاء الشعب في رعاية صحية أفضل.

دون ذلك سنعلق مجدداً في الجدول الناتج عن السؤال التالي: كيف يتعملل مصعب للمرضى في مستشفى البشير بعدما زاره قصداً الملك مرتين على الأقل، وثلاثة رؤساء حكومات على التوالي؟ من مسؤول عن ماذا؟ كيف تدار المخصصات من مخصصات رئاسة الوزراء أو المؤسسات السيادية جميعها.

ثمة عقول إدارية ناضجة وخبرات في منظومة الصحة العامة وبدلاً من الاكتفاء بالتشكيك بالنوايا والحديث عن مؤامرات، لا بد من التركيز على الضغط على السلطة، لكي تخصص المال اللازم لأهم الوزارات الأردنية حتى يتمكن صاحب القرار بصرف النظر عن هوية الوزير من وقف

وشاقة جداً. لا يتعلق الأمر فقط بالقولبة العلية حول رؤية النصف المملوء من الكأس، بل بالانتقال إلى مستوى إشعال شمعته والتوقف عن لعن الظلام، فهذا المستشفى يستحق من الدولة وليس الحكومة فقط نظرة مختلفة وتركيزاً شديداً ودعمًا مالياً لا نظير له، يمكن توفيره من كل النفقات الرسمية الزائدة عن الحاجة أو التي لا مبرر لها.

سيفهم أي خبير ما الذي يحصل في مستشفى مثل البشير في قلب العاصمة عمان إذا ما علم القوم بأن الميزانية المالية السنوية المخصصة لوزارة الصحة أصلاً برمتها مخجلة ومؤسفة، وانها لا تزيد.

ننشره بالخجل عندما نعلم بأن ميزانية وزارة الصحة للعام الماضي وفي بؤرة الاشتياك مع الفايروس كورونا نقصت بضعه ملايين من الدنانير بدلا من أن تزيد وأن تدعم، ولو من مخصصات رئاسة الوزراء أو المؤسسات السيادية جميعها.

ثمة عقول إدارية ناضجة وخبرات في منظومة الصحة العامة وبدلاً من الاكتفاء بالتشكيك بالنوايا والحديث عن مؤامرات، لا بد من التركيز على الضغط على السلطة، لكي تخصص المال اللازم لأهم الوزارات الأردنية حتى يتمكن صاحب القرار بصرف النظر عن هوية الوزير من وقف

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»


  
 رئيسة التحرير:
   
**سناء العالول**
  
 Editor In Chief
   
**SANA ALOUL**
  
 Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
   
 تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم
   
 Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
   
 by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
   
 Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
   
 المقر الرئيسي (لندن):
   
 Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove
   
 London W6 7HA England
   
 هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
   
**مكتب القاهرة:** 143 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
   
 \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
   
**مكتب المغرب:** 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
   
 \* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
   
**مكتب عمان:** شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
   
 الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089
   
 Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor
   
 26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
   
 Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
   
 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk
   
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
   
 Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918
   
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
   
 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152
   
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
   
 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089
   
**الأشراكات:**
  
 الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## المودينا أمور بطلة فيلم «الرئيس الطيب»

النجمة الإسبانية أوبدينا أمور، حضرت حفل العرض الأول لفيلمها «الرئيس الطيب» أمس خلال الدورة الـ69 لمهرجان سنان سياستيان في المدينة الإسبانية الشمالية

اعتذرت الفنانة دنيا وإيمي سمير غانم عن عدم مشاركتهما في تسلم جائزة «فن الحب سمير ودال» التي أطلقها حفل أيام القاهرة للدراما العربية، الذي أقيمت نسخته الثانية في دار الأوبرا المصرية، كما كان مقرراً تسليم التكريم للفنانة ميرفت أمين لكنها تعيب عن الحضور وتسلمته نيابة عنها الرئيسة الشرفية للنسخة الحالية من أيام القاهرة للفنانة الهام شاهين.

وكان الحفل تعرض لانتقادات بسبب إعلان تكريم عدد كبير من الفنانين دون

## أحوال الناس

إيلاهم مسبقاً.

● نظم مدير «مركز التراث اللبناني» الشاعر هنري زغيب ندوة إلكترونية في الجامعة اللبنانية الأمريكية LAU، بعنوان «راشاشا الإخوة بصيوس: من ضيعة منسية إلى منارة عالمية» استعداد فيها نتاج الفنانين النحاتين الإخوة ميشال والفرد ويوسف بصبوص.

● تحضن مدينة المهديّة التونسية ابتداء من يوم الجمعة المقبل الدورة الثالثة لمهرجان مسارات المسرح الذي ينظمه المركز الوطني للفنون الدرامية والركحية في المدينة.

ويشهد حفل الافتتاح تكريم المسرحي حسن المؤذن وفرقة سندباد، ويعقد يوم السبت ندوة فكرية بعنوان «المسرح التونسي والتحويلات الاجتماعية» وستشارك فيها مجموعة من الباحثين والمسرحيين من بينهم محمد الكشور وفوزية المزري ووليد الدغسني وبغداد عون والناصر عبد الدايم ومحمد الهادي الفرحاني ويدير الجلسة صلاح الدين الحمادي.

● أعلن رئيس الجمعية الأردنية للمحافظة على التراث، أحمد وشاح عن الانتهاء من إنتاج فيلم وثق ويجمع الأهراميات التراثية الأردنية، كموروث شعبي حافظ على الأبناء والأجداد كجزء أساسي من الهوية الوطنية والإرث الحضاري.

## تحذير أمريكي من الأنظمة الغذائية القاسية

العضلات ومرض الكبد الدهني والسكري، وهذا لا يشمل العوامل الوراثية للوزن والأبيض وشكل الجسم. وقال سيدهارثا أنجادي، من جامعة فرجينيا: «وزن الجسم سمة وراثية يتشكل كبير، وخسارة الوزن مرتبطة بتغييرات جوهريّة في عملية الاستقلاب التي تعرقل في النهاية الحفاظ على فقدان الوزن». ويرى واضعو الدراسة أن من الأفضل تحمل الألم والتعرق وانقطاع النفس الناتجين عن الركض لمسافة طويلة، من خوض الأنظمة الغذائية القاسية وغير المتّمة.

وفرضية الدهون يمكن أن تصبح لياقة بعدما قال فريق بقيادة علماء كلية الطب في جامعة هارفارد مؤخراً إن البدانة في الولايات المتحدة ناتجة بشكل كبير عن تناول أطعمة معالجة، وليس نتيجة الإفراط في تناول الطعام.

وقال جلين جايسر، من كلية الحلول الصحية في جامعة ولاية أريزونا، إن «الدهون يمكن أن تكون هي اللقطة». وأضاف: «اللياقة والأجسام الصحية تأتي في كل الأشكال والأحجام، وهو ما يحمل بعض الطمأنينة لنحو ملياري شخص في أنحاء العالم يعانون من زيادة الوزن، وتصنف منظمة الصحة العالمية 600 مليون منهم على أنهم بدناء».

وقال واضعو الدراسة إن ممارسة رياضة المشي أو ركوب الدراجات الهوائية أو الركض، أكثر فائدة من تقليل السعرات الحرارية أو ما يطلق عليه «ريجيم اليويو» وفيه يفقد الأشخاص الذين يعانون من السمنة الوزن سريعاً ليكتسبونه أيضاً سريعاً «وهو مرتبط بمشاكل صحية، بينها ضعف

برلين-د ب أ: أفاد باحثون في مجال الصحة في الولايات المتحدة بأن التغلب على المشاكل الصحية المتعلقة بزيادة الوزن يعتمد على العمل الشاق وممارسة التمارين أكثر من تقليل السعرات الحرارية.

رغم أن الوزن الزائد يساهم في الإصابة بالسكري وأمراض القلب، فإن الحماية الغذائية القاسية ليست الحل لارتفاع معدل البدانة بواقع ثلاث مرات وزيادة الأمراض ذات الصلة في مختلف أنحاء العالم منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي.

وفيما يتعلق باستعادة الصحة وخفض خطر الوفاة المرتبط بزيادة الوزن، فإنه «يبدو أن النشاط البدني الزائد وتحسين اللياقة هما الأفضل لفقدان الوزن»، وفقاً لما ذكره الباحثون في دراسة نشرت في «ميل بريس».

## العنور على آثار عراقية تعود إلى 4300 عام (ق.م)

بغداد- الأناضول: أعلنت مديرية الآثار في محافظة أربيل في إقليم كردستان شمالي العراق، أمس الثلاثاء، العثور على قطع أثرية طينية تعود إلى 4300 عام قبل الميلاد.

وقال نادر بكر، مدير عام الآثار في أربيل في مؤتمر صحفي، إن فريق تنقيب إسرائيلي وآخر أمريكي قدا إلى الإقليم هذا العام لاستئناف عمليات التنقيب، «وننتظر قدوم فريقين أجنيين آخرين».

وأوضح أن «فريق جامعة برشلونة الإسباني مع فريق مديرية آثار أربيل أجريا في منطقة كردية لشكر عمليات تنقيب لمدة خمسة فصول، وتم العثور على آثار طينية تعود إلى عصر حضارة الوركاء نحو 4300 سنة قبل الميلاد».

وعرض خلال المؤتمر الصحفي القطع الأثرية التي تم العثور عليها، وهي عبارة عن قطع طينية مختلفة، كما عثر الفريق الأمريكي على «قبور وهيكل عظمية بشرية تعود إلى تلك الحقبة» وفق ما ذكر مدير آثار محافظة أربيل خلال المؤتمر الصحفي.

وتعتبر حضارة «الوركاء» نسيية إلى مدينة الوركاء، إحدى أوائل المراكز الحضارية في العالم

بغداد- الأناضول: أعلنت مديرية الآثار في محافظة أربيل في إقليم كردستان شمالي العراق، أمس الثلاثاء، العثور على قطع أثرية طينية تعود إلى 4300 عام قبل الميلاد.

وقال نادر بكر، مدير عام الآثار في أربيل في مؤتمر صحفي، إن فريق تنقيب إسرائيلي وآخر أمريكي قدا إلى الإقليم هذا العام لاستئناف عمليات التنقيب، «وننتظر قدوم فريقين أجنيين آخرين».

وأوضح أن «فريق جامعة برشلونة الإسباني مع فريق مديرية آثار أربيل أجريا في منطقة

## تنظيف المنزل يحرق سعرات حرارية مثل ممارسة التمارين

برلين-د ب أ: يقول خبراء الصحة إن عملية تنظيف المنزل يمكن أن تحرق كمية كبيرة من السعرات الحرارية، ما يجعله يقارن بجلسة تمارين صغيرة إن لم يكن أفضل.

ويقول مدرب اللياقة، هنري سيلاجيفس: «يمكنك لتوسط جلسة تنظيف في المنزل أن تحرق بسرعة سعرات حرارية أقل من جلسة تمارين قصيرة» وينصح من يفكرون في تنظيف المنزل ألا يقلقوا من قيمة ذلك.

وأفضل طريقة لمباشرة تنظيف المنزل هي بالاستماع للموسيقى والرقص قليلاً أيضاً، وبالتالي قد لا يلحظ المرء أنه يقوم بالتنظيف، كما أن ذلك تعديل رائع إذا لم يكن يشعر بميل لممارسة رياضة معينة.

وعلى كل حال، من الأفضل التحرك بطريقة يستمتع بها المرء بدلاً من إجبار النفس على عمل لا تريد. وكمية الدهون التي يمكن

## الرئيس الألماني: الكراهية ضد النساء على الإنترنت لا نطاق

كاسل - د ب أ: وصف الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير، الكراهية والتحريض على الإنترنت، وخاصة ضد النساء الناشطات سياسياً، بأنه لا يطلق.

وقال أمس الثلاثاء في كاسل في احتفالية بمناسبة الذكرى 125 لميلاد الديمقراطية والاشتراكية الديمقراطية إليزابيث زيلبرت

المراة، مضيفاً أنه لا ينبغي لأحد أن يفض الطرف عن هذا الأمر، وقال: «الكراهية ضد النساء والتميز على أساس الجنس لن يكونا أبداً - ليس في عام 2021 أو في أي وقت مطلقاً - أمراً محتملاً بأي شكل من الأشكال. لا يمكن التساهل معهما أبداً ولا يجب تركهما دون مقاومة مطلقاً». ووصف الرئيس الألماني مواطنة كاسل الخفريّة، زيلبرت، بأنها «أيقونة المساواة بين الجنسين

وحقوق المرأة والمشاركة الديمقراطية للمرأة في الحياة الواقعية». وقيل الخطاب، كشف شتاينماير النقاب عن تمثال برونزي تكريماً لزيلبرت في كاسل، وزار أرشيف الحركة النسائية الألمانية هناك.

## غرامة لفيتنامي زور اختبار كورونا ليتهرب من الذهاب إلى العمل

هانوي-د ب أ: ذكرت وسائل إعلام فيتنامية، أمس الثلاثاء، أنه تم تغريم رجل (41 عاماً) في وسط فيتنام 327 دولاراً لتزويره اختباراً إيجابياً لكوفيد-19 حتى يتمكن من تجنب الذهاب إلى العمل.

ونكرت الشرطة في مقاطعة داك نونج في منطقة المرتفعات الوسطى الفيتنامية أنه تم تغريم الرجل، الذي لم يكشف عن اسمه، لنشره معلومات كاذبة.

ونشرت نتيجة الاختبار «الإيجابية» القلق بين مسؤولي الصحة المحليين، إلا أن الاختبارات اللاحقة للرجل أسفرت عن نتائج سلبية.

ولخص التحقيق في أن الرجل الذي يعمل في شركة اتصالات محلية طلب منه إجراء اختبارات روتينية للكشف عن الإصابة بفيروس كورونا، غير أنه بعد أن تلقى اختباراً سلبياً، قام بتزوير النتيجة إلى إيجابية لتجنب العودة إلى العمل.

وفي فيتنام، قد يعرّم المسؤولون المحليون الأشخاص الذين يتم ضبطهم وهم يندشرون معلومات مضللة عن الجائحة، كما يمكن أن يتم سجن الأشخاص الذين يتم ضبطهم وهم يندشرون كوفيد-19. وفي أوائل أيلول/سبتمبر، فرضت الشرطة غرامة قدرها 210 دولاراً على امرأة في مدينة هو شسي منه، لمشاركتها انتقادات لطريقة تعامل الحكومة مع الجائحة على فيسبوك.

وفي 6 يول/سبتمبر، حكمت محكمة في فيتنام على رجل بالسجن لمدة 4 خمس سنوات بتهمة نشر فيروس كورونا.

## ضبط ثلاثة أطنان من الهيروين المهرب للهند من أفغانستان

أحمد آباد (الهند)- أ ف ب: ضُبط حوالي ثلاثة أطنان من الهيروين المهربة من أفغانستان بقيمة 2,7 مليار دولار في مرقا في غرب الهند، وفق ما أفاد مصدر رسمي.

وكانت الحمولة مخبّاة في حاويتين كتبّ أنهما تنقلان مادة التلك، وعثر عليها عناصر الوكالة الدولية المعنية بمكافحة التهريب والاتجار بالأسلحة والمخدرات في مرقا في مرقا موندرا (ولاية غوجارات)، وأوقف هنديةان.

وأدت الحاويتان، وأولاهما محمّلة بحوالي طنّين من الهيروين والأخرى بطنّ، من أفغانستان عبر مرقا في إيران، وفق ما أوضحت الوكالة.

وقُدرت قيمة الحمولة بحوالي 200 مليار روبية (2,7 مليار دولار). وكشفت التحقيق عن ضلوع أفغان في عملية التهريب، لكن لم يوقف أحد منهم بعد، وفق «دي آر أي».

وتعدّ أفغانستان أكبر منتج عالمي للهيروين مع حصّة تتراوح بين 80 و90 في المئة من السوق.

وشهد إنتاج الهيروين في البلد ارتفاعاً كبيراً في السنوات الأخيرة، ما وفر مصادر تمويل إضافية لحركة طالبان التي استولت على الحكم في آب/أغسطس.